الجمعية الجغرافية المصرية

التحليل الجغرافى لدلالة
أسماء المحلات العمرانية بمنطقتي عسير وجيزان
فى جنوب غرب المملكة العربية السعودية

د. إسماعيل يوسف إسماعيل
قسم الجغرافيا
كلية الآداب ـ جامعة المنوفية

سلسلة بحوث جغرافية
العدد الثامن والعشرون - ٢٠٠٩

فهرس المحتويات

	صفحة
الملخص	١
تمهيد	٢
منطقة الدراسة وأهدافها	٣
منهج البحث وأدواته	٤
مراحل البحث والعمل الميداني	٦
الدراسات السابقة	٧
المبحث الأول : الظروف الجغرافية في منطقة الدراسة.	١٣
– البنية والسطح.	١٣
– الظروف المناخية والحيوية.	١٧
– تاريخ الاستيطان والتركيب القبلي.	٢١
– مظاهر العمران والسكان والنشاط.	٢٣
المبحث الثاني : تصنيف الأسماء الجغرافية في منطقة الدراسة.	٢٧
– الأسماء الجغرافية تبعا لنوع الظاهرة.	٢٨
– الأسماء الجغرافية العامة والمحددة.	٣٥
– أنماط أسماء المحلات العمرانية في منطقة الدراسة.	٤٢
المبحث الثالث : أسماء المحلات ذات الدلالة الطبوغرافية.	٤٧
– أسماء المحلات التي تدل علي الإرتفاع.	٤٧
– أسماء محلات تدل على تضرس السطح.	٥٤
– أسماء محلات تدل على استواء وتقعر السطح.	٦٤
– أسماء محلات تدل على تكوينات السطح.	٦٦

المبحث الرابع : أسماء المحلات ذات الدلالة المائية والحيوية والمناخية.	٧٣
– أسماء المحلات ذات الدلالة المائية بالمنطقة.	٧٣
– أسماء المحلات ذات الدلالة النباتية والحيوانية.	٨٤
– أسماء محلات لها علاقة بالمناخ والطقس والفلك.	٩١
المبحث الخامس : أسماء المحلات ذات الدلالة الحضارية.	٩٣
– أسماء المحلات التي تُسمى بألقاب القبائل بالمنطقة.	٩٣
– أسماء محلات تدل على العمارة ونمط الاستخدام.	٩٧
– أسماء المحلات الدالة على الطرق وتمييزالاتجاه.	١٠٧
المبحث السادس : تكرار أسماء الأماكن خارج منطقة الدراسة.	١١١
– عوامل تكرار الاسماء الجغرافية وانتشارها.	١١١
– الأسماء الجغرافية العامة المتكررة خارج المنطقة.	١٢٢
– الأسماء الجغرافية المحددة المتكررة خارج المنطقة.	١٣٤
النتائج والتوصيات	١٤٠
الملحق	١٤٤
المصادر والمراجع	١٤٦

فهرس الجداول

م	عنوان الجدول	صفحة
١	الأسماء الجغرافية الشائعة في منطقة عسير الإدارية	٣٧
٢	أنماط أسماء المحلات العمرانية في الأقسام التضاريسية بمنطقة الدراسة	٤٣
٣	الأنماط الرئيسية لدلالة أسماء المحلات في منطقة الدراسة	٤٦
٤	توزيع أسماء المحلات ذات الدلالة الطبوغرافية في اقسام منطقة الدراسة	٤٨
٥	توزيع أسماء المحلات ذات الدلالة الطبوغرافية في الفترات الكنتورية	٥٥
٦	توزيع الأسماء الدالة على الارتفاع في نطاقات التضاريس النسبية	٥٧
٧	توزيع الأسماء الدالة على التضرس، وتكوينات السطح، واستواء السطح	٥٩
٨	توزيع أسماء المحلات المائية والحيوية والمناخية في أقسام المنطقة	٧٤
٩	توزيع أسماء المحلات المائية والحيوية والمناخية في الفترات الكنتورية	٧٦
١٠	توزيع أسماء المحلات ذات الدلالة الحضارية في اقسام منطقة الدراسة	٩٤

فهرس الأشكال

م	عنوان الشكل	صفحة
١	موقع منطقة الدراسة ومراكز العمران الرئيسية.	٥
٢	صورة فضائية لإقليم الدراسة.	١٤
٣	الخريطة الطبوغرافية لمنطقة الدراسة.	١٥
٤	الوحدات التضاريسية وجيولوجية منطقة الدراسة.	١٦
٥	معدلات الحرارة السنوية وكمية المطر في منطقة الدراسة	١٨
٦	أنماط التربة وأنواع النبات في منطقة الدراسة.	٢٠
٧	توزيع القبائل والتوزيع الكثافي للمحلات العمرانية في منطقة الدراسة.	٢٤
٨	أسس تصنيف الأسماء الجغرافية في إقليم الدراسة.	٢٧
٩	الاسماء الجغرافية الشائعة في منطقة عسير الإدارية.	٣٩
١٠	دلالة الأسماء الجغرافية العامة والمُعينة الشائعة في عسير.	٤٠
١١	توزيع أسماء المحلات العمرانية تبعا لدلالتها في منطقة الدراسة.	٤٤
١٢	التوزيع النسبي لأنماط أسماء المحلات وتوطنها بمنطقة الدراسة.	٤٥
١٣	توزيع أسماء المحلات ذات الدلالة الطبوغرافية وتوطنها بالمنطقة.	٤٩
١٤	صور لعمران مواضع القمم.	٥١
١٥	توطن أسماء المحلات الطبوغرافية على المنحنى الهبسومتري.	٥٦
١٦	توزيع المحلات ذات الدلالة الطبوغرافية على خريطة التضاريس النسبية.	٥٨
١٧	صور لمواضع المحلات التي تدل اسماؤها على التضرس.	٦٢
١٨	صور لمواضع العمران قليلة الضرس وشبه المستوية.	٦٧
١٩	توزيع الأسماء ذات الدلالة المائية والحيوية والمناخية وتوطنها بالمنطقة.	٧٥
٢٠	توطن الاسماء المائية والحيوية والمناخية على المنحنى الهبسومتري.	٧٧

٢١	بعض صور مواضع المسميات ذات الدلالة المائية والنباتية.	٧٩
٢٢	المسميات ذات الدلالة المائية بالخريطة الطبوغرافية ١:٥٠٠٠٠٠.	٨٣
٢٣	صور لبعض المواضع التى لها علاقة بموارد المياه والنبات.	٨٩
٢٤	توزيع الأسماء ذات الدلالة الحضارية وتوطنها بأقسام منطقة الدراسة.	٩٥
٢٥	صور للقرى المسماة بأسماء القبائل، وحصون عسير، والأسواق.	١٠٠
٢٦	موضعان للسويس على خرائط جنوب منطقة جيزان.	١٠٢
٢٧	صور لمدينة أبو عريش في جازان والقُحمة في عسير.	١٠٤
٢٨	صور لبعض القرى في بيئات منطقة الدراسة.	١٠٥
٢٩	صور لمواضع لها أسماء ذات دلالة حضارية.	١٠٩
٣٠	الحلقة السعيدة في المشرق العربي وبعض أسماء الأماكن المتكررة.	١١٣
٣١	إسمان لمحلتان على لوحتين للطرق من منطقة جازان تكررا في مناطق أخرى.	١٣٧
٣٢	أسماء متكررة خارج منطقة الدراسة مدونة على خريطة جزر فرسان.	١٣٩

الملخص

يتناول هذا البحث تفصيلا التحليل الجغرافي لدلالة أسماء المحلات العمرانية الواقعة بين دائرتي عرض ١٥ ً ١٧°، و٤٠ ً ١٨° شمالا، وخطي طول ٤٢°، و٤٣° شرقا والتي يبلغ عددها ١٥٨٥ محلة وتتوزع على مساحة ١٢٠٠ كم٢ من أراضي منطقتي عسير وجيزان الإداريتين.

وتتمثل في منطقة الدراسة التفصيلية معظم الخصائص الجغرافية لإقليم جنوب غرب المملكة العربية السعودية الممتد بين محافظة الطائف بمنطقة مكة المكرمة الإدارية شمالا، والحدود الشمالية لليمن جنوبا، وبين البحر الأحمر غربا، والحدود الغربية لنجد والربع الخالي شرقا. ويُعد ارتفاع السطح وتباينه، وتنوع الظروف المُناخية أهم الخصائص الجغرافية لهذه المنطقة، بالإضافة لزيادة كثافة العمران وتركز السكان فيها، وحداثة تحضرها، وقِدَم تاريخها.

وتناولت الدراسة الظروف الجغرافية التي أُطلِقت فيها أسماء الأماكن، وتصنيفها تبعا لنوع الاسم ونوع الظاهرة، وتمييز دلالة أسماء الوحدات التضاريسية والإدارية والمدن المهمة في جنوب غرب المملكة، وتمييز الأسماء الجغرافية الأكثر شيوعا في منطقة عسير الإدارية. كما تم تصنيف أسماء المحلات العمرانية في منطقة الدراسة التفصيلية إلى ثلاث مجموعات رئيسية تبعا لدلالتها هي: أسماء ذات دلالة طبوغرافية، وأسماء ذات دلالة مائية وحيوية ومناخية، وأسماء ذات دلالة حضارية وهي الأكثر عددا.

كذلك تم تقسيم كل مجموعة لأنواع فرعية وبلغ عددها ١١ نوعا. وتعد المحلات التي تدل على اسم القبيلة التي تسكنها أو التي أسستها هي الأكثر عددا بين الأنواع الفرعية، يليها أسماء المحلات الدالة على العمارة ونمط الإستخدام، ثم الأسماء ذات الدلالة المائية وذلك لارتفاع قيمة المياه في المناطق الصحراوية، ثم الأسماء التي تدل على الطرق وتمييز الاتجاه وذلك لشدة تعقد السطح، فالأسماء الدالة على ارتفاع السطح، يليها الأسماء الدالة على شدة تضرس ووعورة السطح، ثم الأسماء التي تعبر عن تكوينات السطح، فالأسماء ذات الدلالة النباتية، ثم الأسماء الدالة على استواء السطح، فالأسماء ذات الدلالة الحيوانية، وأخيرا الأسماء المعبرة عن ظاهرة مناخية أو تتعلق بالطقس.

وتم توزيع أسماء المحلات تبعا لدلالتها في أقسام السطح في منطقة الدراسة التفصيلية وهي من الشرق للغرب: النجود الداخلية، وجبال السروات، وجبال الأصدار، وسهل تهامة. كما تم توزيع بعضها على خريطة التضاريس النسبية، والمنحنى الهبسومتري للمنطقة. واتضح من الدراسة تباين توزيع دلالة أسماء المحلات تبعا لتباين الظروف الطبيعية والحضارية المحيطة بها في المنطقة.

كذلك بينت الدراسة تكرار بعض أسماء المحلات بالأقاليم المحيطة بمنطقة الدراسة، وأوصت بتعاون المتخصصين في فروع الجغرافيا والعلوم الأخرى في البحث في دلالة الأسماء الجغرافية العربية، ورفع الوعي ببلاغتها في تفسير الظاهرة الجغرافية، وإظهار جمال اللغة، والحث على الاعتزاز بها.

تمهيد :

اللغة هي أهم ما يجمع البشر من الناحية الثقافية فهي مفتاح الشعوب ولسان أهلها والشاهد على حضارتها وهي من المصادر المهمة لدراسة تاريخها وحاضرها (Pittard, 1970, p. 13). وتُعد أسماء الأماكن وثائق لغوية ذات دلالات متنوعة فهي كلمات تُعرف بها الأماكن وتتناقلها الألسنة من جيل لآخر(عبد القادر، ١٩٩٧م، ص١٠). والاسم هو سِمةُ ورَسمُ يوضع على المُسمى ويدل عليه، ودلالة إسم المكان إما أن تكون وصفا لظاهرة جغرافية، أو مشتقة من اسم شيء هناك، أو إسم كائن حي، أو شخصية أو حدث تاريخي (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ٤). فالاسم يُعَبِر عما يقصده الذهن للدلالة على المُسمي ليبين معناه ويوضح خصائصه (التكريتي، ٢٠٠٦م، ص ٥٨).

وتُميز الأسماء الجغرافية الظاهرات والمعالم الجغرافية عن بعضها وتُمَكِن من تصنيفها بناء على المعاني التي تحملها (عبد العزيز، ص ٩٣)، كما تعبر عن خصائص الأماكن الطبيعية والحضارية وتعكس ثقافة الإنسان (Stewart, 1956, p. 5). فإن معالم الأرض توحي للإنسان بالاسماء التي يطلقها عليها بناء على ثقافته التي تتأثر بمظهر الأرض وتؤثر فيه (Leighly, 1969, p. 107)، فما مظهر الأرض إلا النتيجة المشتركة co-product للتفاعل بين عناصر البيئتين الحضارية والطبيعية.

ويعكس مظهر الأرض الحضاري Cultural landscape ثقافة الانسان التي تُعَد العامل المؤثر Agent في البيئة الطبيعية، وهي الوسط Medium الذى يحدث فيه التأثير (Sauer, 1925, p. XI). وتُعد أسماء الأماكن أحد عناصر مظهر الأرض، فهي البصمة اللغوية التي يضعها الإنسان على هذا المظهر لتعبر عن فهمه وتكيفه وتآلفه مع المكان، وتندرج دراستها في إطار الجغرافيا الحضارية عند البعض (Cronon, 1995, p. 8). وتُعرف دراسة دلالة أسماء الأماكن اصطلاحا باسم Toponymy وتهتم بأصول الأسماء ومعانيها وتصنيفها(Kadmon, 1992, p. 47). وأصل المصطلح هو Toponym طبونيما أي أسماء الأماكن، ويتكون من كلمتين إغريقيتين Topos وتعني أماكن وOnoma وتعني إسم، (جابر، ٢٠٠٦م، ص ٥٠١).

وتتبع دراسة دلالة أسماء الأماكن الفلسفة الجغرافية Geosophy عند بعض الجغرافيين وتتفرع إلى: Microtoponymy وتختص بالظاهرات الجغرافية الصغيرة، وOronymy وتختص بالجبال وHydronymy وتختص بالمسطحات المائية.

والاهتمام بأسماء الأماكن اتجاه عربي قديم ظهر في الشعر الجاهلي، حيث أضاف العرب المواضع إلى سكانها، أي سموا المواضع بأسمائهم التي تعلق بها. كما عُرِفَ الاهتمام بأسماء الأماكن عند المتقدمين من العلماء المسلمين باسم التأويل أو الاشتقاق، ومن آثارهم في مصادر التراث الجغرافي الإسلامي موسوعة الصفات للأسماء الجغرافية التي وضعها (النضر بن شميل) في القرن الثاني الهجري (محمدين، ١٤١٣هـ، ص٦).

ومن السهل تفسير دلالة أسماء الأماكن الحديثة بعكس الأسماء القديمة التي تُفسَر بالظن والافتراض. وليس من المُسَلَم به مطابقة قول المتقدمين في تعليل كل الأسماء القديمة، لأنها ليست كلها صحيحة بالضرورة كما لايوجد سوى تعليلاتهم التي لايمكن مقارنتها بغيرها أو التحقق من صحتها، ويجب التريث في التسليم بها إلى حين يفتح العلم آفاقاً جديدة من المعرفة (الجاسر، مجلة العرب، عدد ٩، ص ٥٨٠).

وقد كانت محاولات تفسير أسماء الأماكن التي جرت في أوربا على يد الرواة والشعراء الشعبيين في القرن الثامن عشر الميلادي غير ناجحة تبعا لقصور تعليلاتهم ولاعتمادهم في فهم تراكيب ومعاني الاسماء على مخارجها الصوتية.

وفي بداية القرن التاسع عشر بدأت بالولايات المتحدة محاولات تدقيق أسماء الأماكن على يد الجغرافي (Schoolcraft) أحد رواد المساحة الجيولوجية الأمريكية USGS أثناء رحلاته في الغرب الأمريكي وأعالي المسيسبي حيث تتبع أسماء القبائل التي تزوج من إحداها وتعلم لغاتها، واستخدمها مع اللاتينية والعربية لتسمية الأماكن وسجلها على الخرائط (Lovell, 2005, p. 19).

وقد تطور اهتمام الجغرافيين والمؤرخين وعلماء الآثار واللغة بدراسة أسماء الأماكن في أوربا والولايات المتحدة في القرن العشرين حيث كثرت دراساتهم، وتعددت أسماء الجمعيات العلمية التي اهتمت بها. كما تناولت دراساتهم دلالة أسماء المحلات العمرانية فكثير من أسمائها يعكس طرق التفكير القديمة ويساعد على قراءة المظهر الحالي للأرض (Gelling, 1989, p. 15).

منطقة الدراسة وأهدافها :

تقع منطقة الدراسة في جنوب غرب المملكة العربية السعودية بين دائرتي عرض ١٥° ١٧°، و٤٠ً ١٨° شمالا، وخطي طول ٤٢°، و٤٣° شرقا، وتضم ١٥٨٥محلة عمرانية، وهي تغطي جنوب منطقة عسير الإدارية وشمال منطقة جيزان الإدارية، ويبلغ متوسط عرض اليابس فيها ٩٣ كم، وطوله ١٣٢ كم تقريبا. ويقع في منطقة الدراسة ٣٣ محافظة أو أجزاء منها تُمَثِل رُبع الوحدات الإدارية بمنطقتي عسير وجيزان الإداريتين منها ٢١ في عسير و ١٢ بجيزان.

وتختزل منطقة الدراسة معظم الملامح الجغرافية لإقليم جنوب غرب المملكة وهو يضم: كل منطقة عسير الإدارية تقريبا وهي تُمثِل نصف مساحته، ومنطقتي جيزان والباحة الاداريتين، وجنوب منطقة مكة المكرمة الإدارية وغرب منطقة نجران الإدارية. ويمتد هذا الإقليم من جنوب مدينة الطائف بمنطقة مكة المكرمة شمالا، والحدود الشمالية لليمن جنوبا، ومن ساحل البحر الأحمر غربا مرورا بسهل تهامة وجبال الأصدار وجبال السروات، إلى غربي حواف الهضاب الغربية الممتدة إلى نجد والربع الخالي شرقا في منطقتي الرياض ونجران الاداريتين (شكل١: أ، ب) و (شكل ٢).

وتضم منطقة الدراسة مدينتي خميس مشيط وأبها وتمثلان معا أكبر تجمع عمراني وسكاني في عسير وفي إقليم جنوب غرب المملكة الذي يتسم بشكل عام بتركز السكان وكثافة وقِدَم العمران، فضلا عن التنوع التضاريسي والمناخي، ووحدة الأصل والتاريخ والظروف الحضارية واللغة. فقد كان جنوب غرب المملكة معبرا لهجرة القبائل القادمة من اليمن واتُخِذَ مستقرا لبعضها، واعتُبِرَ مهدا لكثير من الاسماء الجغرافية التي جرت على ألسنة أهله الذين اتسموا بالفصاحة، (البلادي، ١٤٠٢هـ، ص١٥٢).

وتكررت هذه الأسماء في الأقاليم المجاورة مما يعكس اشتراك سكان الإقليم مع غيرهم في الأقاليم المجاورة في تفكيرهم الجغرافي، واستجاباتهم للظروف البيئية السائدة، وبخاصة أن الثقافة العربية كانت ولازالت بعكس الثقافات السامية الاخرى التي كانت ثم زالت (حتّى، ص ٣٨). كذلك أكد مؤرخون أن الجزيرة العربية وبخاصة جنوبها هو مهد الساميين، ومُنطلق العرب الأول ومنه هاجروا للأقاليم المجاورة تبعا لتغير المُناخ منذ العصر الحجري الحديث في ثلاث موجات قبل ٣٥٠٠ سنة من الميلاد، واستمر تدفق هجراتهم وثقافتهم مع انتشار الإسلام، (قدورة، ١٩٨٠، ص ٦).

وتعود أهمية هذه الدراسة لقلة البحوث عن المناطق النائية، وعدم وجود دراسة جغرافية لدلالة أسماء الأماكن في جنوب غرب المملكة بالرغم من ضرورتها لفهم ظروف نشأة محلاته وخصائص مواضعها، وللتعرف على فهم السكان لتلك الظروف والتكيف معها.

وتهدف هذه الدراسة لما يلي:

- تمييز أنواع الاسماء الجغرافية، وأكثرها شيوعا في منطقة الدراسة.
- الكشف عن دلالة أسماء المحلات العمرانية في المنطقة وتنميطها.
- توزيع أنواع أسماء المحلات، وعلاقة ذلك بالظروف الجغرافية في المنطقة.

منهج البحث وأدواته :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة دلالة أسماء محلات منطقة الدراسة، وتوزيعها، وتصنيفها إلى أنماط، وعلاقة ذلك بالظروف الطبيعية والحضارية. كما استُخدِمَت الادوات التالية لتتبع توزيع أسماء الأماكن والتعرف على ظروف المنطقة:

- ١٥ خريطة خطية Planemetric من أطلس عسير الإداري ١٩٨٥م بمقاييس رسم تتراوح بين ١:٢٠٠٠٠٠ و ١:٥٠٠٠٠ تُبين الطرق والحدود الإدارية والأودية والعمران، وفهرس لأسماء الأماكن.
- لوحتان طبوغرافيتان (صبيا وأبها) ١:٢٥٠٠٠٠ لسنة ١٩٧٦م.

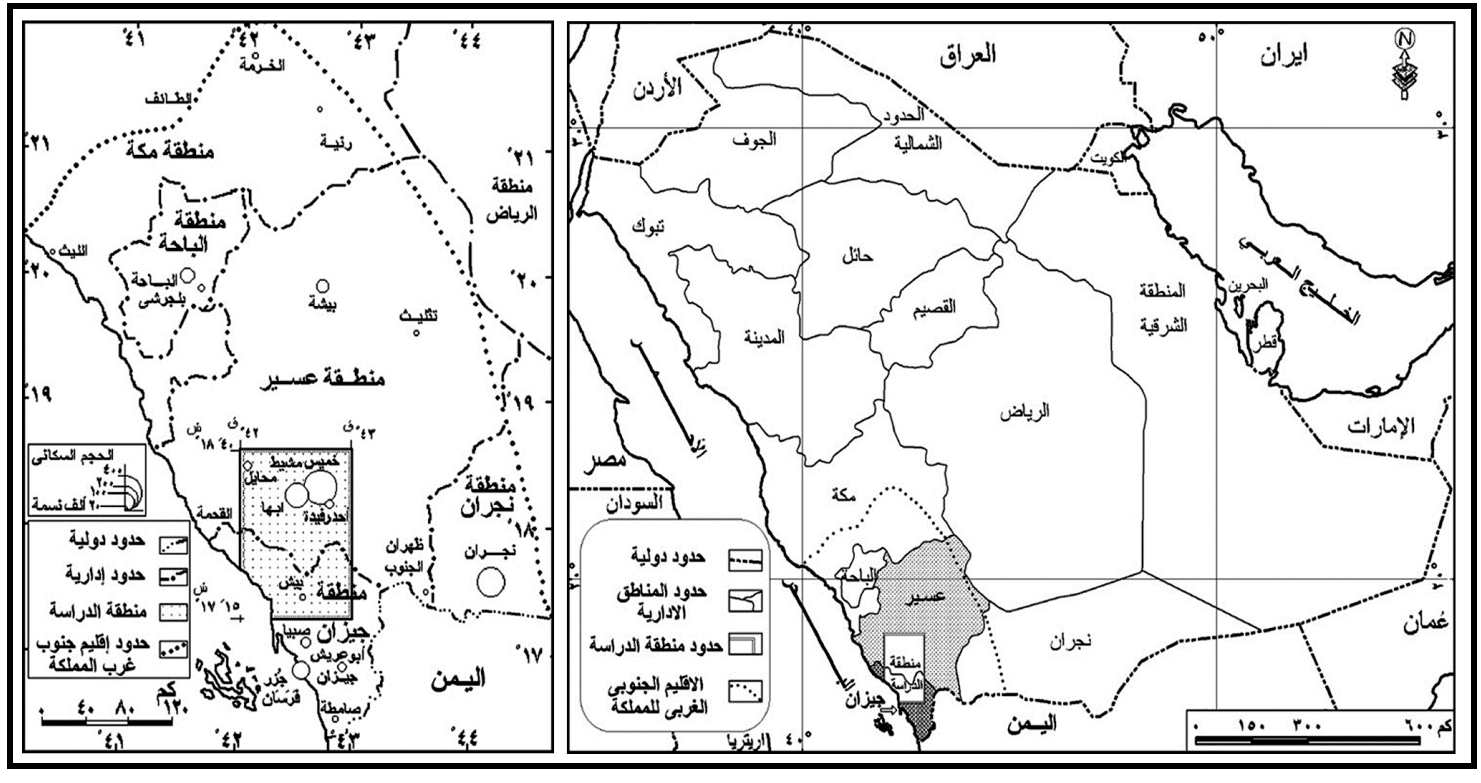

شكل (١) : أ. موقع منطقة الدراسة التفصيلية ومنطقة عسير ومنطقة جازان الإدارية. **ب.** مراكز العمران الرئيسية وأحجامها السكانية بمنطقة الدراسة.

- ٨ لوحات ١:٥٠٠٠٠ لسنة ١٩٧٦م هي: خميس مشيط، جبل وعل، شرق أبها، السودة، الشقيق، غرب أبها، الكدرة، والدرب.
- ٥ لوحات ١:٢٥٠٠٠ لسنة ١٩٨٥م، وتغطي ما بين القرعاء والسودة.
- ٥ لوحات تفصيلية بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠ ، و٧ لوحات تفصيلية بمقياس ١:٢٥٠٠، لمنطقة أبها الحضرية صدرت سنة ١٩٩١م.
- المعجم الجغرافي لعسير ١٩٩٧م، والمعجم الجغرافي لجيزان، ١٩٧٩هـ.
- دليل خدمات عسير ٢٠٠٣م، ودليل تدقيق المواقع السعودية ٢٠٠٣م.
- لوحتا أبها ووادي بيش الجيولوجيتان ١:٢٥٠٠٠٠ لسنة ١٩٨٥م.
- بعض الدراسات والمصادر والكتب والمعاجم وسيلي ذكرها.

كما استُخِدمَ برامج Excel، و Arc View 8.2 ، و ACD see v3 لتخزين ومعالجة وتحليل البيانات وعمل الرسوم البيانية وإخراج الخرائط والصور، بالإضافة للاستبانة، والكاميرا الرقمية، وجهاز نظام تعيين المواقع العالمي Garmin GPS للعمل الميداني.

مراحل البحث والعمل الميداني:

تضمنت خطوات البحث والعمل الميداني مايلي:

١. التعرف من خلال المراجع على الظروف الجغرافية لمنطقتى عسير وجيزان الإداريتين بجنوب غربي المملكة.
٢. التعرف على أنواع الأسماء الجغرافية في جنوب غربي المملكة، وأسس تصنيفها، وتمييز الأسماء الشائعة في منطقة عسير الإدارية.
٣. اختيار منطقة الدراسة التفصيلية من خلال الخرائط الطبوغرافية والزيارات الاستكشافية، وإنشاء خريطة عامة لها بعد ضبط مواقع المحلات العمرانية.
٤. التحقق من أسماء المحلات على خريطة منطقة الدراسة والتعرف على معانيها.
٥. عمل خطة الدراسة الحقلية بمنطقة الدراسة، والتحقق من مواقع المحلات وتبعيتها الإدارية، ومعاينة مواضعها، وعمل المقابلات الشخصية، وملء صحائف الإستبانة والتقاط الصور، وتدوين الملاحظات.
٦. تكوين قاعدة بيانات بأسماء المحلات ودلالتها بمنطقة الدراسة.
٧. عمل التحليل الكمي والمكاني واعداد خرائط التوزيعات والأِشكال وكتابة البحث.
٨.

الدراسات السابقة:

أ) الدراسات الأجنبية :

تنوعت الدراسات الأجنبية في البحث عن دلالة أسماء الأماكن وكشف العلاقة بينها وبين محيطها الجغرافي على يد الجغرافيين، كما اهتم علماء اللغة والمؤرخون وعلماء الآثار بضبط أسماء الأماكن وتدوينها في موسوعات والكشف عن دلالة أسماء الأماكن التاريخية والمُشتقة من لغات قديمة. من أمثلة أعمالهم مايلي:

- دراسات لدلالة الأسماء الجغرافية مثل دراسة (Cott, 1996) لولاية يوتاه، ودراسة (Meyer, 1945) لولاية إنديانا والينوي، ودراسة (Link, 1953) لولاية نبراسكا، ودراسة (Griffin, 1953) للمكسيك.
- دراسات لعلاقة الظروف الجغرافية بأسماء الأماكن والبلدات والمقاطعات والمعالم الهامة مثل دراسة (Brigandi, 2006)، و(Bright, 2004) لولاية كاليفورنيا، ودراسة (Usler، ٢٠٠٦م) لولاية نيويورك.
- دراسات لأصول أسماء الشوارع مثل دراسة (Berando, 2006) لبروكلين بمدينة نيويورك، ودراسة (Mills, 2004) لمدينة لندن.
- دراسات لعلاقة أسماء الأماكن بأسماء العائلات وخصائص السطح ومسارات الطرق مثل دراسة (Ida, 1990) و(Gelling, 1978) في بريطانيا.
- دراسات لأسماء الأماكن المشتقة من لغات معينة مثل دراسة (Das, 1983) لأسماء المحلات الهندية المشتقة من الدرافيدية.
- دراسات لدلالة أسماء الأماكن التاريخية مثل دراسات (Isaac Taylor) لكل من أسماء الأماكن الأوربية التاريخية ونشرها سنة١٨٧٤م، وأسماء بعض الأماكن المصرية القديمة ونشرها سنة ١٨٨٨م، وأسماء المعالم الإسلامية الإفريقية المهمة ونشرها سنة ١٨٩٧م (Wikipedia)، ودراسة (Turner, 1900) للأسماء التاريخية في يوركشير، ودراسة (Watson, 1926) لأسماء الأماكن الاسكوتلاندية القديمة، ودراسة (Andrzej, 1971) للأسماء الفرعونية والقبطية للمحلات العمرانية في مصر.
- ومن مساهمات علماء اللغة في دراسات أسماء الأماكن مساهمات (Ekwall) لضبط أسماء الأنهار الإنجليزية ونشرها سنة ١٩٢٨م، ومعجم الأماكن الإنجليزية ونشره سنة ١٩٣٦م، وموسوعة الأماكن الأمريكية على يد (Stewart, 1970)، ومعجم أسماء الأماكن بميسوري على يد (Ramsay, 1952).

ب) الدراسات العربية السابقة لأسماء الأماكن السعودية :

أشارت مراجع الجغرافيا المدونة في نهاية الدراسة لمعاني عدد محدود من أسماء الأماكن في المملكة، ولكنها كشفت لحد كبير عن الظروف الجغرافية والتاريخية والاجتماعية التي تُمهد لفهم الوسط الذي أُطلِقَت فيه تلك الأسماء.

واستعانت هذه الدراسة بمعظم مصادر دراسة جغرافية العمران في المملكة والتي عددها (صلاح عيسى) سنة ١٩٩٩م ومصادر دراسة أسماء الأماكن السعودية التي ذكرها (محمدين) سنة ١٩٩٢م.

ويمكن تقسيم المراجع والمصادر التي تناولت بطريقة مباشرة الأسماء الجغرافية في المملكة العربية السعودية لما يلي:

- دراسة (محمدين، ١٤١٣هـ) وتناولت أسماء الحرمين الشريفين، والمدن، واسم الجزيرة العربية واستعرضت مصادر أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية ودلالتها ونمط اشتقاقها: النباتي والتضاريسي والرقمي واللوني، والاسماء التي تُنسب لأيام الأسبوع، أو تبدأ ببادئات معينة.
- دراسة (عبده، ١٩٨٠م) واهتمت بتصحيح الأسماء الجغرافية في الخرائط الطبوغرافية السعودية نصف المليونية، وتحديد مواقعها وتمييز صفاتها.
- دراسة (الغنيم، ١٤٠٤هـ) لدلالة أسماء أشكال السطح في الجزيرة العربية.
- موسوعة أسماء الأماكن السعودية التى أصدرتها هيئة المساحة الجيولوجية ودارة الملك عبد العزيز سنة ١٤٢٤هـ في ٦ أجزاء منها جزء للخرائط، واتبعت الترتيب الأبجدي لأسماء الأماكن، وذُكِرت مواقعها من خطوط الطول ودوائر العرض، وصنفتها جغرافيا تبعا لصفة كل منها.
- المعجم الجغرافي للبلاد السعودية، معجم اليمامة (للجاسر، ١٣٩٧هـ)، وصدر في ٣ أقسام ويضم مايزيد عن ١٦ ألف اسم. وبدأت هذه السلسلة سنة ١٣٨٧هـ ١٩٦٦م في مجلة العرب (عليان، ١٤٢٢هـ). وتأتي أعمال (الجاسر) في مُقدِمة الأعمال التي عالجت أسماء الأماكن السعودية من حيث غزارتها وشموليتها (محمدين، ١٤١٣هـ، ص٦). كما ظهر معجم آخر للمملكة (لابن خميس) سنة ١٣٩٨هـ، ومعجم جبال الجزيرة سنة ١٤١٠هـ.
- معجم عسير وألفه (الحربي، ١٤١٧هـ) في ثلاثة أجزاء إبان عمله مديرا للخدمات بإمارة عسير ويضم أكثر من سبعة آلاف اسم واعتمدت عليه هذه الدراسة أكثر من المعاجم الأخرى، ومعجم جيزان (للعقيلي ١٣٨٩م) واعتُمِدَ عليه في المحافظات الواقعة في منطقة الدراسة التابعة لجيزان.

- معاجم المناطق الآخرى مثل معجم بلاد غامد وزهران ومؤلِفُه (الزهراني، ١٣٩١هـ)، ومعجم شمال المملكة (١٣٩٧هـ) ومعجم المنطقة الشرقية (١٣٩٨هـ) ومؤلفهما الجاسر، ومعجم بلاد الحجر (١٣٩٧هـ)، ومعجم بلاد بارق (١٣٩٩هـ)، ومعجم نجد (١٣٩٩هـ) ومؤلفها (جنيدل)، ومعجم القصيم (العبودي، ١٤٠٠هـ)، ومعجم الحجاز ومؤلِفُه (البلادي، ١٤٠٢هـ)، وتُعد أقساما مستقلة يتكون منها المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية.
- قوائم المسح الاقتصادي والاجتماعي علي مستوى المملكة للاستشاري Sogreah ١٤٠٤هـ، وحصر وزارة التخطيط ١٤٢٣هـ للخدمات بقرى ومدن عسير واعتُمِدَ عليه للتأكد من التبعية الإدارية لبعض المحلات.
- أطلس منطقة عسير الإدارية ١٤٠٥هـ المُعَد لأغراض الإدارة وتنسيق الخدمات، واشتمل على قوائم بأسماء الاماكن الموقعة على خرائط خطية بمقاييس مختلفة والمُسندة لنظام إحداثي تربيعي يعتمد شبكة خطوط الطول ودوائر العرض. ورُتِبَت أسماء المحلات والأودية هجائيا في كشاف للأسماء وتم اسنادها للشبكة التربيعية على لوحات الأطلس. وتكمن أهمية الأطلس في أن المحلات العمرانية القائمة وبعضها غير المستقر موقعة على خرائط خطية عليها الحدود الإدارية والأودية والطرق اعتمادا على الخرائط الطبوغرافية والحصر الميداني. كما أن عدد المحلات الممثلة عليه أكثر من عددها في الخرائط الطبوغرافية وفي المعاجم التي تُغطي كل أرجاء المملكة.
- دليل المواقع الجغرافية بالمملكة العربية السعودية باستخدام أجهزة نظام تعيين المواقع العالمى GPS (للجمعية الجغرافية السعودية ١٤٢٤هـ).
- كتاب (ابن بليهد، ١٩٥٣م) واهتم بأسماء المواضع في الجزيرة العربية التي ذُكِرَت في الشعر واعتمد على المعاجم الجغرافية القديمة، وكتاب سير أمراء عسير، وأخبار عسير (للمسفر، ١٣٩٨هـ)، وكتاب آثار منطقة جازان لوكالة الآثار والمتاحف السعودية ١٤٢٣هـ.
- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م ومؤلفه (محمد رمزي، ١٩٤٥م)، ويتألف من قسمين أحدهما للبلاد الحالية والآخر للبلاد المُندرسة التي زالت أو ضُمت لغيرها. ويركز العمل على اسماء المحلات العمرانية والوحدات الإدارية، وتناول أصول أسماء المحلات القديمة من اسمها المصري القديم وانتهاءً باسمها العربي، وأرجع بعضها لأسماء القبائل العربية التي حملته معها. وتم الاستعانة بهذا القاموس لمعرفة دلالة بعض الأسماء بهذه الدراسة.

أما المعاجم الجغرافية السعودية الحديثة آنفة الذكر والتي اهتمت بترتيب وضبط الأسماء ومعانيها فاستعانت بمعاجم اللغة والشعر والقرآن والحديث النبوي والمعاجم الجغرافية العربية القديمة وكتب التراث. ومن تلك المعاجم القديمة:

- معجم البلدان (الحموي، ٥٧٥-٦٢٦هـ) وهو مصدر رئيس لأسماء المحلات العمرانية المهمة في الجزيرة العربية وهي مرتبة على الأبجدية، واعتمد على الإشارات الدينية والشعر في تحقيق الأسماء.
- معجم ما استعجم (البكري، ٤١٣-٤٨٧هـ) وتضمن نحو ٥ آلاف موضع مضبوطة الاسم في جزيرة العرب اعتمادا على أصول قديمة مرتبة على الأبجدية المغربية.
- معجم الروض المعطار (الحميري، المتوفي ٩٠٠هـ) واعتمد في ضبط الأسماء بالجزيرة العربية على الإدريسي والبكري والقرآن والحديث.
- تقويم البلدان (أبو الفداء، ٦٧٢-٧٣٢هـ) واهتم بضبط أسماء الأماكن وتحديد مواقعها ورتب الأسماء على هيئة جداول.

وأشار (محمدين ١٩٩٣م، ص ٤٢٣) لبعض كتب التراث التي اعتُمِدَ عليها في تفسير أسماء الأماكن بالجزيرة العربية منها: صفة جزيرة العرب (الهمداني، تُوُفِي سنة ٣٣٤هـ، ٩٣٥م)، وأسماء جبال تهامة وسكانها (عرام بن الأصبغ السلمي)، وكتاب جزيرة العرب (الأصمعي، تُوُفِي سنة ٢١٦هـ، ٨٣١م)، واشتقاق البلدان وأنساب البلدان (هشام الكلبي، تُوُفِي سنة ٢٠٦هـ، ٨٢٠م).

وتأكيدا لتنويه الجاسر بعدم التسليم بكل ما جاء في التراث من تفسير لأسماء الأماكن أنه ذَكَر أن الحموي نقل عن (الكلبي) كثيرا في اشتقاق أسماء الأماكن بجزيرة العرب. وأنه اعتمد في تأويلها على التوراة والعهد القديم المُحرف، والقصاصين، والخيال الذي أحاط بقصص ملوك حمير، ونَسَب المواضع لناس ينتمون لقبائل عرفت بعد تدوين تاريخ القحطانيين والعدنانيين، وهؤلاء بالغوا في وصف أماكن حول مكة يُنظر لها بتقديس لارتباط ذكرها بآدم عليه السلام، (مجلة العرب، ٩، ص ٥٩١).

أما هذا البحث فقد اعتمد على المراجع والدراسات الحديثة والمعاجم الجغرافية التفصيلية الحديثة للمناطق الصغيرة (عسير وجازان) نظرا لتنوع دلالات أسماء بعض الأماكن فيها وفقا للآراء القديمة والحديثة، ولغرض الاتفاق على بعض معاني أسماء الأماكن و تحديد صفات مواضعها ومواقع بعضها بدقة.

كما تم الاستعانة بمعاجم اللغة العربية القديمة والحديثة وكتب التراث الجغرافي والرحلات والمراجع المتخصصة في دراسة الأسماء والعمران، والمعاجم والموسوعات الجغرافية القديمة. وقد أمكن تصفح عدد كبير منها من خلال محركات البحث الإلكترونية والمنتديات والروابط الالكترونية

للمكتبات الرقمية العربية التي سيلي ذّكرها. ومن معاجم اللغة العربية التي استعان ببعضها هذا البحث ما يلي:

١. تاج العروس من جواهر القاموس تأليف (الزبيدي، ١١٤٤هـ – ١٢٠٤هـ) ويعود نسبه للحسين رضي الله عنه، وعدد كلماته ٤ مليون كلمة.
٢. لسان العرب، ومؤلفه (ابن منظور، ٦٣٠هـ– ٧١١هـ)، وتبلغ عدد مشتقاته نحو ١٥٨ ألف، وتصل كلماته لنحو ٤.٥ مليون كلمة.
٣. القاموس المحيط وصاحبه (الفيروزآبادي، ٦٥٦هـ – ٨١٧ هـ) وتصل عدد مشتقاته لنحو ٧٠ ألف، وكلماته ٧٠٠ ألف كلمة تقريبا.
٤. الوسيط، وأعده مجمع اللغة العربية بالقاهرة. واستُخدِمَ في هذه الدراسة نسخة المعجم الذي صدر سنة ١٩٦٠م عند رئاسة أمين المجمع (إبراهيم مدكور)، وبلغت عدد مشتقاته حوالي ٣٠ ألف، وكلماته ٤٥٠ ألف كلمة.
٥. محيط المحيط، وألفه (البستاني، ١٨١٩م – ١٨٨٣م)، وصدر سنة ١٨٧٠م. وعدد مشتقاته ٨٥ ألف، وكلماته ١.٣ مليون كلمة.
٦. المحيط، وأعده (اللجمي وآخرون) وقدمته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة ١٩٩٣م، ومشتقاته ٤٠ ألف، وكلماته ٨٠٠ ألف كلمة.
٧. معجم الغني، وألفه (عبد الغني، ١٩٩٠م)، وعدد كلماته ٢ مليون كلمة.
٨. نجعة الرائد وصاحبه (اليازجي، ١٨٤٧م – ١٩٠٦م)، وتزيد عدد مشتقاته عن خمسة آلاف، وتصل عدد كلماته إلى نحو ١٢٠ ألف كلمة.
٩. المصباح المُنير، ويعود إلى (الفيومي) المتوفي سنة ٧٧٠هـ، وأصدرت نسخة منه مؤخرا الهيئة القطرية للأوقاف.
١٠. مختار الصحاح، واختصره (عبد القادر الرازي) عن صحاح (الجوهري)، وأصدرت وزارة المعارف المصرية نسخة منه في منتصف القرن السابق لجمع مفردات اللغة العربية.
١١. المعجم العربي الأساسي، وأصدرته (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) سنة ١٩٨٩م، بإجماع مجامع اللغة العربية.

كما استعانت الدراسة ببعض إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة والمكتبات الرقمية العربية وروابطها ومحركات البحث فيها مثل:

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة http://www.arabicacademy.org.eg .
- صخر: وتضم المعاجم العربية وكتب التراث http://lexicons.sakhr.com
- الموسوعة الشاملة: وتضم ٧٠٠٠ كتاب http://www.islamport.com .

- المكتبة الوقفية: http://www.waqfeya.com .
- الوراق العربي: http://www.alwarraq.com .
- مكتبة الإسلام: http://www.al-islam.com .
- المكتبة الشاملة: http://www.shamela.ws/old .
- مكتبة التاريخ والسيرة الإسلامية: http://www.alkadhim.com .
- مكتبة التراث الإسلامي: http://www.al-eman.com/IslamLib .
- المكتبة العربية: http://abooks.tipsclub.com .
- شبكة البُراق: www.alburaq.net .
- شبكة إسلام: www.islamweb.net .

المبحث الأول

الظروف الجغرافية في منطقة الدراسة

تختزل منطقة الدراسة الظروف الجغرافية لجنوب غرب المملكة العربية السعودية الذي يُمثِل الإقليم الأكثر تنوعا وغني في المملكة من حيث السطح والمناخ والنبات وموارد المياه ومظاهر النشاط والاستقرار (سقا، ١٤١٦هـ، ص ١١). وقد أدى تباين ظروفه الطبيعية لتنوع الأسماء الجغرافية فيه كما ساهمت وحدة و قِدَم ظروفه الحضارية في تكرارها وانتشارها. وسيتناول هذا المبحث الظروف الجغرافية التي تُمَيِز منطقة الدراسة للتعرف على الوسط الذي أُطلِقت فيه الأسماء الجغرافية وأسماء المحلات العمرانية بوجه خاص.

١) البنية والسطح :

تقع منطقة الدراسة في إقليم جنوب غرب المملكة الذي يتبع جيولوجيا الدرع العربي المؤلف من صخور قاعدية تعود لما قبل الكمبري، وتمثل مجموعة خميس مشيط من النيس أقدمها. وغطى الإقليم تكوينات بركانية قديمة، وبقايا منعزلة من الحجر الرملي الباليوزوي (الوليعي، ١٤١٧هـ، ص ٤٦٩)، وحرات حديثة تحيط به من الشرق تعود لتعرضه للضغوط المكونة للأخدود الافريقي في أواخر الكريتاسي ومنتصف الزمن الثالث، ولحركات الرفع منذ أواخر الميوسين التي أدت لبروز جبال البحر الأحمر(أبو العلا، ١٩٧٩م، ص ١٨).

ويتسم سطح منطقة الدراسة مثل سائر جنوب غربي المملكة بعدم التجانس حيث يلامس السهل الغربي منسوب البحر في حين تزيد قمة المرتفعات الموازية عن ٣٠٠٠ متر. وينحدر السطح من تلك المرتفعات نحو الغرب بشدة، وينحدر ببطء في اتجاه الشرق نحو هضبة عسير وهي جزء من السهل التحاتي القديم للدرع، ويتراوح منسوبها بين ١٠٠٠م و١٧٠٠م وتمثل المنطقة الانتقالية بين الجبال وهضبة نجد (الرويثي، ٢٠٠٠م، ص ٥٧).

وتتقسم المرتفعات التي طرأ على صخورها النارية الكثير من التحول في جنوب غربي المملكة لمنطقتين: الأولى هي سروات عسير وجنوب الحجاز وهي القسم الجبلي الأكثر بروزا بين تضاريس المملكة. أما الثانية فهي الجبال الغربية، وتسمى الأصدار أو النجود الساحلية، و تنحدر بشدة نحو السهل الساحلي، كما تُسمى الجبال التهامية السفحية إذ تقع في سفوح حافة السروات نتيجة الانكسارات السُلمية التي يعلو بعضها أحجار رملية منعزلة. ويتراوح ارتفاعها بين ٧٠٠م و١٧٠٠متر، وهي مُعقدة التضاريس جراء عمليات التعرية المائية (الوليعي، ص ٢١٨). ويوضح

(شكل٢) امتداد خط تقسيم المياه بين أودية جيزان وصبيا وبيش وعتود وحلي المتجهة بشدة للبحر، وتلك المتجهة شرقا مثل تربة ورنية وبيشة وتثليث ونجران، وتتبع الفوالق التي تشكلت مع تكون المرتفعات، وهي أكثر أودية المملكة جريانا (آل الشيخ ٢٠٠٠م، ص ٦١).

ويوضح شكل (٣) طبوغرافية منطقة الدراسة، كما يوضح (شكل ٤أ) أن المظاهر الفزيوغرافية لجنوب غربي المملكة والممتدة من جنوب الجنوب الشرقي لشمال الشمال الغربي متأثرة بالبنية تتمثل في منطقة الدراسة بوضوح.

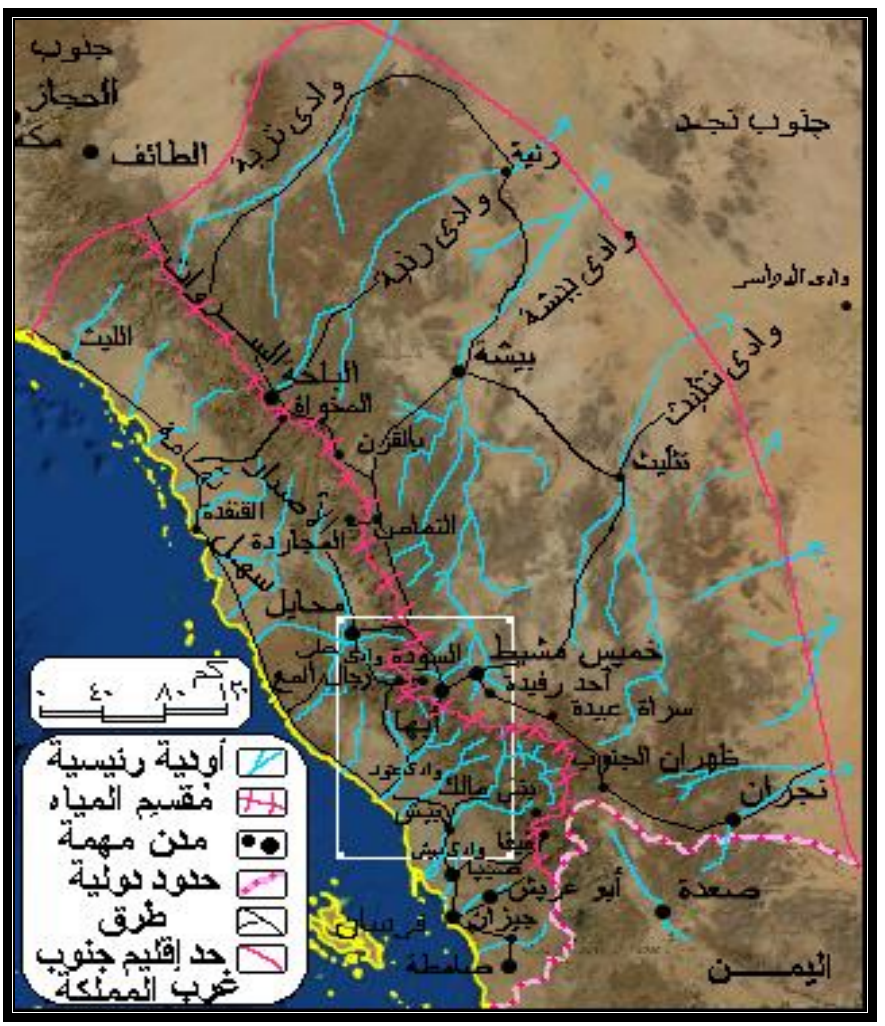

المصدر: الصورة عن موسوعة ويكيبيديا الالكترونية http://ar.wikipedia.org والإضافات بمعرفة الباحث.

شكل (٢) : صورة فضائية لإقليم الدراسة مرسوم عليها بعض العناصر الطبوغرافية.

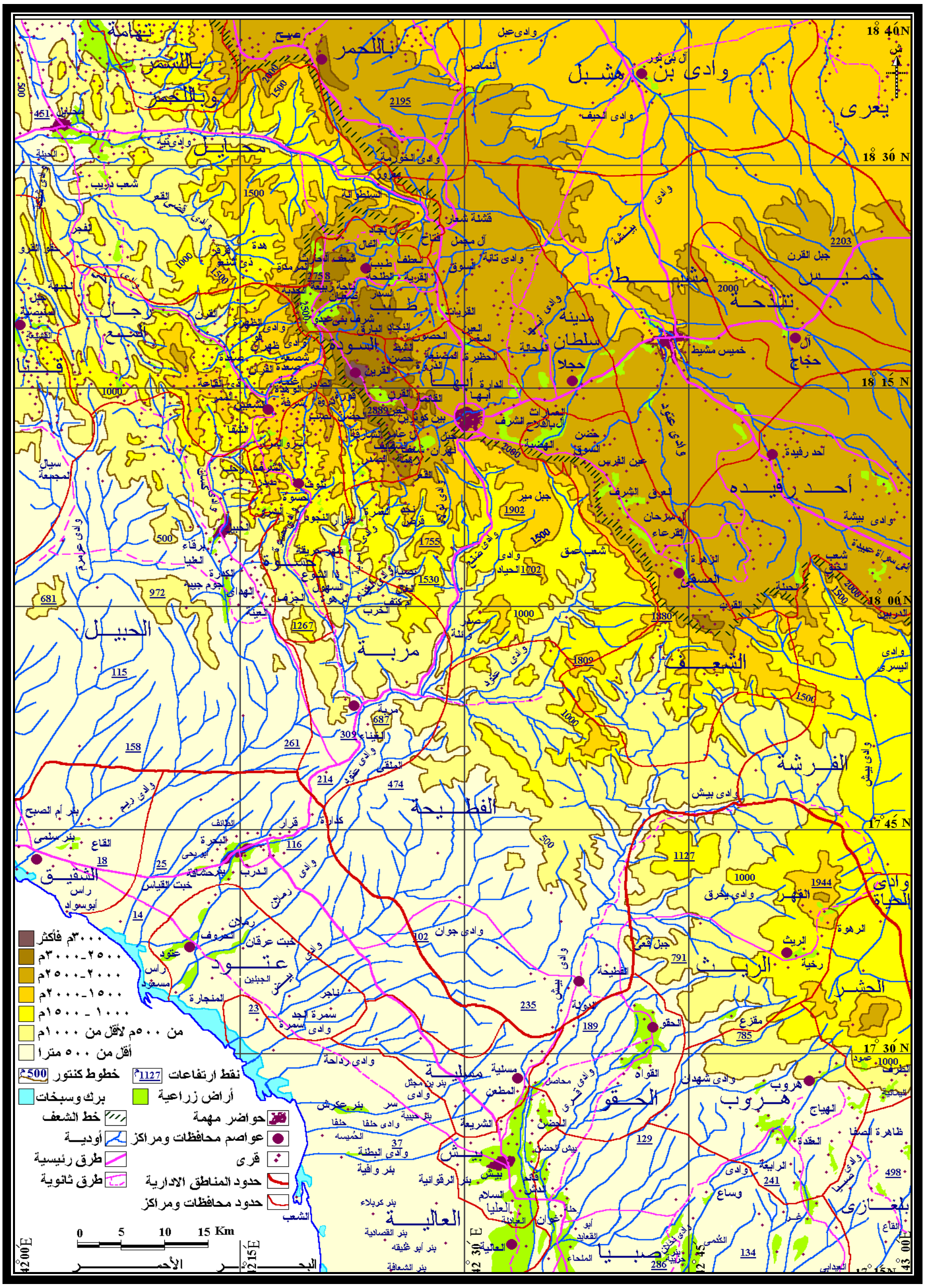

المصدر: من إعداد الباحث من خرائط طبوغرافية مختلفة المقياس وخرائط الأطلس الاداري لعسير الذي اعتُمِدَ عليه لتعيين الحدود الادارية.

شكل (٣) : الخريطة الطبوغرافية لمنطقة الدراسة.

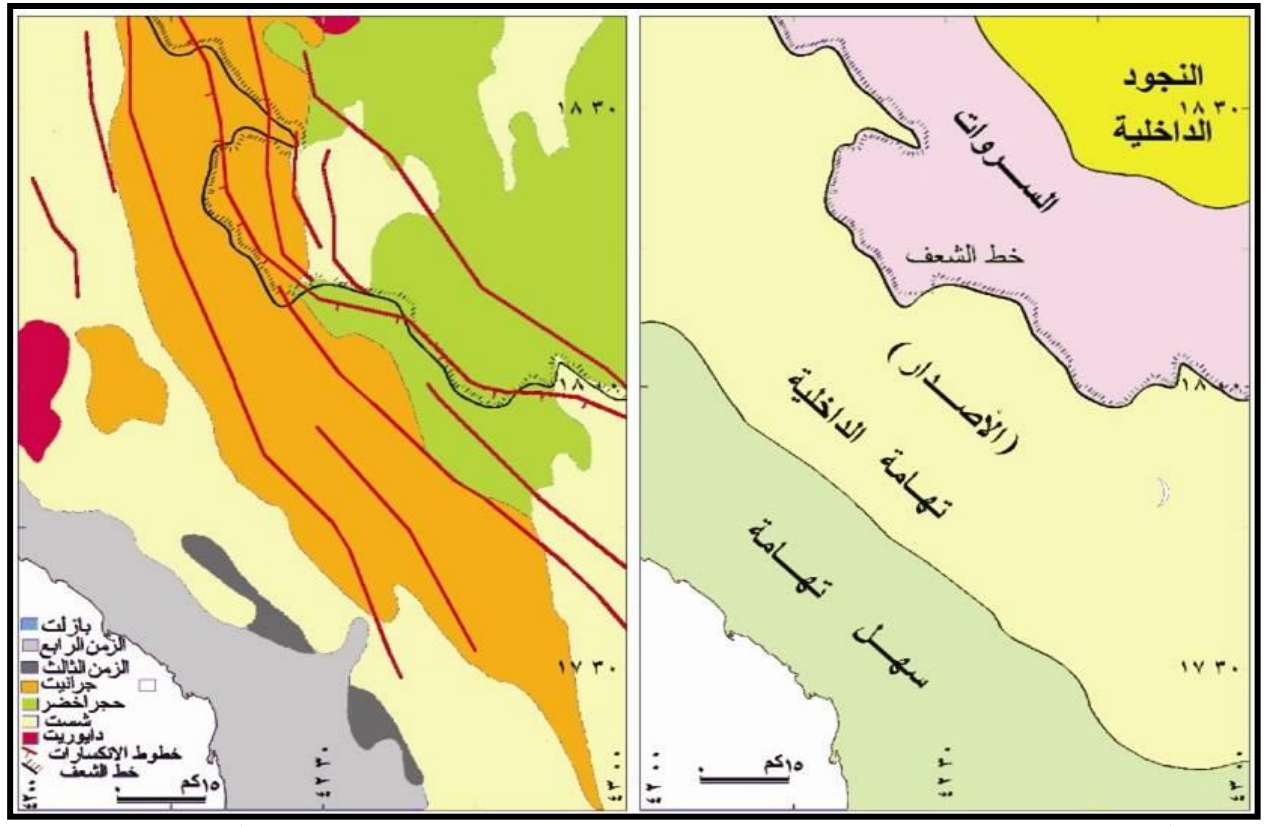

المصدر: أ. من عمل الباحث من الخريطة الطبوغرافية. ب. من عمل الباحث من لوحتى ابها وبيش الجيولوجيتين ١/٢٥٠ ألف.

شكل (٤) : أ. الوحدات التضاريسية فى منطقة الدراسة. **ب.** جيولوجية منطقة الدراسة.

أما (شكل ٤ب) فيوضح بنية المنطقة، وامتداد خط الشعف (مُقسِم المياه) أعلى حافة الانهدام الرئيسي للبحر الأحمر يوازيه الصدوع السلمية أسفل الحافة (الشريف، ١٩٨٤م، ص ٣٨). ويغطي الحجر الأخضر والشست والجرانيت معظم المنطقة، وتوجد تكوينات الزمن الرابع في جنوبها الغربي، كما يوجد فيها البازلت والدايوريت وصخور الزمن الثالث.

وقد أدى تعقد البنية والسطح في الإقليم لتنوع أسماء المحلات وفقا لتوزيعها في الأقسام الفزيوغرافية ولا تعكس أسماء المحلات وبخاصة ذات الدلالة التضاريسية ظروف الموضع المحلية فقط أو تعبر عن بعض الظاهرات الجيومورفولوجية الصغيرة الحجم فحسب بل تعبر أيضا عن السمات الرئيسية لأقسام السطح الرئيسية مثل الارتفاع الشاهق أو التضرس أو الاستواء.

٢) الظروف المناخية والحيوية :

ادى تباين وارتفاع سطح إقليم جنوب غرب المملكة لتنوع الظروف المناخية والحيوية والمائية مما زاد من تنوع الأسماء الجغرافية فيه. فتقع أغزر جهات المملكة مطرا على جبل فيفا، وتقع أدناها حرارة على أعلى قمة بجبل السودة شمالي أبها. ويعطي (شكل ٥أ) فكرة عن درجة الحرارة بمنطقة الدراسة حيث تتعدى الحرارة السنوية ٣٠° في سهل تهامة وتصل إلى ٢٥° عند سفوح الجبال و٢٠° في الداخل وتقل عن ذلك في قمم السروات. وتتراوح الرطوبة النسبية بين ٦٠% في السهل الساحلي و٤٠% في الداخل و٥٠% في المرتفعات.

ويتأثر مناخ إقليم جنوب غربي المملكة بمواجهة الرياح الجنوبية الغربية الموسمية الرطبة صيفا لنحو سِتْ درجات عرضية بمحازاة البحر الأحمر بفعل جذب الضغط المنخفض، وتتسبب في سقوط الأمطارعلى المرتفعات وإثارة الأتربة في سهل تهامة، كما تهب رياح شمالية غربية في نفس الفصل. وفي الخريف تهب الرياح الشمالية الغربية والشمالية الشرقية وتتراجع الاضطرابات المدارية وتسود أحوال جافة إلا في المناطق المرتفعة (سقا، ١٤١٦هـ، ص ٤٢). وفي الشتاء تهب رياح شمالية وشمالية شرقية وتتشكل جبهات لاصطدام الكتل القادمة من شرق البحر المتوسط مع الكتل المحلية وتُحدِث عواصف ممطرة. وتتوغل المنخفضات الجوية جنوبا شتاءً، وتهب الرياح الجنوبية الشرقية ربيعا مما يُسبب أمطارا بالمرتفعات.

ويوضح (شكل ٥ب) أن قمم منطقة الدراسة تستقبل أكثر من ٤٠٠ مم سنويا، ونحو ٣٠٠ – ٤٠٠ مم بالمرتفعات، و ٢٠٠ مم عند أقدامها، و ١٠٠ مم في السهل، وأقل من ٢٠٠ مم بالداخل. وعمد السكان لتخزين مياه المطر في حفر للتخزين على المدرجات المُقامة للزراعة البعلية في المرتفعات، وحفروا الآبار في المجاري الوسطى للوديان المنصرفة شرقا (الشريف، ص ٤٦)، وفي الطبقات الطمية في دالات ونهايات الوديان المنصرفة غربا (سقا، ١٤١٦ هـ، ص ٥٣). وتدل أسماء بعض المحلات في المنطقة على بعض الظروف المناخية السائدة كما سُمي بعضها بأسماء الآبار والعيون ومواضع تجمع المياه وجريانها.

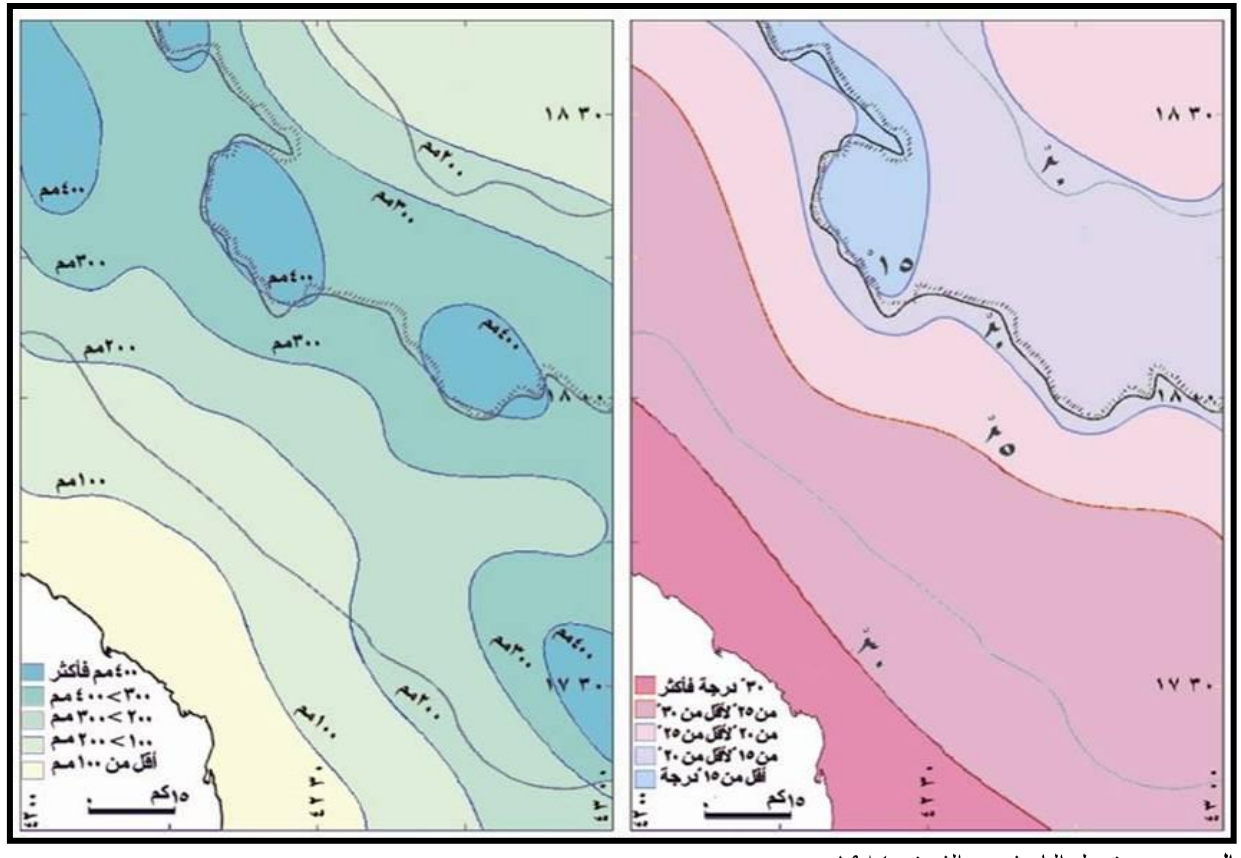

المصدر: من تعديل الباحث عن الشريف ١٩٨٤م.

شكل (٥) : **أ.** معدلات الحرارة السنوية فى منطقة الدراسة. **ب.** كمية المطر السنوى بمنطقة الدراسة (الفترة بين ١٩٦٦م–١٩٧٩م).

وتوجد التربة كثيرة الحصى بالمرتفعات التي تم تدريجها وزراعتها لغناها العضوي ولوفرة المطر، كما توجد على السفوح الغربية التربة قليلة السُمك و قليلة المواد العضوية وكثيرة الحجارة وضعيفة القدرة على تخزين المياه. أما تربة الأودية الخشنة فتوجد بالهضاب الداخلية وتتألف من الحصى والرمل والطمي وهي تُزرع وتتجدد بفعل الجريان (شكل ٦أ)، بينما توجد التربة الطميية الخصبة في جنوب المنطقة حيث تتوطن الزراعة في نهايات الأودية التي يفصل بينها الكثبان الرملية المسماة باسم الخبوت والتي أمكن زراعتها، كما يوجد بالساحل السبخات والرسوبيات المرجانية (الشريف، ١٩٨٤م، ص ٦٨).

وقد أدى تنوع المُناخ والسطح والتربة لتنوع النبات حيث توجد المحميات وغابات العرعر والزيتون البري في المرتفعات التي يتعدى منسوبها ١٦٠٠م وتواجه الرياح الجنوبية الغربية، ولوزيات وتفاحيات البحر المتوسط التي صارت نباتات مزروعة، والسرو والصنوبر والكينا التي أُدخِلت للمرتفعات، والبُن والقات في جبل فيفا (شكل ٦ب). كما يوجد في وديان السفوح الغربية الطلح والسمر والعبل والإثل العربي والأراك والسدر والدعوق والسوس، وكذا نخيل التمر والدوم والتمر هندي. ومن حشائش المرتفعات القرنفل البري والمرار والنباتات الناقوسية الزاحفة التي تتغذى عليها الماشية، والحشائش والشجيرات المزهرة والشوكية، وعشبة البقلة. كما يوجد الياسمين والحشائش الخبازية والسرخسيات على السفوح الغربية. بينما تنمو في الهضاب الداخلية الأعشاب قصيرة الأمد والنباتات الشوكية كالصبار ونباتات البحر المتوسط الكوزية والبقلة البرية واللبان المر. وفي المناطق السهلية تتدرج النباتات من المانجروف والنباتات التي تتحمل الملوحة في الساحل لشجيرات السنط والسمر والسلم، وأعشاب النُمام والحشائش الحولية التي تُستغل في الرعي في المراوح الفيضية والأودية والروضات والكُثبان (زكريا ٢٠٠٦م ص ١٣٨).

وتتدهور الحياة النباتية في الإقليم حاليا بسبب الجفاف والتوسع العمراني والتحريج وقطع الأشجار للحطب والبناء والتقطير وتغذية الحيوان (الشريف ص ٧٦). وأدى تبوير الأرض والرعي الجائر لتناقص الحيوانات والطيور البرية كالأرانب والغزال والوعول والبلابل والصقور والثعالب، كما انقرض النعام والقطط والفهود والنمور.

ولازال يوجد في الإقليم النحل والحمام والدجاج البري والحباري والقوارض والأفاعي والسحالي والحشرات، والقرود، والبجع والطيور البحرية، مع ملاحظة قلة طيور تهامة عن طيور المرتفعات (كحالة ١٩٦٤م ص٢٥). وقد شاعت في الآونة الأخيرة ظاهرة الاستعانة بالأعلاف من خارج الإقليم لتربية الحيوان والدواجن، بينما تتم زراعة الذُخن والبُر والسمسم في الإقليم، بالإضافة للمانجو والموز والموالح وبعض الخضراوات.

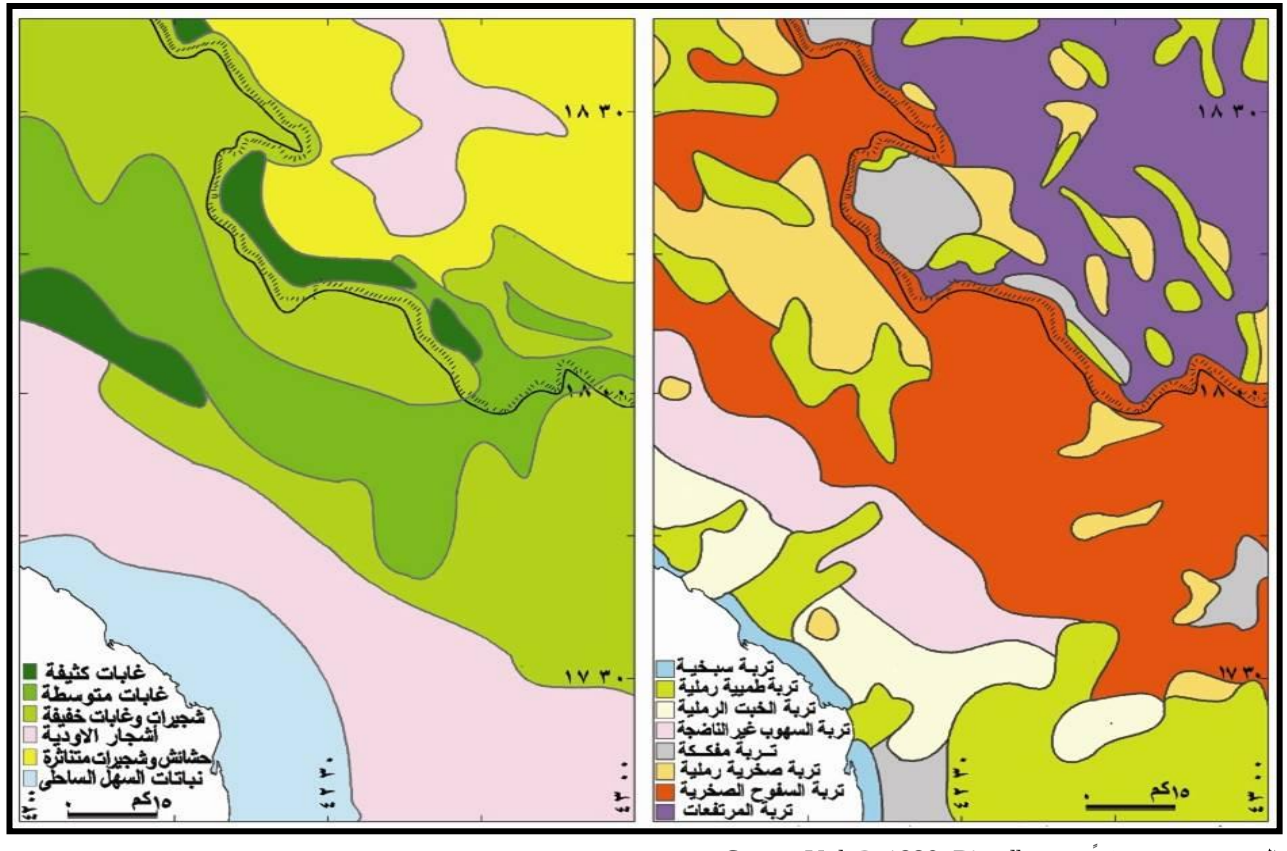

المصدر: بتصرف نقلاً عن : Serete, Vol. 2, 1980, Riyadh

شكل (٦) : **أ.** أنماط التربة فى منطقة الدراسة. **ب.** النبات الطبيعى فى منطقة الدراسة.

وتحمل بعض أسماء محلات منطقة الدراسة إشارات عن خصائص التربة والتكوينات السطحية، كما سُمي بعضها على أسماء النبات والحيوان الموجود فيها وقد تم حصرها جميعا وسيلي ذكرها في مباحث لاحقة.

٣) تاريخ الاستيطان والتركيب القبلي :

يرى (حُزَين) أن القسم الجنوبي الغربي للجزيرة العربية كان مأهولا بالسكان في العصور الحجرية القديمة، وأنه أقدم حضاريا وثقافيا من بعض الأقاليم المُحيطة، وأن الثقافة انتقلت منه في العصور الحجرية إلى شرقي إفريقيا، وأن سكانه نزحوا إلى الخليج العربي وعُمان والأردن وفلسطين وسيناء واستقروا وأرسوا قواعد حضارة وثقافة انبثقت منه (مهران، ١٩٩٥م، ص ١٩٥).

فتُعد الجزيرة العربية المُنحدِر سكانها من القحطانيين والعدنانيين أسبق مناطق العالم في الاحتلال البشري، وقد سكن العماليق والأنباط عسير قبل الإسلام وتحركوا منها للشام، كما سكنها بنوثابر قبل وفود القبائل اليمانية الأزدية بعد تهدم سد مأرب في القرن السابع قبل الميلاد وعُرِفوا بأزد السراة. ويَنسِبُ (الكلبي والهمداني) عسير للعدنانيين من عنز بن وائل، كما ينسبها (الأشعري) للعدنانيين من عبس بن غالب بن عك بن عدنان. ويقال أن قبائل مغيد وعلكم ومالك وربيعة ورفيدة احتفظت باسم عسير باعتباره جدهم، وأن قبائل عسير الأزدية انصهرت فيها القبائل العدنانية بالحلف والجوار (جريس، ص ٢٢). كذلك سكن عسير جُرهم الثانية الذين يعود نسبهم لجرهم القحطانيين، وقيل أن أبناء قطحان من عامر المتصل نسبهم بإسماعيل عليه السلام سكنوها (جواد، ١٩٦٨م، ص ٣٤٥). وقد عَرَّفَ الجغرافيون المسلمون الإقليم الذي يضم عسير بين الحجاز واليمن بتهامة والسراة (جريس، ١٩٩٤م، ص ٢٠). واعتُبِرَ عسير اسم عَلَم لمعظم جنوب غرب المملكة، واعتبر العثمانيون عسير ما بين زهران في الباحة شمالا ووادعة قرب حدود اليمن جنوبا (داهش، ٢٠٠٦م، ص ٣٩).

وقد ساعد اتساع وجفاف جزيرة العرب بشكل عام على نقائها الجنسي واللغوي (صالح، ١٩٨٠م، ص ٦)، وعُرِفَ سكانها الأوائل ثقافيا بالساميين، واستوطنوا القسم الجنوبي وهم العرب العاربة الأصليون الحضر، وامتازوا باحتراف الزراعة عن العرب المستعربة البدو بالوسط والشمال (مهران، ١٩٩٥م، ج١، ص ١٧٨). وقد تتابعت هجراتهم للهلال الخصيب بسبب الجفاف منذ ٢٣٠٠ ق.م، ووصل تأثيرهم لشرق إفريقيا التي جاءت منها مجموعات حامية وزنجية (أبو العلا، ١٩٧٩م، ص ١٦٢).

وساعدت تجارة البخور من حضرموت على زيادة هجرة العرب الجنوبيين (باعقيل، ٢٠٠٨م، ص ١٣)، ولولا استمرار تصدير سلع إفريقيا لمصر وسوريا لما استمر ارتياد جزيرة العرب واحتكاكها الثقافي (داهموس، ١٩٧٨م، ص ٥٩). وقد ظهر أثر التنقل والتجارة بعد استئناس الجمل والاعتماد عليه حيث كان الاعتماد أساسا على الحمير يؤكد ذلك نقوش وادي بيحان باليمن والتي ترجع للألف الثاني ق.م (عبد الفتاح، ١٤٢٨هـ، ص ٤٨).

وظهرالأثر الثقافي للعرب في أسماء ملوك ومدن مصر الفرعونية، وفي النقوش النبطية بشمال جزيرة العرب، والسامية السبئية والمعينية في بعض النقوش المكتشفة في طرق ووديان الصحراء الشرقية بمصر (مهران، ١٩٩٥م، ص ١٧٦). وقد أدت زيادة الجفاف في القرن الثالث الميلادي لامتزاج العدنانيين والقحطانيين بالعشائر اليمانية التي مرت بالإقليم (أبو العلا، ١٩٧٩م، ص ١٥٧)، ومع ذلك احتفظ سكان جبال جيزان بخصائصم العرقية واحتفظت قبائل سراة عسير بنقائها لدرجة كبيرة برغم تفرعها في الداخل وفي تهامة (الشريف، ١٩٨٤م، ص ١٥٣)، بينما ظل أهل الساحل على اختلاطهم لاحتراف الأزد النازلين لساحل تهامة حرفة الملاحة (الراجحي، ١٩٩٨م، ص ١٧).

وقد دخل أهل عسير الإسلام منذ السنة العاشرة للهجرة بقدوم صرد بن عبد الله للمدينة عن قبائل الأزد ولا زال بيته موجوداً في علكم عسير (آل حامد، ٢٠٠٢م، ص١٠). وتتابع مرور قبائل اليمن بالإقليم حيث شكلت ٩٥% من جيوش الإسلام وبخاصة للشام والعراق. ومع انتشار الدعوة استمر تدفق العرب للأقاليم المجاورة (الحديثي ٢٠٠٨م، ص ٤٨)، بينما سّهل نشاط السفن الغربية فيما بعد استمرار وفود الأفارقة لسواحل الإقليم الذي تأثر كذلك بقدوم العثمانيين الذين اندمجوا مع أهل السروات، (جريس، ١٩٩٤م، ص ٣٥).

وساد الإقليم نظام قبلي مُكون من شعوب وقبائل وعمائر وبطون وفخوذ وفصائل وأُسر، وقام على عصبية الدم كأساس للقرابة وعصبية التبعية لأب بعيد كأساس للقبلية (سالم، ١٩٩٧م، ص ٣٦٠). وسكنت كل قبيلة أرضها معتمدة على مواردها، متحفظة في الاختلاط (أيوب، ١٩٨٣م، ص ٢٢٦).

ومن قبائل إقليم جنوب غرب المملكة قبائل سبيع والبقوم وبالحارث وثقيف وبنو شعبة وبنو مالك وزهران وشمران وغامد وتوجد في شمال الإقليم. ويوضح (شكل ٧أ) أن قبائل وسط الإقليم التي تسكن جماعاتها سروات منطقة الدراسة هي: بلقرن وبنوعمر وبنو شهر وباللسمر وباللحمر وآل يعلا والغال وعسير ويتبعها بنو مغيد وعلكم وربيعة ورفيدة والمنجحة، وفي الإصدار قبائل: محائل والشقيق وبنو شعبة الدرب وقَنا وقُطبه وشحب وجونه والبناء وشديدة. أما في شرق الإقليم فتوجد قبائل قحطان يتبعها رفيدة وعبيدة، وشهران العريضة يتبعها بنو مالك الشعف وآل سرحان والمسقى وتندحة وهي تتوطن في شرق منطقة الدراسة في مقدمة النجود الداخلية(جريس، ١٩٩٤م، ص ٢٥). أما في

جنوب الإقليم فتسكن قبائل يام وحاشد ووادعة وبنومروان وحمد وشبيل والمسارحة وبنو مالك والحكامية والحرث وقبائل واديي جيزان وضمد وفيفا والمخلاف والحسينية بالقرب من حدود اليمن. ومن تلك القبائل الجنوبية يسكن في منطقة الدراسة قبائل هروب والريث والحشر والحقو ووادي صبيا وبيش والجعافرة (العقيلي، ١٩٧٨م، ص ٩٣).

٤) مظاهر العمران والسكان والنشاط :

تدل كتابات المؤرخين والنقوش والآثار على قِدَم عمران إقليم جنوب غرب المملكة، فقد تحدث (الهمداني) في القرن الرابع الهجري عن جرش عاصمة مخلاف جرش في عسير وتقع آثارها شرقي خميس مشيط. كما تحدثت المصادر عن قرية هضبة العروس في وادي أبها (الحربي، ١٩٩٧م، ص١٦٤١)، ومدينة ضنكان القديمة شرقي القُحمة (المدخلي، ١٤٢٥هـ، ص١)، وقريتي السودة والمسقى القديمتين شمالي أبها (سليمان، ١٩٩١م، ص١٥١)، والنقوش السبئية بوادي ضلع (النعمي، ب ت، ص٥٠)، والحِميَرِية بخط المسند في ذي العين بحلباء، ورسوس الطلاح، وذي الذَد، والغِلة، ومِسحق بالنماص (السرحاني، ١٤١٦هـ، ص٢).

كذلك تحدث الهمداني عن مخلاف حَكَم والذي كان يمتد في جنوب منطقة جازان حتى صبيا، ومخلاف عَثَّر بين صبيا والقحمة شمالي الدرب الحالية، والمخلاف السليماني الذي توحد فيه المخلافان (الزيلعي، ١٤٢٣هـ، ص٤٧). كذلك وُجِدَ في جنوب منطقة جازان آثار مدينة الشرجة القديمة، وآثار ميناء عَثَّر وكان من أسواق العرب وعاصمة مخلافها ومكانا لصك النقود بعد ظهور الإسلام (العقيلي، ١٩٧٨م، ص ٨١). كما وُجِدَ في جازان أطلال غرين والقُريا وتعودان لما قبل الإسلام، وأطلال وادي مطر بنقوشها الحِميَرِية (بكري، ١٤٢٦هـ). وقيل إن أراضي بجنوبي الإقليم كانت مِخلاف شُكر من مقاطعات سبأ وأُخضِعَت للتبابعة ملوك حُميَر بين ١١٥ و٥٢٥ ق.م (مؤنس، ١٤٠٢هـ، ص ١٥).

ويضم الإقليم الجنوبي الغربي ١٢ ألف محلة يُمثِلُ عددها ٧٠% من جملة عدد المحلات العمرانية بالمملكة العربية السعودية إلا أن معظمها من القرى القزمية الصغيرة وهِجَر ومضارب البدو (الشريف، ١٩٨٤م، ص ٨٤). ويبلغ عدد سكان خميس مشيط أكبر مُدنه ٣٧٣ ألف نسمة يليها نجران ٢٤٧ وأبها ٢١٠ ثم جيزان ١٠١ فالباحة ٨٥ وبيشة ٧٨ وصبيا ٥٢ وأبو عريش ٤٨ وبلجرشي ٤٠ ألف نسمة. ويبلغ متوسط حجم نصف عواصم المحافظات ٣٠ ألف نسمة، ويقل حجم نصف عواصم المراكز عن ٥ آلاف، كما يقل متوسط حجم القرية عن ٢٠٠ نسمة في هذا الإقليم (تعداد ١٤٢٥هـ).

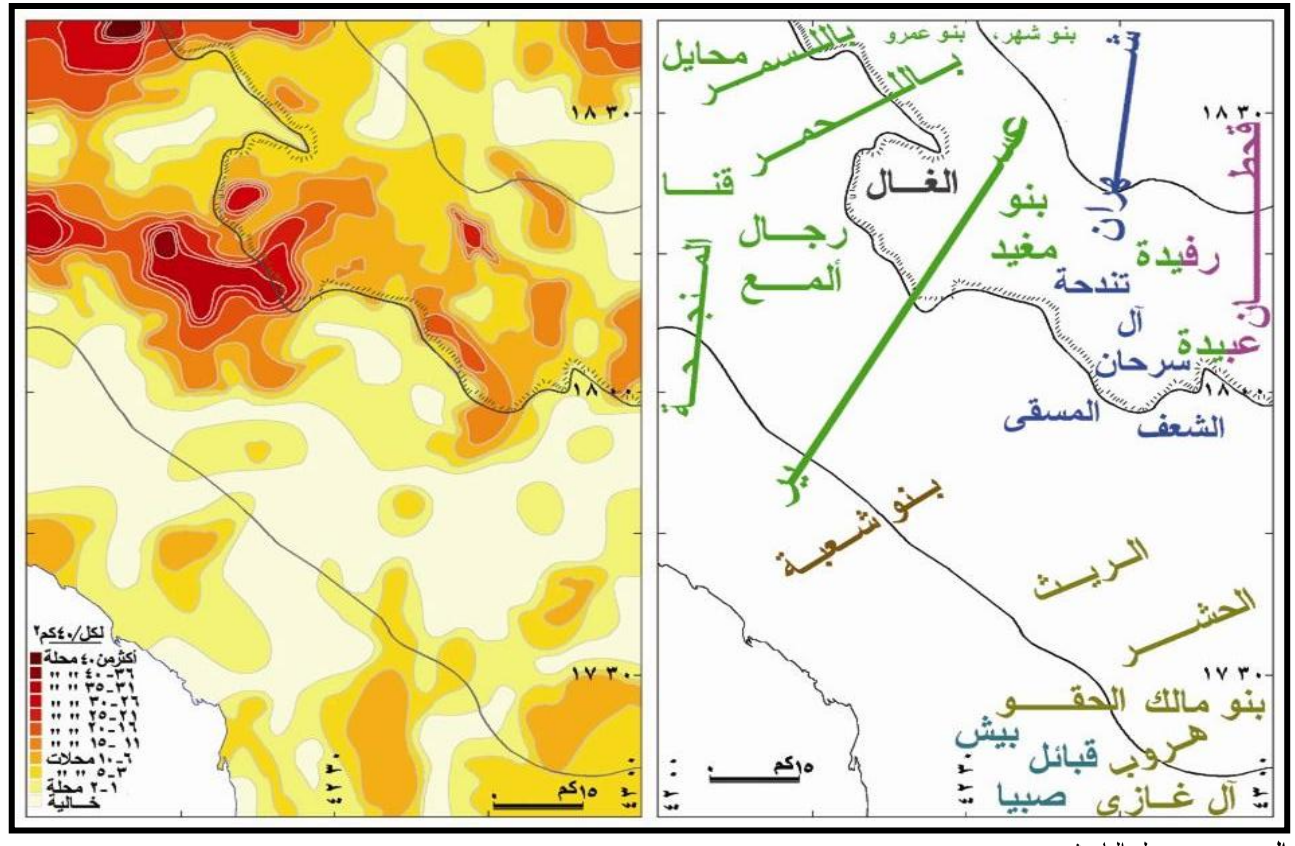

المصدر: من عمل الباحث.

شكل (٧) : أ. توزيع القبائل فى منطقة الدراسة. **ب.** التوزيع الكثافى للمحلات العمرانية فى منطقة الدراسة.

ويتركز عمران الإقليم في السروات الممطرة المواجهة للرياح الجنوبية الغربية وهي أفضل جهات المملكة للتوطن البشري حيث الحرارة المعتدلة والنبات الكثيف والتربة الخصبة (سقا، ١٤١٦هـ، ص ٤٨). ويتوزع العمران واحياً حول موارد المياه في وديان النجود الداخلية، ويتركز في سهل تهامة بالاتجاه جنوبا نحو جيزان في مراوح ونهايات الأودية، ويقل بمناطق التربة الصخرية غير الناضجة بالجبال متوسطة الارتفاع وحول السبخات. وتبعا لتبعثر العمران في الإقليم اتُبِعَت استراتيجية أقطاب النمو الحضرية التي اتخذت المدن ذات المواقع المتميزة والظهير النشط مراكزا لدفع عجلة التنمية.

ومن حيث السكان يُعد جنوب غرب المملكة أكثف أقاليمها سكانا حيث كانت الكثافة العامة فيه ١١نسمة / كم٢ عام ١٩٧٤م حينما كان عدد سكانه ١.٧ مليون نسمة (الشريف، ١٩٨٤م، ص ٨٥). ويبلغ عددهم حاليا ٣.٥ مليون نسمة يمثلون ١٥.٥% من جملة سكان المملكة بينما لا تعادل مساحته إلا ٦.٨% من مساحة المملكة مما يوضح مدى تركز السكان في هذا الإقليم. فتبلغ كثافة السكان في الاقليم حاليا ٢٣ نسمة/ كم٢، وهي تزيد عن المتوسط في جيزان ٦٠ نسمة/ كم٢ والباحة٣٠ نسمة/ كم٢، وتقل عن المتوسط في منطقتي مكة وعسير الإداريتين (تعداد ١٤٢٥هـ). و يمثل السعوديون ٨٣% من سكان الإقليم الذي شهد نزوح بعض متوسطي السن الذكور تبعا لشدة جاذبية الحواضر الرئيسية وبخاصة جدة والرياض. وتضم منطقة الدراسة بين خطي طول ٤٢° و ٤٣° شرقا ودائرتي عرض ١٥َ ١٧° و ٤٠َ ١٨° نحو ١.٢مليون نسمة يمثلون ثُلث سكان جنوب غرب المملكة يتبع ٩٠% منهم محافظات منطقة عسير الواقعة بمنطقة الدراسة. ويتوزع السكان في ١٥٢٣ محلة بالمنطقة يتبع ٨٨% منها عسير، كما يتركز ٥٨% من السكان في ٦ مدن فقط أهمهما خميس مشيط وأبها (شكل ٢).

ويوضح (شكل ٧ب) تركز محلات العمران في الجزء الشمالي الغربي لمنطقة الدراسة على السروات والأصدار المرتفعة البارزة نحو البحر وبالقطاعات الوسطى من بطون الأودية المنحدرة منها غربا لتضافر العوامل المساعدة على الاستقرار وبخاصة وفرة المطر والنبات الطبيعي واعتدال الحرارة. ويتسم هذا الجزء بالتضرس والارتفاع وشدة تصدعاته وتنوع التربة فيه.

وعلى العكس يقل العمران في وسط المنطقة على الأراضي متوسطة الارتفاع في الحشر والريث لقلة وتأخر المطر تبعا لوقوعها في ظل الرياح الجنوبية الغربية شمال جبل فيفا (الشريف ١٩٨٤م ص١٨٣)، وكذلك بأعالي أودية بيش وبيض وعتود بالفطيحة لشدة الانحدار حيث كانت تسود البداوة وتتقزم مضارِب البدو وتتسم بعدم الاستقرار ويعتقد أن عددها الفعلي كان أكثر مما تم حصره.

وتُشير الدراسات أن حرفة الرعي عُرِفَت في جزيرة العرب قبل الألف السادسة ق. (عصفور، ص ٢٣٨). وتعد الأنشطة التقليدية التي كان يعمل فيها معظم السكان حتى وقت قريب وهي الزراعة والرعي انعكاسا لطبيعة الإقليم.

ومن ثم كان الريف والبداوة يمثلان الصفة السائدة في الإقليم، وجائت أسماء محلاته العمرانية ذات الدلالة الحضارية لتُعَبِر عن ثقافة السكان وعلاقتهم الموروثة ببيئة الإقليم. كذلك توطن النشاط التجاري في بعض المدن تبعا لمواقعها المتميزة مما ساعد على استقطاب الخدمات الحضرية والانشطة الاحدث التي أصبح المنتمون لها الآن يُمثلون ثلثي سكان الإقليم.

أما عن شبكة الطرق فهي تتألف اليوم من طريق السروات الجبلي الذي يربط الطائف بظهران الجنوب مرورا بالباحة وبلجرشي وأبها وخميس مشيط، والطريق الساحلي بين اليمن ومكة. ويتفرع من الطريق الجبلي طرقا تتجه شرقا مع الانحدار العام بموازاة أودية الهضاب الداخلية لتربط المدن التي سُميت تلك الأودية بأسمائها كنجران وتثليث وبيشة ورنية وتربة والخرمة.

ويربط الطريقان الجبلي والساحلي طرقا قصيرة منحدرة تُسمى عقبات أشهرها عقبة شعار بين أبها ومحايل، وعقبة الصماء بين السودة والشعبين برجال ألمع، وعقبة ضلع بين أبها والدرب (شكل ٣).

المبحث الثاني

تصنيف الأسماء الجغرافية في منطقة الدراسة

يتناول هذا المبحث تصنيف الأسماء الجغرافية في جنوب غرب المملكة مع اعطاء أمثلة لبعضها في كل نوع، وحصر الأسماء الجغرافية الشائعة في منطقة عسير الادارية، ثم أنماط أسماء المحلات العمرانية بمنطقة الدراسة.

ويوضح شكل (٨) أساسا مناسبا لتصنيف الأسماء الجغرافية بجنوب غرب المملكة حيث تنقسم تبعا لنوع الظاهرة إلى أسماء ظاهرات طبيعية وأسماء ظاهرات حضارية، و تنقسم تبعا لنوع الإسم ومدى شيوعه إلى أسماء جغرافية عامة، وأسماء جغرافية محددة، شائعة وغير شائعة.

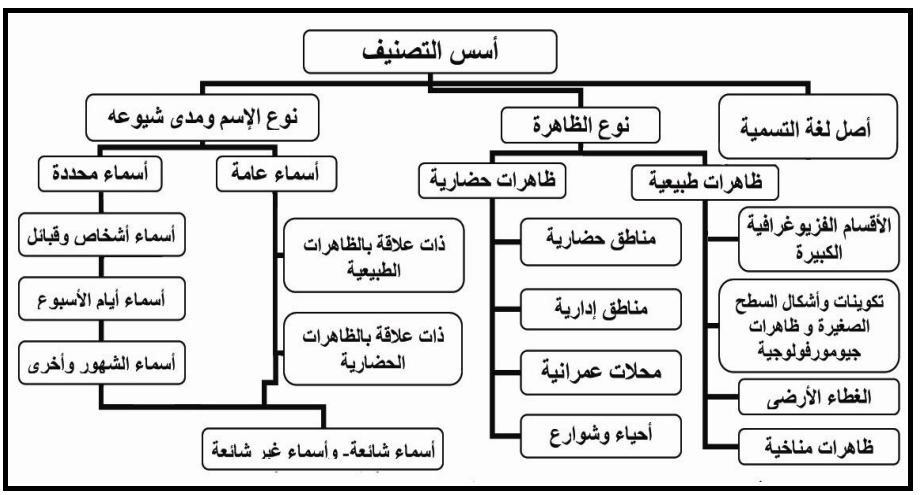

المصدر: من عمل الباحث.

شكل (٨) : أسس تصنيف الأسماء الجغرافية المتبعة في الدراسة.

ومن المتعذر تصنيف أسماء الأماكن تبعا لأصل لغة التسمية في جنوب غرب المملكة بسبب سيادة وقدم اللغة العربية وانتماء لهجاتها لأصل سامي واحد قديم. فإن تَفَرُد اللغة بأي أقليم لايُمَكِن من تصنيف الأسماء الجغرافية تبعا لأصل اللغة ولكنه يسهم في ظل وحدته الثقافية في فهم ظروف التسمية فيه (عبد العزيز، ١٤٢٦هـ، ص ٨). ففي ظل تواصل الظروف الحضارية واحتفاظ سكان جنوب غرب المملكة بثقافتهم منذ ماقبل الإسلام، سُميت الأماكن بالعربية المعروفة حاليا، وقد نُطِقت

بالفصحى والعامية لكنها لم تُدوَن قبل القرن الثالث الهجري (جواد، ١٩٦٨م، ص ٣٤٤). وقد درج العرب على تسمية محلاتهم تبعا لخصائصها ووظائفها وأسماء مؤسسيها وبأسماء معنوية مثل شبوة وشبام وتُمنع بحضرموت وهي تدل على الجرأة والشدة والمنعة، (باعقيل، ٢٠٠٨م، ص ٦٤). وتعود بعض الأسماء الحالية للهجات اندثرت قبل كتابتها، وهذا وارد، فلغة اليوم دارت على الألسنة وبقيت منطوقة ثم سُجِلت في الكتب (ظاظا، ١٩٧١م، ص ١١٧). ولاتعود أسماء محلات جنوب غرب المملكة المسجلة في مصادر لأبعد من سنة ١١٠٠هجرية، فمثلاً دُوِنَ ٩٠% من أسماء محلات مركز أبها بعد هذا التاريخ (الغُرابي، ١٤٢٢هـ، ص ١٤٢).

أ) الأسماء الجغرافية تبعا لنوع الظاهرة في جنوب غرب المملكة :

١- أسماء الوحدات التضاريسية :

يُعد تصنيف أسماء الأماكن تبعا لأنواع الظاهرات الجغرافية أحد طرق تمييز الأسماء الجغرافية الحضارية والطبيعية (Gelling, 1989, p. 3). وتُصنف الأقسام الفزيوغرافية في العادة تبعا للاختلافات الطبوغرافية الناتجة عن أثر الجيولوجيا والمناخ في تشكيل السطح والتربة والنبات (أبوالعينين، ١٩٩٥م، ص٦٧)، ويعتمد تُصنيف هذه الوحدات تضاريسيا على قيم أعلى المناسيب والتمييز بينها تبعا للارتفاع وطبيعة الانحدار (مصطفى، ٢٠٠٠م، ص١٨٢). وتضم منطقة الدراسة أجزاء من الأقسام التضاريسية الرئيسية لجنوب غرب المملكة سُميَت بأسماء تتفق مع أهم خصائصها وهي:

- **السَّراة** : وتعني ما انكشف من أعلى الجبل (الحموي، ج٣، ص ٢١٩)، وهي جبال عسير ما بين صنعاء والطائف جنوبي الحجاز- من الحجز بين غور تهامة ونجد- (ابن خميس، ١٣٩٨هـ، ج٣، ص ١٣٧). ويُسمى أعلاها بالطور (الحربي، ١٩٩٧م، ص ١٠٣٢)، والطَوْد وطيدم وطَوْد الخَر (النعمي، ب ت، ص ١٩). ويُضاف للسروات أسماء القبائل مثل سراة قحطان ووادعة، وسَرَاة عَبِيدة نسبة لعُبيدة بنت مهلل(ثقفان، ١٤١٣هـ، ص ١١)، وسراة بللسمر وبللحمر، وسراة عسير. وتُشَكِل حوافها مواضع الشرف والذروة والشعف والتي يتركز عليها العمران (الجاسر، ١٣٩١هـ، ص ٣٥٤).
- **(الأصدار) تهامة الداخلية** : التَهَم شدة الحر وركود الريح (الحموي، ج٢، ص ٦٣)، وسُميت به تهامة لارتفاع حرارتها، ويُعتقد أن لهذه اللفظة علاقة بكلمة Timatu البابلية التي تعني البحر(محمدين،١٩٩٣م، ص ١١، ص ٤٥٠). وهي الأرض المتصوبة نحو البحر الأحمر بين الحجاز والساحل (مدكور)، ويُطلق عليها الغور أو السافلة (الراجحي، ١٩٩٨م، ص ١٦). وتقع تهامة الداخلية أسفل السروات، وتتألف من أغوار تنخفض ١٠٠٠م عما يحيطها وجبال يزيد ارتفاعها عن ١٧٠٠م فوق البحر (الوليعي، ١٤١٧هـ، ص٢١٣، ص٢٢٠).

وتُعرف بالنجود الساحلية وجبال الأصدار (الشريف، ١٩٨٤م، ص٤٢)، وتُسمى الصدور وهي جمع صدر ويُقصد بها السلاسل الغربية للسروات المطلة على سهل تهامة (صلاح عيسى، ٢٠٠٦م، ص ١٨).

وصَّدْر الوادي أعاليهِ ومقادمهُ (ابن منظور)، ويؤكد (عرام بن الأصبغ السلمي) أن الأصدار هي تهامة الداخلية وذلك من عنوان كتابه أسماء جبال تهامة، كما أن مكة المكرمة وجبالها تهامية (سالم، ١٩٩٧م، ص ٧١).

وتُضاف كلمة تهامة أحيانا لكلمة نجود كما في منطقة نجود تهامة الباحة، ونجود تهامة القنفذة، وغيرها. كما تضاف أسماء القبائل لتمييز جبال الأصدار عن بعضها مثل صدر وائلة أسفل جبل ضلع غربي أبها. ويُعد اسم الأصدار أكثر ملائمة لتمييز تهامة الداخلية عن سهل تهامة. وحينما تبعُد تهامة الداخلية شرقا بعيداً عن الساحل مثل تهامة قحطان في أعالي وادي بيش بمراكز الفرشة والفطيحة والريث والحشر ووادي الحياة يقل عمرانها، وكذلك في تهامة عسير بأعالي حوضي عتود وضِلع أسفل مركزي الشعف وأبها. أما تهامة بللسمر وبللحمر وبقية تهامة عسير في حسوة والحبيل ورجال ألمع ومحايل ومربة فهي أقرب للبحر وأكثر رطوبة وأكثر نباتا وأكثف عمرانا وسكانا (الشريف، ١٩٨٤م، ص ٢٣١).

- **سهل تهامة** : السهل هو اللِّين من الأرض قليل الخشونة (ابن منظور)، وسهل تهامة خصب تنحدر إليه الأودية بين المخا والقنفدة (عزام، ١٩٤٦م، ص ٩٣). وينحصر السهل بين البحر الأحمر والتلال السفحية ويُعد منطقة انتقالية بين رف البحر الأحمر وحافة السروات (الوليعي، ١٤١٧هـ، ص٢١٤). وهو وحدة جيومورفولوجية يقل ارتفاعه بالإقليم عن ٢٠٠م ويقل عرضه عن ٤٠كم ويبرز عليه تلال متبقية عن تراجع السروات، وقباب ملحية في جيزان (محسوب، ٢٠٠٣م، ص ١١٠)، وطفوح بركانية بأبي عريش والبرك. ويضم السهل الأحواض الطمية الدنيا للوديان الصالحة للزراعة، وخبوت رملية وجزر مرجانية وشواطىء سبخية وكلسية يتخللها المرافئ (سقا، ١٤١٦هـ، ص ٣١).
- **النجود الداخلية** : نجد هي ما ارتفع من الأرض وصَلُبَ (الحموي، ج٥، ص ٢٦٢)، وتُطلق كلمة نجد أساسا على الهضبة الوسطى في شبه جزيرة العرب وهي أطيب أراضيهم (عزام، ١٩٤٦م، ص ٧٧). أما النجود الداخلية في جنوب غربي المملكة فهي هضاب الصخور النارية والمتحولة المائلة نحو الشرق من نهاية السروات (الشريف، ١٩٨٤م، ص٤١٣)، وقد قطعتها الوديان العامرة مثل الدواسر ونجران وبيشة وتثليث مما أدى لوعورة سطحها وتخلف الفرائد الجبلية كشواهد على تقدم التعرية وسطح السهل التحاتي القديم للدرع العربي (الوليعي، ١٤١٧هـ، ص ٤٦٥).
-

٢- أسماء المناطق الحضارية الفرعية :

تُسمى القبائل والمناطق التي تسكنها بنفس الاسم أحيانا، وهي تُشكِل وحدات حضارية فرعية لوجود بعض الفروقات المحلية بينها (آل حامد، ٢٠٠٥م، ص ٣٧). ويغلب ورود أسماء الجماعات الصغيرة في الخرائط الطبوغرافية حينما تُطلق على مناطق صغيرة أو ظاهرات طبيعية وحضارية محلية. ويندُر ورود أسماء القبائل الرئيسية القديمة مثل شنوءه التي يُنسب إليها قبائل أزد شنوءه – وهي أصل عسير – فلم تُطلق إلا على جبل شَن ببني مالك شمال أبها. وأصل الاسم أن بعض الأزد كان بينهم شنآن لأنهم لم ينصروا إخوانهم ضد خزاعة التي تخزعت قرب مكة بعد ترك اليمن (شاكر،١٤٠١هـ، ص ٤٦).

أما اسم عسير ويُطلق على منطقة عسير الإدارية واعتُبِرَ اسم علم يعكس عُسر الأرض وصعوبة مسالكها (حمزة، ١٩٦٨م، ص ٨٧). وأطلق استرابون إسم Ilasarr على عسير، وسمى بطلميوس سكانها باسم Elesory ويُقال أن لهذا الاسم صلة بشعب آشور Assuur السامي لامتداد نسب عسير لآشور باعتبارها من أحفاد قاطورة من مدين الزوجة الثالثة للخليل إبراهيم (Forster, 1844, p. 332). كما يُعدُ اسم عسير وصفا لحلف قبلي أُطلِقَ بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم بقرنين أو ثلاثة على القبائل التي تسكن عسير، ويعدُه بعضهم لقبا أُطلِقَ في فترة متأخرة وليس اسما لجد عسير عمرو بن عامر (الجاسر، ١٣٨٩ هـ، ص ١٣). ولم يُطلق إسم عسير على أماكن أخرى اللهم إلا رأس عسير على ساحل الصومال. وأُطلق اسم بلاد قحطان على قسم من عسير، كما تُضاف أسماء القبائل للسروات والتهائم مثلما سبقت الاشارة.

٣- أسماء الوحدات الادارية :

المناطق الإدارية :

منطقة مكة المكرمة : ويقع قسمها الجنوبي في إقليم جنوب غرب المملكة، وسُميت على البلد الحرام التي لها ما يربو عن خمسين اسما وتُعد مع المدينة المنورة أكثر بلاد العالم أسماء. ووردت بأكثر اسمائها شيوعا في الوقت الحالي كما في الآية رقم ٢٤من سورة الفتح: (وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً). ويُقال سُميَت مكة لقِلة مائها. ووردت بكة في الآية رقم ٩٦ من سورة آل عِمران: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ) ومعنى بكة موضع ازدحام الناس (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ٢٧، ص ٣٣). كما وردت البلد الأمين في سورة التين (وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ، وَطُورِ سِينِينَ، وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ، لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)، لأن من دخلها آمن وكان آمنا. كما وردت أُم القرى في الآية رقم ٩٢ من سورة الأنعام ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا

وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾، ووصِفَت بأم القرى لأن بها بيت الله ولكونها على اقدم جبال الأرض (إسماعيل، ١٣٩٩هـ، ص ١٤١). ويُعتقد أنها Makoraba التي وردت في كتاب الجغرافيا لبطليموس سنة ١٥٠م، أو مِيشا وهي المُشار إليها في سِفر التكوين (مهران، ١٩٩٥م، ج٢، ص ٨٦). ويُعتقد أن كلمة ماكورابا مأخوذة من كلمة مَكرَب التي استخدمت أيام الدولة القتبانية باليمن على أنها هيكل ولُقِبَ بها ملوك الدولة لتأكيد صفتهم الدينية (عبد الفتاح، ١٤٢٨هـ، ص ٦٦). ورُبما تكون مُحرفة عن كلمة مَقرَبة من التقرب إلى الله لأنها تُقرِب من الآلهة في الجاهلية (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ٤٠). والقول الفصل في القرآن الكريم أن الخليل عليه السلام أتى بزوجته هَاجَر وولده إسماعيل لإسكانهما في مكة بالبقعة المباركة التي أسس فيها سيدنا آدم البيت العتيق. فقد جاءوا من فلسطين في القرن التاسع عشر قبل الميلاد (مهران، ١٩٩٥م، ج٢، ص ٨٧).

ويتبع إقليم جنوب غرب المملكة في منطقة مكة المكرمة جزءُ من محافظة الطائف، واسمها مشتق من طوف ويعني حائط يُقال أن أحد آل ثقيف تحصن به بعد قَتَل ابن عمه في حضرموت، ويُقال إن اسم الطائف مشتق من الطواف حول صنم للات كان هناك في الجاهلية (سالم، ١٩٩٧م، ص ٣٢٠).

منطقة الباحة: وتعني المكان الفسيح أو النخيل، وسُميَت على بئر في غابة مزدهرة تُسمى الظفير كانت تتبع الطائف (ويكيبيديا)، ثم سُميت بإمارة غامد وزهران على اسم القبيلتين اللتين تسكناها. وانتقلت إدارتها لبلجرشي سنة ١٣٧٣هـ (الشريف، ١٩٨٤م، ص ٣٥٠) وأصل تسميتها بني الجرشي (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ٩١)، وهي سوق معروف. ثم أصبحت هذه المنطقة قائمة بذاتها في الثمانينيات هجرية وقاعدتها الباحة.

منطقة جيزان: سُميت نسبة لمدينة جيزان التي تغير اسمها في الوثائق الرسمية إلى جازان لرده لأصله القديم حينما كانت ضمن المخلاف السليماني في القرن الرابع الهجري. وتحمل جازان اسم الوادي الذي تقع جنوبي مصبه على طريق الحج الساحلي وكانت قرية صيد صغيرة حتى سنة ١٨٣٤هـ (العقيلي، ١٣٩٨هـ، ص ١٤). وعُرِفَت كميناء مهم منذ القرن السابع الهجري، وسَمى (الهمداني) الوادي المار إلى شمالها باسم بحر جازان.

والجِيزَةُ اسم يُشبِه جازان ويعني جانب الوادي، وجِيز النهر أي عُبِر (البستاني)، وجاز الموضع أي تركه خلفه وقَطَعَ جَوْزَهُ أي نفذ فيه (ابن منظور). ولربما جاء الاسم من وجوب اجتياز ما يحُف بالتل الملحي الذي تعتليه جازان القديمة من أراضي رطبة تغطيها بقايا مياه السيول وتتشع لها مياه المَد. وتوضح الخريطة الجيولوجية إحاطة جازان برواسب منشأها فيضي وبحري، ويُلاحَظ إحاطة التل الذي عليه قلعة الدواسر بقلب المدينة القديمة بالمياه في موسم المطر.

ويُقال أن فَهم اسم جازان على أنه من الاجتياز ينطبق على مدينة جازان لأن أمام ساحلها جزر كثيرة تُساعد على اجتياز البحر إلى جزر فَرَسَان الواقعة أمامها. أو أن الاسم مِن وظيفة بعض سكانها الذين يجيزون الحجيج القادمين من اليمن أي يقودونهم ويجهزونهم لرحلة الحج، وقد يكون الإسم من جيزة بمعنى الناحية وجمعها جازان، أو تم تحريفه من كلمة قِيزان وهي جمع لكلمة قَوز وتعني الكثيب الرملي (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ٨٤). ومن المعلوم أن منطقة جازان فيها العديد من الظاهرات الساحلية كالسباخ والكثبان الساحلية التي يُطلق على الواحد منها اسم قوز (الوليعي، ١٤١٧هـ، ص ٢٢٥). كذلك تُعرف جِيزة الوادي بشاطئه أى ضَفَتُه ورَفَغُه Valley side، (الغنيم، ١٩٨٤م، ص ٣١).

منطقة نجران : سُميت باسم وادي نجران نسبة لنجران بن زيد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وكانت مركزاً تجارياً لممالك مِعيَن وسبأ وحضرموت وقَتَبَان (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ٨٦). وبالرغم من أن النَّجْرَانُ تعني العطشانُ (اللجمي)، إلا أن نجران من أغنى مناطق المملكة في الزراعة (سقا، ١٤١٦هـ، ص ٥٤). وسكن المنطقة قحاطنة من اختلاط قبائل مزجح والأزد وأكثرهم الآن يام. وتقع نجران على خط القوافل غربي الربع الخالي بين السراة واليمامة (القرفي، ١٤١٧هـ، ص ٩). وعُرِف وادي نجران بوادي مروان وهو معمور من آلاف السنين يدل على ذلك آثار قرية الأخدود. ولم يكُن لمحلة نجران شأن قبل ثلاثينيات القرن الميلادي السابق. واتُخِذَت قرية أبا السعود في أوسع قطاع وادي نجران قاعدة إدارية وتغير اسمها لنجران (الشريف، ١٩٨٤م، ص ٤٠٣).

بعض أسماء المحافظات والمراكز الادارية :

مركز إمارة أبها: سُمي باسم قاعدته التي كانت تُكتب أبهي ومدحها (الهمداني) لبهاء المنظر والهواء العليل فهي من أرق الأماكن هواء وألطفها بقعة، وأصل اسمها من الحسُن والجمال (أبو العزم). وكانت أبها تُسمي أيام العماليق والأنباط وبنو ثابر باسم إيفا أو هِيفا (شاكر،١٤٠١م، ص ٤٥).

وتقع أبها على وادي أبها أحد روافد بيشة، وكانت مجرد بضع قرى صغيرة منها قرية مناظر وقرية أُم قابل وقرية سوق بن مدحان قبل بناء بعض القلاع في موضعها مثل المفتاحة سنة ١٢٤٢هـ (هاشم سعيد، ١٤١٢هـ، ص ١٦).

وُنقل إلى أبها إدارة عسير من قرية أمَسقا القديمة وأُصبحت عاصمة لعسير ثم مقرا لأمرائها من آل سعود، ومصيفا جبليا جذابا (الحربي، ١٩٩٧م، ص ١٣، ص ١٢٧). وحظيت أبها والمناطق المحيطة بها برعاية (الأمير خالد الفيصل) بالحماية البيئة، وتحسين التشكيل البصري المعماري لمبانيها، وتزيننها بنباتات الزينة والأشجار، ورفع سعتها الفندقية، وتحسين بنيتها التحتية لزيادة الجذب السياحي وبخاصة أنها مقصدا لمصطافي المملكة، ودول الخليج العربية وسكان جيزان أثناء موسم العواصف الرملية.

وتعاني أبها حاليا من تقلص الغطاء النباتي وتآكل الأرض الزراعة بسبب الجفاف والتوسع العمراني، وتفاقم كثرة السيارات هذه المشكلة في وسط المدينة مما يؤدي للتلوث الهوائي بعوادم السيارات، فضلا عن نواتج احتراق جزوع الأشجار والفحم المستخدم للطهي في المطاعم. ويزيد ذلك من حالة عَوَز الأكسجين وهي: انخفاض ضغط الاكسجين الجزئي مما يُصيب بصعوبة تنفس الانسان ويزيد من لزوجة الدم تبعا لزيادة كرات الدم الحمراء لتعويض هذا العَوَز ويؤدي لأمراض القلب والدورة الدموية (ميشيل، ٢٠٠٥م، ص ٥٠).

محافظة خميس مشيط : سُميت على اسم قاعدة قبيلة شهران التي كانت عدة قرى تتوسطهما قريتا الدرب وقنبر القريبتان من الجامع بوسط البلد الحالي ويخترقه واديا بيشة وعتود (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٦٣١)، وهو غير عتود المنحدر نحو الغرب في تهامة (الوليعي، ١٤١٧هـ، ص ٣٥٤). وسُميَت المدينة بالخميس على يوم انعقاد السوق، وسُمي سوقها مَوجَان لأنه كان يموج بالناس، وسُمي بن حمدان نسبة لشيخ شهران، ثم نُسِبَت لآل مشيط الذين تكفلوا بحماية المدينة في نهاية القرن الثاني عشر الهجري. واشتهرت المدينة بأهميتها العسكرية وظلت تحافظ على ذلك منذ أيام الأتراك، ثم بعد اختيار الملك عبد العزيز لها معسكرا لقواته، ثم باختيار موقعها ليكون أكبر القواعد الدفاعية في جنوب غربي المملكة والجزيرة العربية (طالع، ١٤٠٤هـ، ص ١٥٦).

وحدات إدارية أخرى: وهي محافظات أو مراكز إدارية تصنف تبعا لاشتراكها في الاسم مع أسماء ظاهرات أخرى لما يلي:

أ- وحدات إدارية تشترك مع اسم القبيلة التي تسكنها مثل بلغازي، والدرب في جيزان، وبللحمر، وتهامة باللسمر وباللحمر، ورجال ألمع في عسير.

وربما يكون لإسم بلدة رجال ألمع علاقة بما أوردته معاجم اللغة حيث ذكر (البستاني) أَلْمَعَ البَلَدُ أي كثر كَلَؤُه، واللُّمْعةُ أفضل موضعُ المراعي (ابن منظور)، ويُقال للأرض: صارت فيها لُمْعة النَّبت (مدكور).

وجَمَعت بلدة رُجَال ألمع بين اسم القرية الأثرية رُجال، وقبائل ألمع خامسة قبائل عسير، ويحمل اسمها محافظة رجال ألمع، ويُقال أنها تُنسب لألمع بن عمرو بن عدي الازدي القحطاني (هاشم سعيد، ١٤١٢هـ، ص ٣٧).

وتقع البلدة على وادي كُسان رافد ريم عند تقاطع عقبة الصُمة مع طريق محايل – الدرب. ويفصلها عن الشَعبين – عاصمة المحافظة – نفق جبلي وعقبة رِز. وكانت بداية إعمارها في حي أمسدرة غرب رُجال الحالية وكان غابة مياهها جارية (ويكيبيديا).

أما كلمة رُجال فتعني مسيلات الماء المحاطة بالزرع في مكان بعيد الطرفين، وأرض يَصْعُب المشي فيها بالدواب يسلكها الراجل على قدميه (البُسْتاني). وتأخذ البلدة بالفعل شكلا

طوليا على جانبي الوادي محاطة بالخُضرة على السفوح وكانت شعابها لا تَشِح. ويوجد فيها مبان حجرية تصل لستة طوابق مزية بالكوارتز الأبيض. وكانت البلدة عاصمة لإمارة حِلي في عهد موسى الكناني حتى ٧٣٠هـ، وذُكِرَت قبل ذلك كحاضرة قوية على طريق تجاري، ولازال يُعقد سوقها الذي اشتهر بعسل النحل يومي الإثنين والخميس.

وهناك رأي يقول أن اسمها يُنسب لرُجال بن عدي بن الصديق بن عمرو من قبيلة قيس (هاشم سعيد، ١٤١٢هـ، ص ٣٥). ورُبما يكني اسمها عما يحدث في السوق حيث يَرْجُلُ الناس دوابهم من أرجلها أي يربطونها (اللجمي). ومن قبائل المحافظة بني ظالم وقيس بن مسعود وبني جونة والبناء وصلب وشديدة وبني عبد العوص وشحب وبني قطبة واشتهرت تلك القبائل بالعلم والتجارة والشعر (alalmai.net). واختير من هذه القبائل أيام العثمانيين قاضي المسلمين من أسرة الحفظي، وقيادات بارزة للجيش التركي (بن زلفة، ب ت، ص ٢٨).

ب- وحدات تحمل اسم أحد أمراء آل سعود: مثل مركز مدينة سلطان نسبة للأمير سلطان بن عبد العزيز وتقع في حجلة بين أبها وخميس مشيط.

ج- وحدات تحمل أسم ظاهرة طبيعية: مثل مركز الشعف بسروات عسير، ومركز وادي بن هشبل وتندحة وهو باسم رافدين لوادي بيشة، ومركز وادي الحياة وهو باسم أحد روافد وادي بيش وتغير اسمه من وادي دفا بعد اجتيازه لوباء أودى بحياة الكثيرين سنة ١٣٧٥هـ (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٩).

د- مراكز تشترك مع اسم قاعدتها مثل: محايل والنماص والسودة والحبيل والفطيحة وأحد رفيدة، والشقيق والفرشة ومسيلة والعالية والحقو.

هـ- مراكز إدارية تشترك أسماؤها مع اسماء أكثر من ظاهرة مثل التي تتماش حدودها مع حدود أحواض الوديان، وتشترك أيضا في أسماء البلدات التي اتخذت قواعد لها مثل: مَرَبَة وقِنا وحِسوة ويَعري وصَبيا. أما المراكز التي توازي حدودها حدود نجود تهامة فتحمل نفس اسماء النجود والقبائل التي تسكنها مثل هروب والحشر والريث. أما الوحدات الإدارية القديمة فعُرِفَت باسم مِخلاف مثل المخلاف السُليماني في جيزان. كما أطلق القحاطنة أسماءهم على الوحدات التي تخلفوا فيها عن سير القبائل من اليمن مثل مخلاف شكر الذي سُمي جرش ويقع في عسير (محمدين، ١٩٩٣م، ص ٤٤٣).

٤- أسماء ظاهرات السطح الصغيرة :

استخدم العرب المصطلحات الخاصة بأشكال السطح الصغيرة والتربة والإرسابات والتكوينات التي تغطي السطح وهي تدخل في تركيب أسماء الأعلام الجغرافية (محمدين، ١٩٩٣م، ص ٤٤٣). ولن يتسع المجال لعرض هذ الأسماء وسُكتفي بذكر ما تُسمى به المحلات العمرانية والتي ستتناولها المباحث اللاحقة.

٥- أسماء الظاهرات العمرانية :

أسماء المحلات العمرانية : وسيلي ذكرها في المباحث اللاحقة تفصيلا وصُنِفَت إلى أحد عشر نوعا تبعا لدلالتها الطبيعية والحضارية.

أسماء أحياء المدن : تحمل الأحياء القديمة في المدن أسماء القرى التي مَثَّلت نويات النمو الأصلية كالخَشع والقابِل وشَمَسان ومَنَاظِر ووصَايف والمُفتاحة والنَسيم والمُروج ونَصَب في أبها، وشُكر وقُنبر والدرب والمَثنى والدَوحة والصُقور والبَوادي والنَسيم وطَبِب الاسم والعِرق بخميس مشيط. كذلك سُميَ بعضها على وظائفه القديمة مثل حي المَنهل نسبة لمورد مياه قديم، والطُبجيِة نسبة لموقع مدفعية عثمانية قديم، وسوق الثلاثاء بأبها نسبة ليوم انعقاده.

كما سُمِيَت بعض الأحياء بأسماء ظاهرات طبيعية مثل حي ذِرة على جبل ذرة، والضباب والسحاب على شفا أبها، وعِتوَد نسبة لوادي عتود أحد روافد بيشة بخميس مشيط. ومن الأحياء المُسماة على أسماء آل سعود: حي العزيزية نسبة للملك عبد العزيز آل سعود، وحي الخالدية نسبة للملك خالد ابن عبد العزيز في كل من الخميس وأبها، وحي الفيصيلية نسبة للملك فيصل بن عبد العزيز بأبها. ومن الأسماء الحديثة: حي الموظفين ضاحية أبها، وأحياء السد وأبها الجديدة والوردتين والأندلس والسلام ونفذتها شركات تقسيم أراضي وعقار بأبها.

أسماء الشوارع في مدن إقليم الدراسة: جرى العُرف على تسمية الشوارع الرئيسية والطرق بأسماء المدن المؤدية إليها وأسماء الملوك والأمراء السعوديين، واستُحدِث أثناء طباعة البحث نظام جديد لتسمية الشوارع في خميس مشيط وجاري تصميم نظام مماثل في أبها.

ب) الأسماء الجغرافية العامة والمُحددة :

يتناول هذا العنوان تمييز الأسماء الجغرافية في جنوب غرب المملكة تبعا لنوعها إلى أسماء عامة وأسماء محددة، ثم حصر الأسماء الشائعة العامة والمحددة في منطقة عسير الإدارية. والفرق بين الأسماء العامة Generic والمُحددة Specific أو المُعينة : هو أن الاسم العام يتكرر على نفس الظاهرة أو على ظاهرات مختلفة، أما المُحدد فهو اسم علم مُعين لشخص أو جماعة (Alan, 1983, p. 25). وفيما يلي أمثلة لأسماء الظاهرات الجغرافية العامة والمُحددة في إقليم جنوب غرب المملكة وسيتم تحليل دلالة ما يُطلق منها على المحلات العمرانية في منطقة الدراسة في مباحث لاحقة.

١- أسماء عامة طبيعية :

وتأتي هذه الأسماء منفردة كما هي من دون اقتران بأسماء محددة مثل: باحة، ذُروة، ذم، رهوة، سَر، سرو، شرف، شط، شعف، صدر، ظَهر، عين، غمرة، قرن، قَنا، مخاضة، مرمدة. أما الأسماء العامة المقترنة بأسماء محددة فمن أمثلتها: باحة بني ربيعة، شرف بني عبدو، صدر وائلة، عين الفَرس مخاضة المغيدين. أما الاسماء العامة التي لاتأتي منفردة وتقترن بأسماء عامة أخرى فمنها:

ذم عدن، سرثبتة، سرو المراو، شعف رهمة، ظهر حريقة، وكلها أسماء لمحلات في منطقة الدراسة سيتم تناول دلالتها وتوزيعها لاحقا.

٢- أسماء عامة حضارية :

ومنها ما يأتي منفردا بدون أن يقترن باسم محدد مثل: البئر، البَديع، الحِصن، الخارجة، الخَرِبة، الداخلة، الدرب، السُويس، العامِرة، العقبة، القرية، المِحدث، المَحلة، المُربع، المَصنعة، المَنزل، الميناء، صَعدة. أما ما يقترن بأسماء محددة أو معينة فمنها: بئر سلمى، حِصن الخَيالة، حِلة غوان، عَقبة آل عِزة، ميناء الشِقِيق. وسيتم تناول دلالتها وتوزيعها في منطقة الدراسة بالتفصيل لاحقا.

٣- أسماء محددة :

ترتبط معظم الأسماء المحددة أو المعينة بأسماء مشايخ وجماعات وعشائر مثل: آل الجندي، آل تاجر، آل حَضرم، آل عامر، آل عياش، بَالعلا، بَلغازي، بللسمر، بِن هشبل، بني جونه، بني ثَوعة، بني دِيب، رجال ألمع. وقد تقترن بأسماء عامة مثل: سَراة عُبيدة، عقبة آل عِزة، مخاضة المُغيدين، صدر وائلة، باحة بني ربيعة. كما قد تأتي الأسماء المحددة المشتقة من الأرقام أو من أسماء أيام الأسبوع منفردة مثل: الأحد، الثُلوث، الخميس. أو تقترن بأسماء محددة أخرى مثل أحد رُفيدة، وخميس مشيط،أو تقترن بأسماء عامة مثل: ثُلوث المنظر، وشِعَب دُرَيب، وسبت العلايا وسيتم تناول دلالاتها لاحقا.

٤- الأسماء الجغرافية الشائعة :

سيتم التعرف على مدى شيوع الأسماء الجغرافية تبعا لنوعها – عامة أومحددة في منطقة عسير الإدارية باعتبار أن الأسماء الشائعة هي التي تكررت في عسير ١٠ مرات فأكثر ويوضحها (جدول ١) و(شكل ٩) ويتبين منهما ما يلي:

- تتكررت الأسماء الجغرافية العامة أكثر من المحددة وتمثل ٢٩.٤% من أسماء المعجم الجغرافي لعسير وتُطلق على عدة ظاهرات جغرافية بما فيها المحلات العمرانية. ويفسَر تنوع الأسماء العامة بتنوع ظروف البيئة التي تتمثل ملامحها في أسماء الأماكن (عبد العزيز، ١٤٢٦هـ، ص ١٠٠).

جدول (١) : الأسماء الجغرافية الشائعة في منطقة عسير الإدارية.

الاســـــم	التكرار	النسبة	الاســـــم	التكرار	النسبة
أسماء عامة تتصل بظاهرات طبيعية	%٦٧,٤		٤٧. الصعيد: وجه الأرض المرتفع	١٠	٠,٧
١. تبدأ ببادئات أبو أبا أم ابن ذي ذات ذا ذو	٣١٣	٢١,٥	٤٨. رخم: تُطلق على الجبال	١٠	٠,٧
٢. شِعْب وتنطبق عادة على مجاري الأودية	٩٢	٦,٣	٤٩. النقب: فتحة بأعلى الوادي	١٠	٠,٧
٣. الظهر: من الظهور والعلو	٨٨	٦,١	**المجموع**	١٤٥٣	١٠٠
٤. القرن: جبل بارز مدبب أو موضع الاقتران	٧٠	٤,٨			
٥. الحقو: مرتفع عن السيل أو مشد الإزار	٤٣	٣,٠	**أسماء عامة تتصل بظاهرات حضارية**	%٣٢,٦	
٦. رحِب، وما اشتق منه	٤٢	٢,٩	٥٠. تبدأ بأبو أبا أم ابن ذي ذات ذا ذو	١١٠	١٥,٧
٧. الشرف: ما أشرف على مادونه	٤١	٢,٨	٥١. بئر وما اشتق منه: آبار أبيار وهكذا	٩٣	١٣,٢
٨. ملح وما اشتق: مليح أملح ملحاء ملحة	٣٩	٢,٧	٥٢. العطف: طريق جانب الجبل	٧٠	١٠,٠
٩. الفرع وما اشتق منه: أعلى الشيء	٣٦	٢,٥	٥٣. الحضن: ناحية أو نخل	٤٨	٦,٨
١٠. الصدر: أعلى الوادي والعظيم من شيء	٣٤	٢,٣	٥٤. قر وما اشتق: قرية قارية	٤٥	٦,٤
١١. الشط: جانب الوادي	٣٤	٢,٣	٥٥. العقبة: المرقى الصعب	٤٤	٦,٣
١٢. الحمرا وما اشتق من الأحمر	٣٢	٢,٢	٥٦. الحَبيل: مكان ربط المحصول بالحبل	٤٢	٦,٠
١٣. الرهوة: منبسِط الأرض في متون مرتفعة	٣٠	٢,١	٥٧. الخربة: غير العامرة	٣٦	٥,١
١٤. ذنب: طرف الشيء ونهاية السيل بالوادي	٢٧	١,٩	٥٨. الحصن: من الحصانة والمنعة	٢٩	٤,١
١٥. الحرف: القمة العالية وحد الجبل	٢٥	١,٧	٥٩. الحلة: مكان نزول القوم	٢٩	٤,١
١٦. نجد وما اشتق: أرض مرتفعة عن الغور	٢٤	١,٦	٦٠. نصب وما اشتق: حجارة مبنية	٢٥	٣,٦
١٧. السودة: لون الجبال والهضاب والأرض	٢٣	١,٦	٦١. السوق: السوق سوق الثلوث ...	٢١	٣,٠
١٨. الحدبه وما اشتق: تحدب وقمة	٢٢	١,٥	٦٢. قصر	٢١	٣,٠
١٩. السِرّ: أفضل مواضع الوادي خصوبة	٢٢	١,٥	٦٣. حفاير: آبار ومواضع مياه	١٧	٢,٤
٢٠. الهضبة	٢١	١,٤	٦٤. درب " طريق ": دروب دربين	١٥	٢,١
٢١. الطلح: نبات أو شجر	٢١	١,٤	٦٥. دار أو دارة	١٤	٢,٠
٢٢. الخضرا وما اشتق من الأخضر	٢٠	١,٤	٦٦. وطن	١١	١,٦

تابع جدول (١) : الأسماء الجغرافية الشائعة في منطقة عسير الإدارية.

الاســـــم	التكرار	النسبة	الاســـــم	التكرار	النسبة
٢٣. بادية: بقعة واسعة فيها الماء والكلأ	١٩	١,٣	٦٧. ذم: بئر ضحل	١١	١,٦
٢٤. المروة: حجر أبيض لقدح النار	١٨	١,٢	٦٨. الصبح: البَين الجميل	١١	١,٦
٢٥. الضور: اسم يطلق على الجبال (الحربي)	١٧	١,٢	٦٩. روغ– العود للسكن: روغة رايغة	١٠	١,٤
٢٦. العين: عين الماء	١٧	١,٢	**المجموع**	٧٠٢	١٠٠
٢٧. السَّـــرو: الجبل والشرف المرتفع	١٧	١,٢			
٢٨. الضَحيا: البارز من الشيء	١٦	١,١	**جملة الأسماء العامة**	٢١٥٥	٢٩,٤
٢٩. غمرة: ما انغمر بالماء وما اشتق منه	١٥	١,٠			
٣٠. الصعب: ضد السهل	١٥	١,٠	**الأسماء المعينة لأعلام**		
٣١. الصفا: سطح صخري عريض أملس	١٥	١,٠	٧٠. قبائل ببادئة آل: آل إسحق آل تومان	٧٧٤	٥٦,٦
٣٢. البُرق: رمال حصوية براقة	١٤	١,٠	٧١. قبائل غير مقترنة باسم عام	٢٢٩	١٦,٨
٣٣. الجَوُ: وادي متسع	١٤	١,٠	٧٢. " ببادئة أل: الحازمي الحراملة	١٤٧	١٠,٨
٣٤. الطويل: ضد القصير	١٣	٠,٩	٧٣. إبن بن بني بنو أبي وبا	١٠٨	٧,٩
٣٥. ذروة: قمة	١٣	٠,٩	٧٤. أيام السوق: سبت العلايا أحد رفيده	٩٩	٧,٢
٣٦. القهر: جبال بارزة حمراء	١٣	٠,٩	٧٥. أسماء مُشتقة من الأرقام	١٠	٠,٧
٣٧. قارة: جبل منعزل مستدير	١٢	٠,٨	**المجموع**	١٣٦٧	١٠٠
٣٨. روضة وما اشتق منه	١٢	٠,٨			
٣٩. النقع: تجمع ماء	١٢	٠,٨	**جملة الأسماء المعينة**	١٣٦٧	١٨,٧
٤٠. الحزم: ما ارتفع عن السيل	١١	٠,٨			
٤١. الخشم: قمة جبل	١١	٠,٨	**جملة المُصنفة (عامة ومعينة)**	٣٥٢٢	٤٨,١
٤٢. الشفا: حروف وحواف الجبل	١٠	٠,٧	**غير المُصنفة (أخرى)**	٣٨٠٦	٥١,٩
٤٣. القاع: منسط الأرض أوبطن الوادي	١٠	٠,٧			
٤٤. الراحة: مُنبسط الأرض والوادي	١٠	٠,٧			
٤٥. الحرج: الشجر الملتف	١٠	٠,٧			
٤٦. السنام: القمة والعلو	١٠	٠,٧	**المجموع**	٧٣٢٨	١٠٠

المصدر: من إعداد وحصر الباحث للأسماء الجغرافية من كشافات وفهارس المعجم الجغرافي لمنطقة عسير الإدارية.

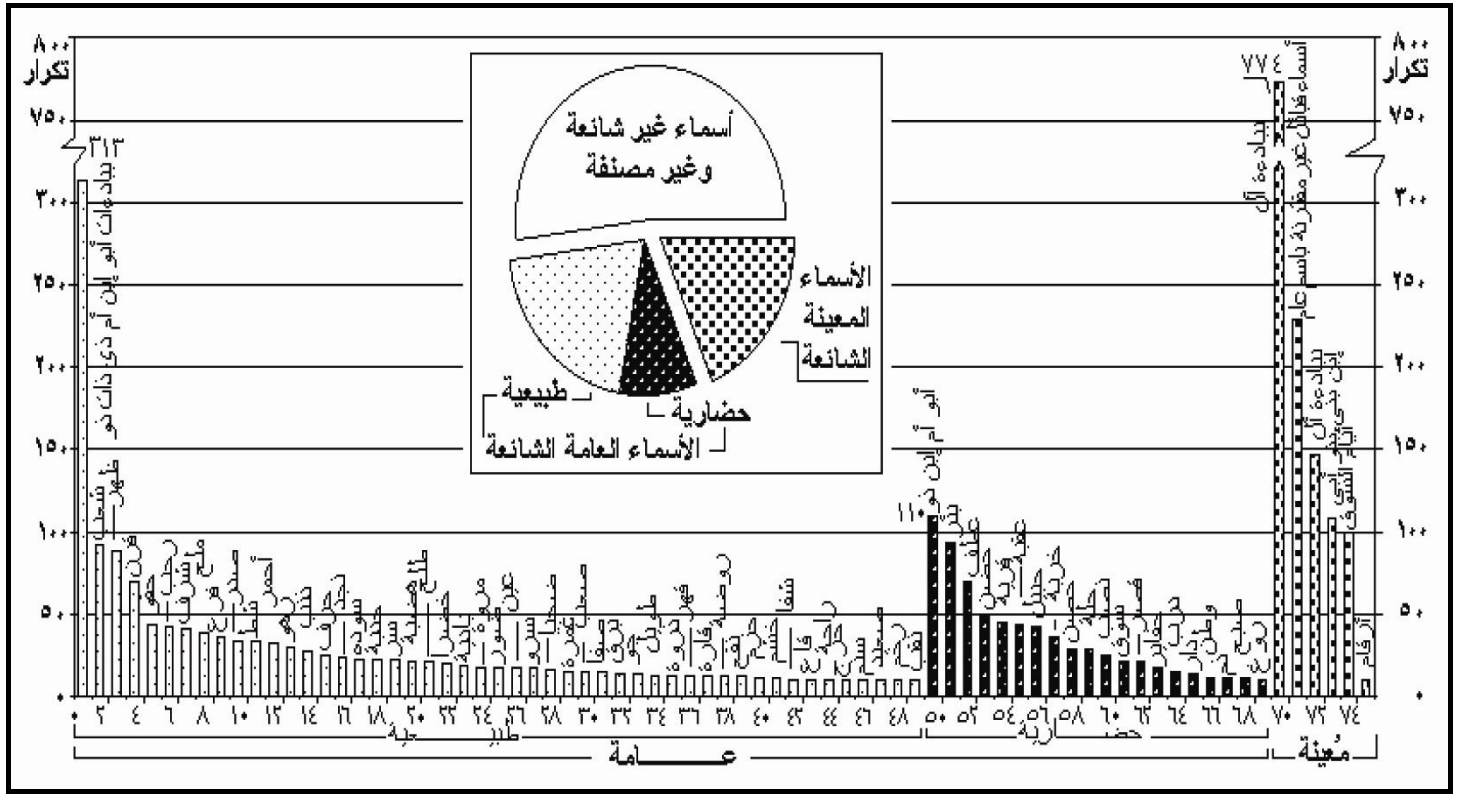

المصدر: من عمل الباحث.

شكل (٩) : الأسماء الجغرافية الشائعة فى منطقة عسير الإدارية.

- يتصل ٦٧.٤% من الأسماء العامة الشائعة بالملامح الطبيعية ومنها ما يبدأ بأبو وأبا وابن وأم وذي وذات وذا وذو وتعني صاحب، وهي مكونة من مضاف ومضاف إليه مثل: جبل أبو سنون كُنية عن التدبب ويقع قرب بيشة، وأبا الميمون من اليُمن أو الجنوب ويقع بمركز الأمواه، ووادي ابن آيل نسبة للحيوان المعروف في نجد الحماد، وجبل أم الذُبان ويقع غربي طريب، وقرية ذات نمر نسبة للحيوان المعروف وتقع بتهامة بالسمر وبالحمر. وتكررت هذه الأسماء ٣١٣ مرة وتزيد عن خُمس الأسماء العامة الطبيعية الشائعة.
- تُشير ثُلث الأسماء العامة الطبيعية لارتفاع السطح مثل الحدبة والحرف والخَشم والذروة والرخم والسَّرو والسنام والشفا والصدر والصعب والصعيد والضَحيا والضَور والطويل والظهر والفرع والقارة والقرن والقهر (شكل ١٠). وتكررت هذه الأسماء ٤٨٣ مرة بمتوسط ٢٤ تكرارا.

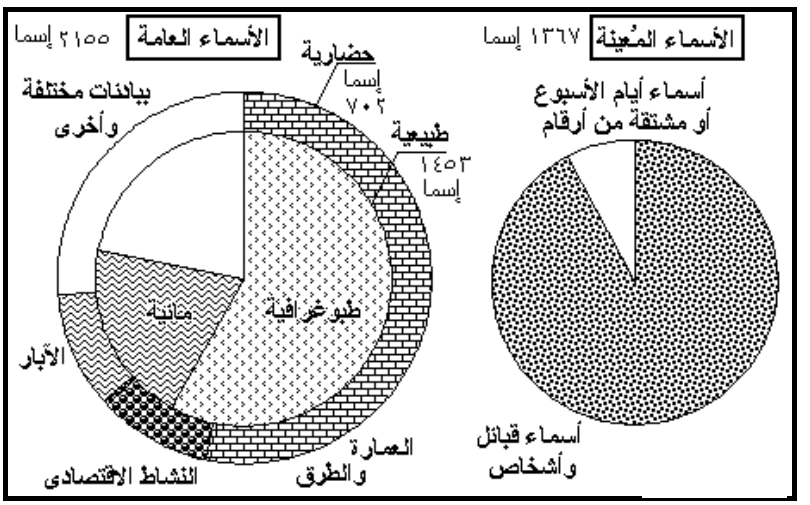

المصدر: من عمل الباحث.

شكل (١٠) : دلالة الأسماء الجغرافية العامة والمُعينة الشائعة في منطقة عسير الإدارية.

- يُشير رُبع الأسماء العامة الطبيعية للشعاب والأودية والفتحات بين التضاريس المعقدة مثل: شعب وحقو ورحِب وشط ورهو ونجد وهضبة وجَو وحزم وقاع وراحة ونقب وتكررت ٣٤١ مرة بمتوسط ٢٨ تكرارا. بينما يُشير عُشر الأسماء العامة الطبيعية للمصادر المائية والمواضع النباتية والخصبة مثل: عين وغمرة ونقع وذَنَب والسِّرَّ وطلح وخضرا وبادية وروضة وحرَج.
- تُمثِل الأسماء العامة الشائعة ذات الدلالة الحضارية ٩.٦% من الأسماء الجغرافية بعسير و٣٢.٦% من الأسماء العامة الشائعة ومنها ما يبدأ بأبو وأبا وابن وأم وذي وذات وذا وذو مثل: جبل ذي مساكن في تهامة باللسمر، وأبا الأعمدة بسراة عبيدة، وجبل أبو هطفة– وهي

القبعة– بتهامة باللسمر وباللحمر، وجبل ذو الخِلصة في تبالة، والخلصة صنم في الجاهلية. ويصل عددها ١١٠ إسما تُمثِل ١٥.٧ % من الأسماء العامة الحضارية الشائعة.

- تدل باقي الأسماء العامة الحضارية على مظاهر العمران واستخدام الأرض، ومنها مايدُل على السكن مثل: الحَضن والقرية والخَرِبة والحِصن والحِلة والنَصَب والقَصر والدار والوطن والرَوغ وتُمثِل خُمسي الأسماء الحضارية الشائعة. أما مايدُلُ على الطُرق مثل: العَطف والعقبة والدرب فيُمثِل نحو الخُمس، وما يدُل على النشاط مثل السوق والحَبيل– مكان جمع وربط الحاصلات– فيعادل العُشر، وما يُدل على الآبار مثل بئر وحفائر وذم فتُمثِل أيضا عُشر الأسماء العامة الحضارية الشائعة في عسير.
- تكررت الأسماء المحددة الشائعة ١٣٦٧ مرة ويُعادل عددها نحو خُمسي الأسماء الشائعة وخُمس كل أسماء عسير. وتُمثِل أسماء القبائل والجماعات ومشايخها النسبة الغالبة منها ومعظمها يبدأ بآل وأل وابن وبن وبني وبنو وأبو وأبي وبا وتُمثِل أربعة أخماس أسماء أماكن القبائل ومن أمثلتها: آل الذيب وهي قرية في تندحة وآل باحص بين أبها وخميس مشيط، وتأتي آل بمعنى أهل. أما أل كما في جبل الصُهب في بالقرن، وموضع الحباب بظهران الجنوب فهي أداة تعريف، والحبابي اسم قبيلة. ومن أسماء المواضع بباقي البادئات: ابن سعيد ببلاد بارق، وبني بكر في بيشة، وأبوعِلة بثلوث حسوة، وبالنعمان بمدينة سلطان وهي أصلا النعمان اسم علم بأداة أل للتعريف. وقد تُحذف الألِف كما في بلسمر وبللحمر وهما مركزان بعسير. أما خُمس الأماكن المسماة بأسماء القبائل فبغير تلك البادئات وغير مقترنة باسم عام.
- من الأسماء الجغرافية المعينة الأكثر تكرارا في عسير أيام الاسبوع التي يُعقد فيها السوق في بعض المحلات وعددها ٩٩ إسما ومن أمثلتها السبت وهي قرية بمركز تبالة وكذا مدينة سبت العلايا، وبلدة الاحد بمركز الفرشة وأحد رفيدة قرب خميس مشيط، وبلدة الإثنين ببني شهر وإثنين باللسمر بمركز باللسمر، والثلاثاء بالنماص وثلوث حسوة وثلوث ريم برجال ألمع، والأربعاء ببيشة وربوع السرو بحلباء، ومدينة خميس مشيط شرق أبها وخميس البحر في تهامة عسير، وجمعة آل مسفر بمركز الحمضة وجمعة ربيعة المقاطير.
- يرتبط بعض أسماء الأماكن المُشتقة من الأرقام بالقصص والأساطير وحُسن الطالع في بعض الثقافات (محمدين، ١٤١٣هـ، ص٢٢١). وأُعتِبرت لقلة عددها في هذه الدراسة أسماء معينة بالرغم من أنها قد تُعَبِر عن ظارهرات طبيعية أو حضارية. ومن نماذجها في منطقة عسير مدينة تثليث، وقرية الرُبع وقرية العشرات بالليث، والربايع بسراة عبيدة. ومن أمثلة هذا النمط قرية الثاني وقرية سُديس بالطائف، ورُباع بالباحة، والخُمسية في جازان.
-

ج) أنماط أسماء المحلات العمرانية في منطقة الدراسة :

يتناول هذا العنوان تصنيف أسماء المحلات العمرانية إلى مجموعات رئيسية في منطقة الدراسة التفصيلية الواقعة في منطقتي عسير وجيزان الإداريتين بين دائرتي عرض ١٥ ً ١٧°، و٤٠ ً ١٨° شمالا، وخطي طول ٤٢°، و٤٣° شرقا تبعا لنوع الإسم عاما أو محددا، وتبعا لدلالة الإسم إن كان يدل على ظاهرة طبيعية أو حضارية بمعنى إن كان الإسم مشتق من اسم ظاهرة طبيعية أو حضارية.

وستتناول المباحث التالية توزيع أنماط أسماء المحلات تبعا لدلالتها على مستوى الوحدات التضاريسية التى تعكس أثر الجيولوجيا والمناخ في تشكيل السطح وأنواع التربة وتوزيع النبات وتؤثر بدورها على كافة ملامح العمران. كما ستتناول شرح دلالة هذه الأسماء وعلاقة توزيعها بالظروف الجغرافية.

وتبلغ نسبة الأسماء المعينة بين أسماء المحلات العمرانية بمنطقة الدراسة، ومعظمها أسماء قبائل، نحو ٥٧% من جملة أسماء المنطقة. أما الأسماء العامة، وهي أكثر تنوعا، فتُمثل ٤٣% من الجملة، و ٦٨% مما أمكن التعرف على دلالته. فقد تناول البحث ١٥٨٥ اسم محلة في المنطقة المذكورة وتم تمييز دلالة ١٠٤٢ منها تُمثِل نحو ثُلثي الأسماء بعضها صِفة أو كناية توحي بمعنى معين. وتُمثل الأسماء ذات الدلالة الطبيعية النسبة الأكبر إذ بلغت نسبة الأسماء ذات الدلالة الطبوغرافية ٢٧.٦%، والأسماء التي تدل على الظروف الجوية والمائية والحيوية ٢٣.٣%، أما ما يدل على المظاهر الحضارية فيُمثِل ٤٩.١% لجملة ما أمكن التعرف على دلالته.

ويوضح جدول (٢) وشكل (١١) توزيع أسماء المحلات العمرانية في الوحدات التضاريسية بمنطقة الدراسة ويتبين منهما أن ٨٥% من محلات المنطقة تقع في جبال الأصدار وجبال السروات، وقد بلغت نسبة التركز أقصاها في السروات ١٠.٢%، يليها الأصدار بنسبة ٦.٠% حيث ترتفع كثافة المحلات ويصل معدل التباعد بينها إلى: محلة/ ٧.٢ كم في السروات، ومحلة / ٩.٣ كم في الأصدار ومن ثم تباينت نسبة المحلات التي أمكن تمييز دلالتها إلى جملة الأسماء في أقسام المنطقة ومن ثم مستويات توطنها (شكل ١٢).

فتوطنت الأسماء الطبوغرافية في الأصدار بمعامل توطن ١.٢٥ بسبب تعقد سطحه، وارتفع معامل توطن الاسماء الدالة على الظروف الحيوية والمناخية والمائية في السهل إلى ١.٩٥، في حين توطنت الأسماء الحضارية في النجود الداخلية والسروات بمعامل توطن ١.٦ و ١.٥٢ تبعا لتركز المحلات التي تحمل أسماء القبائل والعشائر والمشايخ.

ومن خلال جدول (٣) الذي يوضح دلالة أسماء المحلات العمرانية ضمن الأنماط الثلاثة الرئيسية بالمنطقة يتبين أن ما يحمل منها أسماء القبائل والعشائر يأتي في المرتبة الأولى من حيث العدد، يليها الأسماء التي تدل على العمارة ونمط استخدام الأرض، ثم التي لها علاقة بالماء والأشكال المائية، يليها ما يدل على الطرق وتمييز الاتجاه.

وتأتي الأسماء التي تدل على ارتفاع السطح في المرتبة الخامسة، يليها التي تدل على التضرس، ثم التي تدل على تكوينات السطح. أما الأسماء التي لها دلالة نباتية فهي أقل شيوعا وتأتي في المرتبة الثامنة، يليها التي تدل على استواء السطح، ثم التي لها علاقة بالحيوان، ثم الأسماء التي لها علاقة بالظاهرات الجوية وهي قليلة وغير شائعة.

جدول (٢) : أنماط أسماء المحلات العمرانية في الأقسام التضاريسية بمنطقة الدراسة.

أنماط الإسماء / الأقسام التضاريسية	أنماط الأسماء				جملة	نسبة مساحة القسم، نسبة التركز
	أنماط الأسماء المعلوم دلالتها			غير معلوم		
	طبوغرافية	حيوية	حضارية	مجموع		
النجود الداخلية						
مساحة القسم كم٢ونسبته					١٣٢٥ كم٢	%٨.٦
عدد المحلات وتباعدها	٦	١١	٢٤	٦٤	٩١	١٥.٦ كم
% للجملة بالقسم	٦.٦	١٢.١	٥١.٦	٧٠.٣	٢٩.٧	١٠٠
% بالمنطقة ونسبة التركز				٦.١	٥.٠	٥.٧ – %٢.٩
التوطن نسبة للجملة	٠.٣٦	٠.٧٩	١.٦٠	١.٠٧	٠.٨٧	
جبال السروات						
مساحة القسم كم٢ونسبته					٣٤٠٨ كم٢	%٢٢.١
عدد المحلات وتباعدها	٧١	٥١	٢٥١	٣٧٣	١٣٩	٥١٢ ٧.٢ كم
% للجملة بالقسم	١٣.٩	١٠.٠	٤٩.٠	٧٢.٩	٢٧.١	١٠٠
% بالمنطقة ونسبة التركز				٣٥.٨	٢٥.٦	٣٢.٣ %١٠.٢
التوطن نسبة للجملة	٠.٧٦	٠.٦٥	١.٥٢	١.١١	٠.٧٩	
جبال الأصدار						
مساحة القسم كم٢ونسبته					٧٢٠٦ كم٢	%٤٦.٧
عدد المحلات وتباعدها	١٩٠	١٣٦	١٨٨	٥١٤	٣٢١	٨٣٥ ٩.٣ كم
% للجملة بالقسم	٢٢.٨	١٦.٣	٢٢.٥	٦١.٦	٣٨.٤	١٠٠
% بالمنطقة ونسبة التركز				٤٩.٣	٥٩.١	٥٢.٧ %٦.٠
التوطن نسبة للجملة	١.٢٥	١.٠٧	٠.٧٠	٠.٩٤	١.١٢	
سهل تهامة						
مساحة القسم					٣٤٧٨ كم٢	%٢٢.٦
عدد المحلات وتباعدها	٢١	٤٤	٢٦	٩١	٥٦	١٤٧ ٢٥.٤ كم
% للجملة بالقسم	١٤.٣	٢٩.٩	١٧.٧	٦١.٩	٣٨.١	١٠٠
% بالمنطقة ونسبة التركز				٨.٨	١٠.٣	٩.٣ – %١٣.٣
التوطن نسبة للجملة	٠.٧٩	١.٩٥	٠.٥٥	٠.٩٥	١.١١	
جملة منطقة الدراسة						
مساحة المنطقة					١٥٤١٧كم٢	%١٠٠
عدد المحلات	٢٨٨	٢٤٢	٥١٢	١٠٤٢	٥٤٣	١٥٨٥
% للجملة ونسبة التركز	١٨.٢	١٥.٣	٣٢.٣	٦٥.٨	٣٤.٢	١٠٠ %١٦.٢
متوسط التباعد = كم	٥٧.٥	٦٨.٥	٣٢.٤	١٥.٩	٣٠.٥	١٠.٥

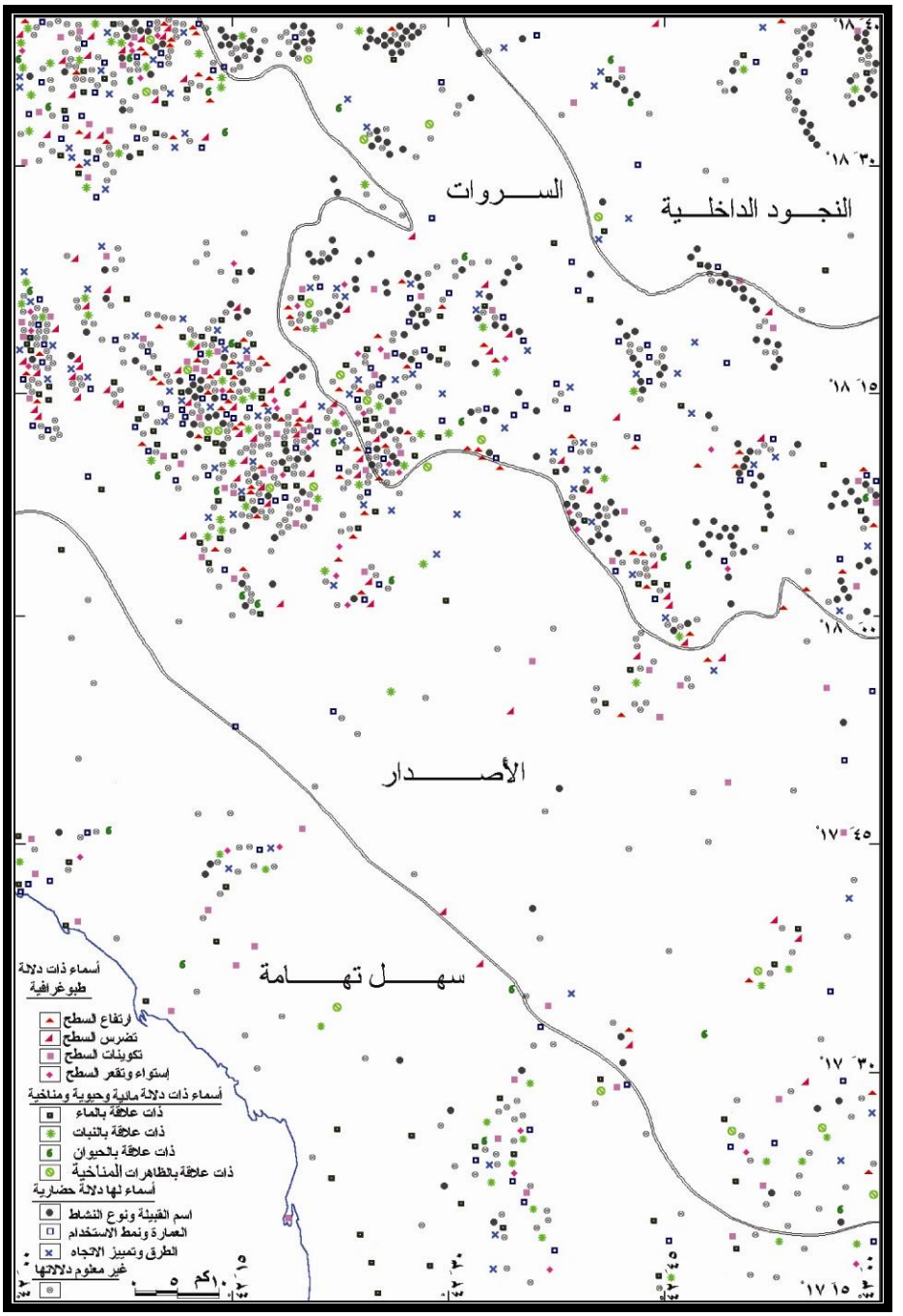

شكل (١١) : توزيع أسماء المحلات العمرانية تبعا لدلالتها في منطقة الدراسة.

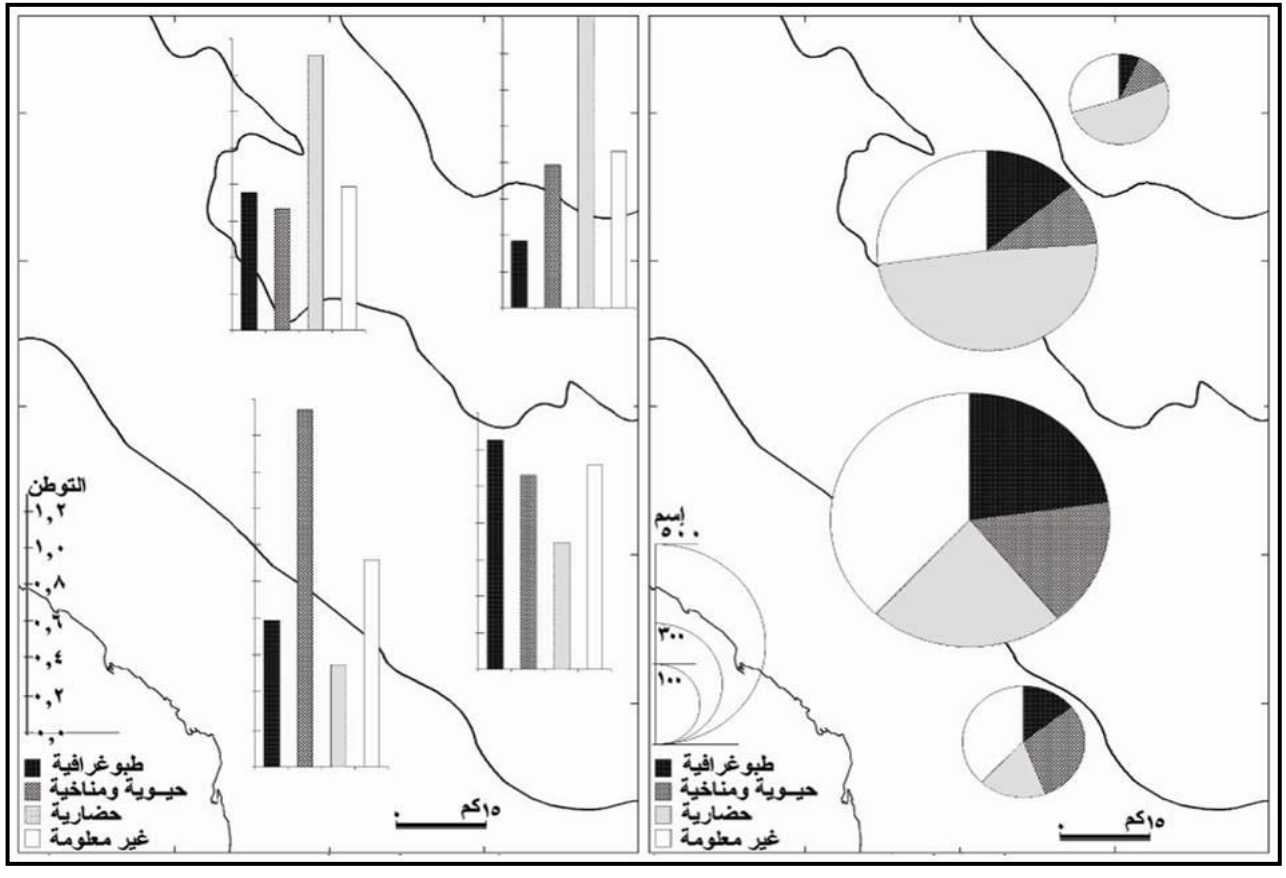

شكل (١٢) : أ. التوزيع النسبى لأنماط أسماء المحلات العمرانية. **ب.** درجة توطن أنماط أسماء المحلات العمرانية.

جدول (٣) : الأنماط الرئيسية لدلالة أسماء المحلات في منطقة الدراسة.

القسم التضاريسي / دلالة الاسم	النجود		السروات		الأصدار		السهل		الجملة		
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	الترتيب
الاسماء ذات الدلالة طبوغرافية											
ارتفاع السطح	١	١.٦	٢٩	٧.٨	٦٣	١٢.٣	٠٠	٠.٠	٩٣	٨.٩	٥
تضرس السطح	١	١.٦	١٥	٤.٠	٦٢	١٢.١	١	١.١	٧٩	٧.٦	٦
تكوينات السطح	٤	٦.٢	١٥	٤.٠	٤٧	٩.١	١٣	١٤.٣	٧٩	٧.٦	٧
استواء السطح	٠	٠.٠	١٢	٣.٢	١٨	٣.٥	٧	٧.٧	٣٧	٣.٦	٩
الاسماء ذات الدلالة المائية والحيوية والمناخية											
ماء	٦	٩.٤	٢٥	٦.٧	٦١	١١.٩	٢٤	٢٦.٣	١١٦	١١.١	٣
نبات	٢	٣.١	١٢	٣.٢	٤٦	٩.٠	١٤	١٥.٤	٧٤	٧.١	٨
حيوان	٢	٣.١	٧	١.٩	١٧	٣.٣	٤	٤.٤	٣٠	٢.٩	١٠
ظاهرة مناخية	١	١.٦	٧	١.٩	١٢	٢.٣	٢	٢.٢	٢٢	٢.١	١١
الاسماء ذات الدلالة الحضارية											
اسم القبيلة	٣٦	٥٦.٢	١٧٦	٤٧.٢	٧١	١٣.٨	٨	٨.٨	٢٩١	٢٧.٩	١
العمارة ونمط الاستخدام	٥	٧.٨	٤٣	١١.٥	٦٤	١٢.٤	١٣	١٤.٣	١٢٥	١٢.٠	٢
الطرق وتمييز الاتجاه	٦	٩.٤	٣٢	٨.٦	٥٣	١٠.٣	٥	٥.٥	٩٦	٩.٢	٤
جملة	٦٤	١٠٠	٣٧٣	١٠٠	٥١٤	١٠٠	٩١	١٠٠	١٠٤٢	١٠٠	

المبحث الثالث

أسماء المحلات العمرانية ذات الدلالة الطبوغرافية

يُسمى المكان باسم الظاهرة التضاريسية التي تغلب على طبيعته وهذا مألوف لدى شعوب العالم القديمة، كما تتنوع الأسماء المُشتقة عن ظاهرات السطح تبعا لطبيعة كل منطقة (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٧٣).

وقد قُسِمَت أسماء المحلات ذات الدلالة الطبوغرافية بمنطقة الدراسة لأنواع شملت: أسماء تدل على ارتفاع السطح، أسماء تدل على التضرس، وأسماء تعبر عن تكوينات السطح، وأخرى تعني استواء وتقعر السطح.

وتأتي جملة الاسماء الطبوغرافية من حيث الترتيب في موضع وسطي بين أسماء محلات المنطقة حيث تحتل مابين المرتبة الخامسة والتاسعة (جدول ٣). وتُمثِل الأسماء الدالة على الارتفاع، والدالة على التضرس ١٦.٥% من كل الأسماء المعلوم دلالتها، و٦٠% من جملة الاسماء الطبوغرافية. ويكاد يقتصر وجود هذين النمطين على جبال الأصدار وجبال السروات نظرا لارتفاع وتعقد السطح فيها (شكل ١٣أ). ويصل توطن الأسماء الدالة على الارتفاع في منطقة الدراسة أقصاه في السروات بمعامل توطن ١.٢٧، يليها جبال الأصدار بمعامل توطن١.٠٣، كما يصل معامل توطن الاسماء الدالة على التضرس ١.١٩ في الأصدار(جدول ٤). وبالرغم من أن الأسماء الدالة على تكوينات السطح أكثر عددا في الأصدار من باقي الأقسام إلا أن معامل توطنها يصل لأقصاه في النجود الداخلية وسهل تهامة حيث كان ٢.٤٣ ، و٢.٢٦، على التوالي. أما الاسماء الدالة على استواء وتقعر السطح فتتوطن في سهل تهامة بمُعامل توطن ٢.٥٨ (شكل ١٣ب).

وفيما يلي عرض لأسماء المحلات ذات الدلالة الطبوغرافية مرتبة ترتيبا أبجديا مع شرح لمعانيها وظروف اشتقاق بعضها وتوزيعها في منطقة الدراسة.

أ) أسماء المحلات التي تدل على الارتفاع :

١- أسماء تدل على مواضع الشعف والشرف والسراة :

تقع محلات هذا النمط في مواضع شديدة الارتفاع والتدبب على قمم السروات وحواف الرمية العلوية للصدع الرئيسي على خط تقسيم المياه الرئيسي ومنها:

جدول (٤) : توزيع أسماء المحلات ذات الدلالة الطبوغرافية في أقسام منطقة الدراسة.

أنماط الإسماء / أقسام السطح	الأسماء ذات الدلالة الطبوغرافية				المجموع	% للجملة
	دلالة الإسم					
	الارتفاع والتدبب	التضرس	تكوينات السطح	الاستواء والتقعر		
النجود الداخلية						
عدد المحلات	١	١	٤	٠	٦	
% بالقسم	١٦.٧	١٦.٧	٦٦.٦	٠	١٠٠	
% بالمنطقة						٢.١
التوطن	٠.٥٢	٠.٦١	٢.٤٣	٠		
جبال السروات						
عدد المحلات	٢٩	١٥	١٥	١٢	٧١	
% بالقسم	٤٠.٩	٢١.١	٢١.١	١٦.٩	١٠٠	
% بالمنطقة						٢٤.٦
التوطن	١.٢٧	٠.٧٧	٠.٧٧	١.٣١		
جبال الأصدار						
عدد المحلات	٦٣	٦٢	٤٧	١٨	١٩٠	
% بالقسم	٣٣.٢	٣٢.٦	٢٤.٧	٩.٥	١٠٠	
% بالمنطقة						٦٦.٠
التوطن	١.٠٣	١.١٩	٠.٩٠	٠.٧٤		
سهل تهامة						
عدد المحلات	٠	١	١٣	٧	٢١	
% بالقسم	٠	٤.٨	٦١.٩	٣٣.٣	١٠٠	
% بالمنطقة						٧.٣
التوطن	٠	٠.١٨	٢.٢٦	٢.٥٨		
جملة منطقة الدراسة						
عدد المحلات	٩٣	٧٩	٧٩	٣٧	٢٨٨	١٠٠
%	٣٢.٣	٢٧.٤	٢٧.٤	١٢.٩	١٠٠	

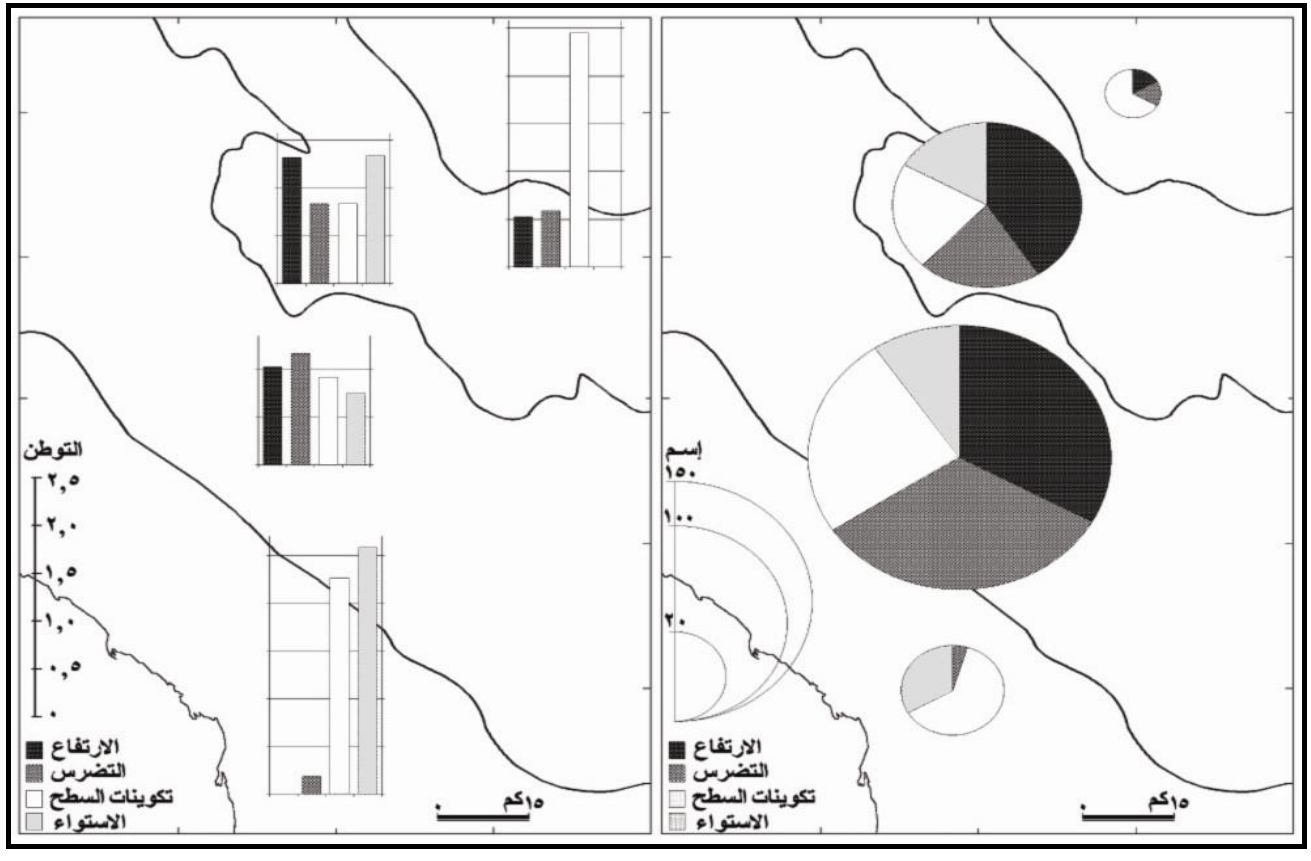

شكل (١٣) : أ. توزيع أسماء المحلات ذات الدلالة الطبوغرافية. **ب.** توطن أسماء المحلات ذات الدلالة الطبوغرافية.

- **الذُروة** : تعني أعلى الجبل و قِمَّتُهُ (أبو العزم)، ومن القرى التي تحمل هذا الإسم قرية ذروة غربي السودة وقرية الذروة شرقها، وقرية الذروة شرق عقبة الصُمة، وحي ذِره بجبل ذِره بأبها (شكل ١٤أ).
- **الرأس** : تعني أعلى الشيء وللجبل قمته (ابن منظور)، ويحمل الإسم في منطقة الدراسة قرية رأس الفيه –أي الظل– قرب السودة، والرأس غربي بلدة الريث.
- **السَّرو** : شرف الجبل الممتد (السبيعي ص٦٧٤)، واسمُ شائع لطور عسير وجمعه السروات (الحربي، ١٩٩٧م ص ٨١٥). ويحمل الإسم في المنطقة قرية سرو برجال ألمع، وسرو المخارمة وسرو المرار وسرو آل سلمة في حسوة، وقرية السرو في بللحمر ،ومدينة سراة عبيدة جنوب شرقي خميس مشيط.
- **الشَرَف** : موضع عالي يُشرف على ما حوله (مدكور)، ويحمل الإسم في المنطقة قرية الشرف بمركز أبها، وقرية شرف بني عبدو شمال السودة، وقرية مِشرف جنوب غرب خميس مشيط، وثلاث قرى بإسم مِشرف في مركز هروب ومحافظة محايل ومركز طبب، وقرية الشُرفة شمال محايل، وقرية الشرف في الشعف، وقرية الشرف على أعالي واديي ريم.
- **الشَعف** : هي قمة الجبل ورأسه Crest (الغنيم، ١٩٨٤م، ص٦٣). والشِعف بكسر الشين تعني رزاز المطر (ابن منظور)، وخط الشعف الذي هو خط تقسيم المياه الرئيسي يحمل المعنيين. فاصطدام الهواء المُشبع بالرطوبة بالحواف التي يعتليها خط الشعف والتي هي أعلى ما في المنطقة تجعلها الأكثر عرضة لمظاهر التكاثف. ويحمل الاسم بمنطقة الدراسة شعف آل حارث، وشعف رهمة غرب أبها ومركز الشعف (شكل ١٤ب).
- **الشِّعَار** : يعني جَبَل (البستاني)، ويعني نداءٌ الحرب أوكلمة سرَّ الليل (مدكور). وهو اسم هضبة مُحاطة بالحصون تقع شمالي أبها تبدأ منها عقبة شِعار(شكل ١٤ج). وسميت كذلك لارتفاعها ولوظيفتها الأمنية (الحربي، ص ٧٩٨). ويحمل الاسم قرية قشلة شِّعَار أي قلعتها.
- **الشَفْا** : تعني حافة أو حرف الجبل (أبو العزم). وتُطلق كلمتي شفا، وخُشم – وسيلي ذكرها– على منطقة قمم جبال طويق وهي ظاهرة الكويستا الممثلة لأبرز أطول ظاهرت إقليم نجد في جزيرة العرب (الغنيم، ١٩٨٤م، ص ٤٣). وتقع القُرى التي يُطلق عليها شفا في منطقة الدراسة على قمم حافة الصدع الرئيسي لجبال البحر الاحمر المُطلة على غور تهامة. أما كلمة خَرم– وسيلي ذِكرها – فتُطلق على الأودية التي تُحزز حافات الكويستا الشديدة الانحدار بينما تُطلق في منطقة الدراسة على فتحات العقبات التي تربط شفا السروات بتهامة. ويحمل اسم شفا في المنطقة قرية شفا المرار برجال ألمع، ومَشفَة بمحايل، وحي الشفا بأبها، وعدة مواضع على حواف السروات.

الصورة عن الشركة الوطنية للسياحة ـ أبها ـ ٢٠٠٤م

أ: جبل ذره يطل على حى الارتفاع ووسط مدينة أبها

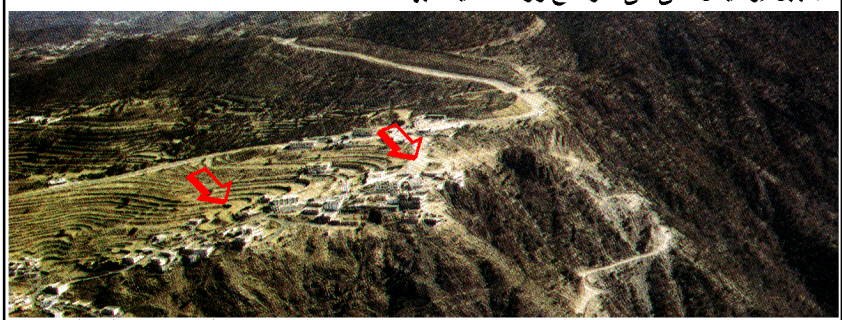

الصورة عن وزارة المواصلات ١٩٩٩م

ب: خط الشعف كما يبدو شمالى غرب أبها تعتليه بعض قرى منطقة السودة

وزارة المواصلات ١٩٨٨م

جـ: حافة شعار يبدو عليها طرف قرية قشلة شعار وطريق عقبة شعار المؤدى لمحايل

تصوير الباحث

د: قرية قرين القديمة على إحدى القمم بطريق عقبة شعار عند التقاء أحد الروافد بوادى تيه

شكل (١٤) : صور لعمران مواضع القمم – كالذروة والشعفة والشعار والقرن.

- **الضَّـلع** : المَيـل الشـديد (مـدكور)، والجبـل الصـغير Outlier (الغُنـيم، ١٩٨٤م، ص ٦٦)، ويُعرف بأنه أصغر حجما من الجبل المعروف باسم الدُّك (محمدين، ١٩٩٣م، ص ٤٤٥). وضلع إسم جبل يقع إلى الجنوب من أبها مشرفا على وادي وعقبة مشهورة بنفس الإسم في منطقة الدراسة تربط أبها بمدينة جازان، وتحتوي جوانب جبل ضلع على محلات عبارة عن مغائر حجرية متناثرة كانت تسكنها جماعات قديمة (حمزة، ١٩٦٨م، ص ٩٦). وأضلُع هو اسم لجبال في تثليث بمنطقة عسير (ابن خميس، ١٤١٠هـ، ج١، ص ٦٣).
- **الطور** : اسم جبل كبير كما سبقت الإشارة، ويحمل الاسم قرية في منطقة الدراسة طور تهامة بمركز الشعف.
- **القَـرْنُ** : يعني رَأْسُ الْجَبَلِ (أبوالعزم)، ويحمل الاسم قريتا القرن والقُرين في السودة، وقرية القرن في الشعف، وقرية القرنين في قنا وقريتا قرن المَشْبه وقَرين في محايل (شكل ١٤د)، ويحمل الاسم عدة جبال وجماعات في عسير.
- **كَـوثَر** : تعنـي الكثيرُ من الشـيء (ابن منظور)، وإسم طَور يمتد من القرعاء للسودة في عسير(الحربي، ١٩٩٧م، ص ١٤٠٣). ويحمل الإسم قرية تسمى بإسم بين كَوثرين وتقع بين جبلي كوثر الشامي وكوثر اليماني غربي أبها.

٢- أسماء محلات تدل على مواضع مرتفعة أخرى :

تعتلي محلات هذا النمط قمم ومناطق تقسيم المياه بين الروافد العليا بالأصدار على الرميات العلوية للصدوع الثانوية، كما يقع بعضها شرق السروات ومنها:

- **البَادي** : بمعنى الظاهر (اللجمي)، مثل قرية البادي قرب قرية العكاس بأبها.
- **الحَدَب** : وتعني نتوء مرتفِع (ابن منظور)، أو حَدَرة مُتحدبة ضيقة (محسوب، ٢٠٠٣م، ص ١٦) ويحمل الإسم قرية الحَدبه في قنا والحَدَبات في السودة.
- **الحَرف** : حَد الجبل وأعلاه (الفيروزآبادي)، ويحمل الاسم قرية الحَرف في رجال ألمع، وقرية الحرف غربي سراة عبيدة، والحرفاء بتهامة بللسمر وبللحمر.
- **خُشم** : جبل له أنف (محمدين، ١٩٩٣م، ص ٤٤٥)، وحافة برأس بارز (سقا، ١٤١٦هـ، ص٥٥)، وما نتأ من الجبل (عبده، ١٩٨٤م، ص١١). والخشم Promontry هو موضع يلي الشفا في الارتفاع على الحواف شديدة الانحدار في نجد مثلما سبقت الإشارة (الغنيم، ١٩٨٤م، ص ٤٣). ويحمل الاسم في منطقة الدراسة: قرية الخَشمة في قنا، وقرية خُشم شاع في يعري.

- **الدَارة** : مُرتفع يحيط به الجبال (الحموي، ج٢، ص ٤٢٤)، ومتسع عالي فيه مرعَى (البكري الأندلسي). ويحمل الاسم في منطقة الدراسة قرية مرتفعة أعلى وادي تِيه، وتقع في موضع هضبي ذا نقوش ثمودية قديمة (العمروي، ١٤١١هـ، ص ١٧٦)، واستخدمت كلمة دار ودارة في مواضع بمعنى سكن.
- **الارتفاع** : اسم قرية تُعرف بحي الارتفاع في جنوب غربي بأبها (شكل ١٤أ).
- **السَّلْع** : خط تصريف المياه Water devide (الغنيم، ١٩٨٤م، ص٦٠)، واسم جُبيلات بعسير (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٨٣٥)، ويحمل الاسم قرية جَرف السَّلع بحِسوة، وقرية السَّلْع بسراة عبيدة.
- **السِنام** : ما ارتفع على الأرض (ابن منظور)، مثل قرية سَنامة بتهامة قحطان، وقرية سِنام برجال ألمع، وقرية سنامة وتطل على وادي راحة، وقرية آل سَنامة بيعري (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٨٤٤).
- **الصَعِيد** : المرتَفع أعلى الجبل عند الصعود إليه (ابن منظور)، مثل قرية الصَعِيد في السودة، والصَعدة برجال ألمع، والصَعدة المُشرفة على وادي شصعة.
- **الضَحيا** : البارز من الشيء للشمس (الحموي، ج ٣، ص ٤٥٤)، ويحمل الإسم قريتان بإسم الضَحيا في بللحمر وقنا، ووقريتا الضحى وضاحية في رجال ألمع، وقرية الضَحيِ في هَروب، وقرية الضحيان في تهامة بللسمر وبللحمر.
- **الطَرْف** : شرفُ مرتفع من الأرض (ابن منظور)، مثل بلدة الطرف في الحشر.
- **الطَوُد** : وتعني الطيد والطيدم أو الجبل الضخم، مثل قرية طيدة بوادي بن هشبل.
- **الظَهر**: موضع عَلا وظهر(البستاني)، وبعيدا عن منطقة الدراسة يُطلق الإسم على جزء من سطح الكويستا في نجد (الغنيم، ١٩٨٤م، ص ٢٦)، على الجانب المرتفع بطئ الانحدار (محمدين ١٤١٣هـ ص١٨٩). وتعني كلمة ظَهر في أعمال الحصر المصرية الضاحية أو طرف السكن (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢ ج١، ص ٢٣٢). ويحمل الإسم في منطقة الدراسة قرى الظَهر والظَهرة وظَهران وتُحيط بمنابع وادي شصعة، وقرية ظَهر حريقة في مركز مربة، وقرية الظَاهرة في حِجلا بأبها، وقرية ظَاهرة الصفا في مركز بلغازي، وقريتا الظَاهر وظهرة الحَسَن في رُجال ألمع، وقرية أم الظُهور وتُشرِف على وادي قنا. وبلغ عدد المواضع التي تُسمى بهذا الاسم في عسير ٨٨ موضعا كما سبقت الإشارة من أشهرها مدينة ظَهران الجنوب وتقع بالقرب من حدود اليمن.
- **العَلايـة** : الموضعِ المرتفعِ (اللجمي)، مثل قرية العليا في تندحة والعلاية بالسودة وهو أيضا إسم قبيلة. كما يحمل الإسم برقاء العُليا في الحبيل، وقرية العالية جنوبي بيش، وأشهر محلة تحمل هذا الإسم سبت العلايا قرب الباحة.

- **الفَرِع** : هو رأس الْجَبَلِ (أبو العزم)، والفارع هو تل مشرف على المسيل (الحموي، ج٤، ص ٢٥٢، ص ٢٧٩) ويحمل الاسم قرية الفَارعة غربي آل بن ثور وتقع بمركز وادي بن هشبل، وقرية الفِرِع بالسودة، وقريتان بإسم الفَرعة في محايل وخميس مشيط، وقريتا الفرعة والفَوارع في رجال ألمع.
- **النُطيح** : كناية عن الارتفاع (اللجمي). مثل قرية النطيح شرقي محايل.
- **الهضبة** : ويحمل الاسم مثل قرية هضبة العروس على وادي أبها وتعود لزمن مخلاف جَرَش، وهضبة عينين ببلاد عبيدة، وهضبة بني جِري شرقي أبها.
- **نَجد** : ما ارتفع عن تهامة (ابن منظور)، وما أشرف عما جاوره كناية عن الطول (اللجمي)، ويحمل الاسم نجود إلأصدار وعدة قرى عليها مثل قرية نجد بين أعالي واديي مربة وحسوة، وقرية النجاد بين محايل والسودة، وقرية نجد قَرَض بين بلدتي مربة ولولاه.

ويتفاوت توطن أسماء المحلات ذات الدلالة الطبوغرافية في الفترات الكنتورية حسبما يبين المنحنى الهبسومتري (جدول ٥ وشكل ١٥). ويزيد معامل توطن أسماء المحلات التي تدل على الارتفاع زيادة طردية بزيادة العُلو وبالاقتراب من خط الشعف. فبينما تبلغ درجة التوطن ٠.٤٢ فقط تحت خط كنتور ٥٠٠م تزيد عن ١.٠ صحيح فوق خط كنتور ٢٠٠٠ م شرقي خط تقسيم المياه الرئيسي وفوق خط كنتور ١٠٠٠م غرب خط الشعف.

وتوضح خريطة التضاريس النسبية (شكل ١٦أ) أن المحلات التي تدل أسماؤها على الارتفاع تتركز في الأجزاء الجبلية في نطاقات التضاريس النسبية التي يتراوح فرق المنسوب فيها ما بين ١٠٠٠متر و ١٧٥٠متر أكثر من تركز جملة المحلات ذات الدلالة الطبوغرافية. فقد بلغت نسبة تركز أسماء المحلات الدالة على الارتفاع في كافة نطاقات التضاريس النسبية ٤٦.٣% بينما كانت نسبة تركز الأسماء الطبوغرافية ٣٣.٣% فقط (جدول ٦).

ب) أسماء محلات عمرانية تدل على تضرس السطح :

يوضح – شكل (١٦أ) – أن المحلات التي تدل أسماؤها على التضرس تتركز في الأجزاء الجبلية وسفوحها أكثر من الأجزاء السهلية والهضبية، وفي معظم نطاقات التضاريس النسبية التي يزيد فرق المنسوب فيها عن ٧٥٠مترا.

جدول (٥) : توزيع أسماء المحلات ذات الدلالة الطبوغرافية وتوطنها وتركزها في الفترات الكنتورية بمنطقة الدراسة.

المساحة ونمط الأسماء	الفترات الكنتورية (متر)									
	٠ ٥٠٠	٥٠٠ ١٠٠٠	١٠٠٠ ١٥٠٠	١٥٠٠ ٢٠٠٠	٢٠٠٠ ٢٥٠٠	٢٥٠٠ ٣٠٠٠	٣٠٠٠ فأكثر	الشعف جملة	٣٠٠٠ فأكثر	٢٥٠٠ ٣٠٠٠	٢٠٠٠ ٢٥٠٠	١٥٠٠ ٢٠٠٠
المساحة في الفترات الكنتورية												
المساحة كم٢	٥٠٥٦	٢٥٨٥	١٨١١	٧٦٧	٣٩٧	١٠٤	٤	٠	٧	٢٠٣	٢٩٤٦	١٥٣٧
النسبة %	٣٢,٧٩	١٦,٧٧	١١,٧٥	٤,٩٨	٢,٥٧	٠,٦٧	٠,٠٣	١٠٠	٠,٠٤	١,٣٢	١٩,١١	٩,٩٧
التجمع كم٢	١٠٧٢٤	٥٦٦٨	٣٠٨٣	١٢٧٢	٥٠٥	١٠٨	٤	١٥٤١٧	٧	٢١٠	٣١٥٦	٤٦٩٣
النسبة %	٦٩,٥٦	٣٦,٧٧	٢٠,٠	٨,٢٥	٣,٢٧	٠,٧	٠,٠٣	٠	٠,٠٤	١,٣٦	٢٠,٤٧	٣٠,٤٤
جملة أسماء المحلات العمرانية المعلوم دلالتها في الفترات الكنتورية												
العدد	١٦٣	١٥٦	١٥٧	١١٨	٥٨	٢٤	١	١٠٤٢	٢	٣٨	٢٣٠	٩٥
%	١٥,٦	١٥,٠	١٥,١	١١,٣	٥,٦	٢,٣	٠,١	١٠٠	٠,٢	٣,٦	٢٢,١	٩,١
نسبة التركز%	١٧,١٩ –	١,٧٧ –	٣,٣٥	٦,٣٢	٣,٠٣	١,٦٣	٠,٠٧	١٩,٨٣	٠,١٦	٢,٢٨	٢,٩٩	٠,٨٧ –
الأسماء ذات الدلالة الطبوغرافية												
أسماء لها دلالة الارتفاع												
العدد	٦	١٣	٢٣	١٩	٧	٤	٠	٩٣	٠	٥	١٤	٢
% للنمط	٦,٥	١٤,٠	٢٤,٧	٢٠,٤	٧,٥	٤,٣	٠	١٠٠	٠	٥,٤	١٥,١	٢,١
التوطن	٠,٤٢	٠,٨١	١,١٣	١,٢٥	١,١٤	١,٧٢	٠	٠	٠	١,٢٠	١,٢١	٠,٧٥
أسماء لها دلالة التضرس												
العدد	٧	١٧	٢١	١٤	٧	١	٠	٧٩	٠	٢	٩	١
% للنمط	٨,٩	٢١,٥	٢٦,٥	١٧,٧	٨,٩	١,٣	٠	١٠٠	٠	٢,٥	١١,٤	١,٣
التوطن	٠,٥٧	١,٢٤	١,٢	١,٠٩	١,٣٥	٠,٥٢	٠	٠	٠	٠,٥٦	٠,٩١	٠,٤٦
أسماء تدل على تكوينات السطح												
العدد	٢١	١٣	١٤	١٠	٣	١	٠	٧٩	٠	٤	٩	٤
% للنمط	٢٦,٦	١٦,٤	١٧,٧	١٢,٦	٣,٨	١,٣	٠	١٠٠	٠	٥,١	١١,٤	٥,١
التوطن	١,٧١	٠,٩٥	٠,٨٠	٠,٧٧	٠,٥٨	٠,٥٢	٠	٠	٠	١,١٣	٠,٩١	١,٨٢
أسماء تدل على استواء وتقعر السطح												
العدد	١١	٧	٥	٤	٢	١	٠	٣٧	٠	٢	٤	١
% للنمط	٢٩,٨	١٨,٩	١٣,٥	١٠,٨	٥,٤	٢,٧	٠	١٠٠	٠	٥,٤	١٠,٨	٢,٧
التوطن	١,٩١	١,٠٩	٠,٦٠	٠,٦٦	٠,٨٢	١,٠٨				١,٢٠	٠,٨٦	٠,٩٦
جملة أسماء المحلات ذات الدلالة الطبوغرافية												
العدد	٤٥	٥٠	٦٣	٤٧	١٩	٧	٠	٢٨٨	٠	١٣	٣٦	٨
%	١٥,٦	١٧,٣	٢١,٩	١٦,٣	٦,٦	٢,٥	٠	١٠٠	٠	٤,٥	١٢,٥	٢,٨
التوطن	١,٠	١,١٥	١,٤٥	١,٤٤	١,١٨	١,٠٩	٠		٠	١,٢٥	٠,٥٧	٠,٣١
نسبة التركز %	١٧,١٩ –	٠,٥٣	١٠,١٥	١١,٣٢	٤,٠٣	١,٨٣	٠,٠٣ –	٣١,٠٤	٠,٠٤ –	٣,١٨	٦,٦١ –	٧,١٧ –

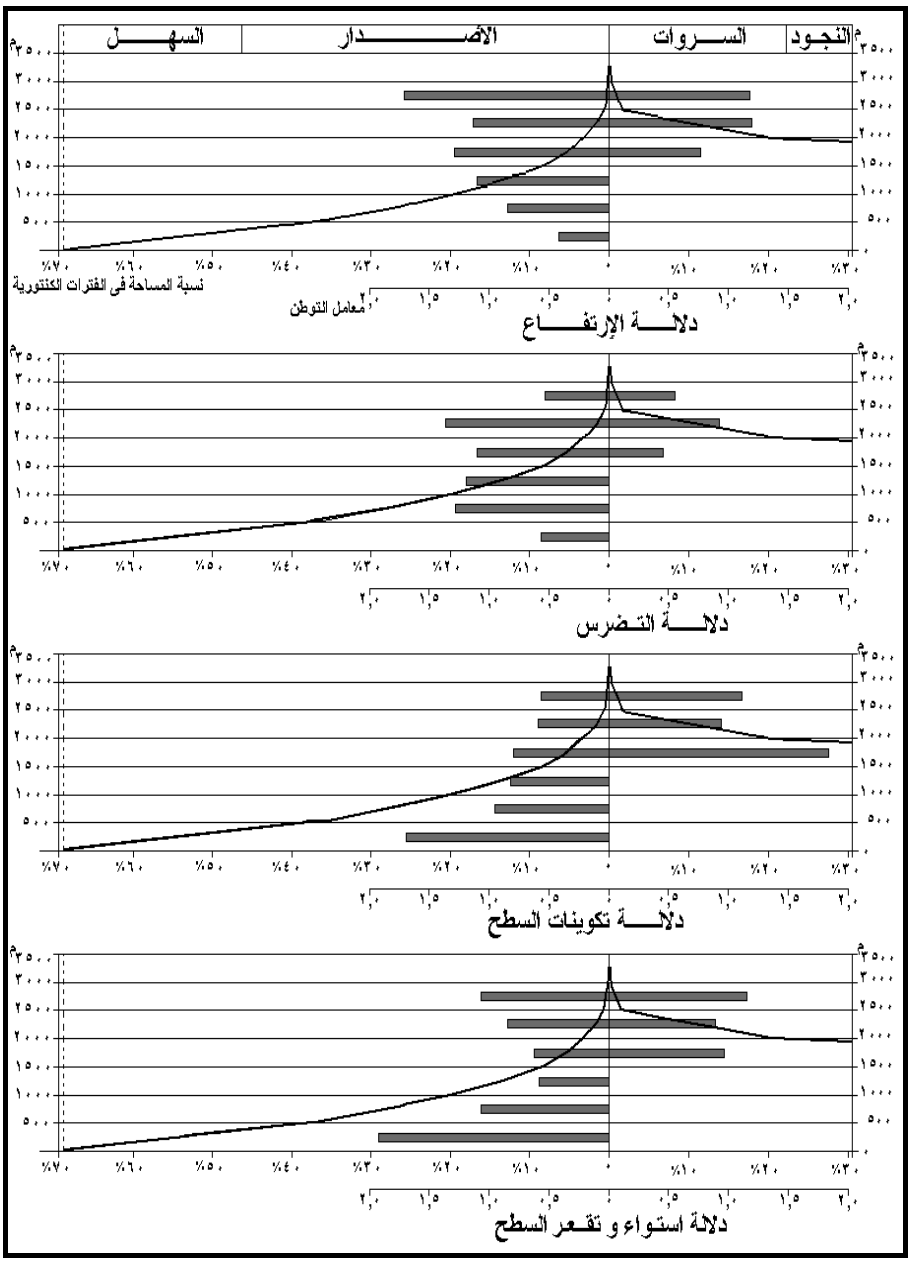

شكل (١٥) : توطن أسماء المحلات الطبوغرافية على المنحنى الهبسومتري للمنطقة.

جدول (٦) : توزيع أسماء المحلات الدالة على الارتفاع في نطاقات التضاريس النسبية.

فرق المنسوب	المساحة		الأسماء الدالة على الارتفاع		الأسماء الطبوغرافية		توطن الأسماء الدالة على الارتفاع	نسبة تركز الأسماء %	
	كم٢	%	عدد	%	العدد	%		بدلالة الارتفاع	الطبوغرافية
١٧٥٠ م	٩٢,٦	٠,٦	٦	٦,٥	١٧	٥,٩	١,١٠	٥,٩	٥,٣
١٥٠٠ م	٤١٦,٦	٢,٧	١٤	١٥,١	٢٩	١٠,١	١,٥٠	١٢,٤	٧,٤
١٢٥٠ م	٥٥٥,٦	٣,٦	١٣	١٤,٠	٢٦	٩,٠	١,٥٦	١٠,٤	٥,٤
١٠٠٠ م	٢٥٦٩,٥	١٦,٧	٢٧	٢٩,٠	٧٦	٢٦,٤	١,١٠	١٢,٣	٩,٧
٧٥٠ م	٨٣٣,٤	٥,٤	١٠	١٠,٧	٣٢	١١,١	٠,٩٦	٥,٣	٥,٧
٥٠٠ م	٤٢٥٩,٣	٢٧,٦	١٠	١٠,٧	٥١	١٧,٧	٠,٦٠	١٦,٩ –	٩,٩ –
٢٥٠ م	٦٦٩٠,٠	٤٣,٤	١٣	١٤,٠	٥٧	١٩,٨	٠,٧١	٢٩,٤ –	٢٣,٦ –
المجموع	١٥٤١٧	١٠٠	٩٣	١٠٠	٢٨٨	١٠٠	١,١٧	٠٠	٠٠
نسبة التركز								٤٦,٣	٣٣,٣

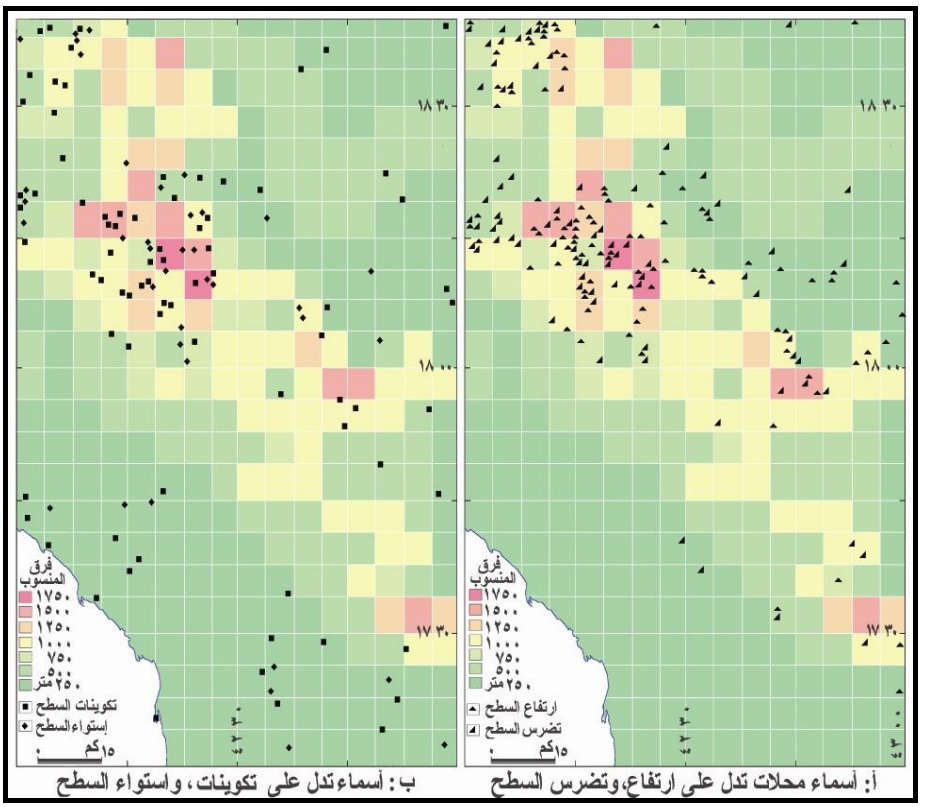

شكل (١٦) : توزيع المحلات ذات الدلالة الطبوغرافية على خريطة التضاريس النسبية للمنطقة.

وقد بلغت نسبة تركز أسماء المحلات الدالة على التضرس ٤٠.٦% وهي أكبر من نسبة تركز جملة الأسماء الطبوغرافية، ونسبة تركز الأسماء الدالة على تكوينات السطح ١٥.٣%، واستواء وتقعر السطح ٢٥.٩% (جدول ٧).

١- أسماء محلات تدل على شدة ضيق الموضع :

تقع هذه المحلات بأعالي الأودية والروافد الضيقة شديدة الانحدار أسفل خط الشعف في فُمَ العقبات والشعاب الضيقة التي تربط السروات والأصدار ومنها:

- **الخَنـق** : مضيق عميق في الوادي (البستاني)، تأخذ جوانبه شكل جروف رأسية (محسوب، ٢٠٠٣م، ص ٣٢، و١٣٥)، ويحمل الاسم قرية الخنق في الحَبَلة (شكل ١٧أ)، والخنق بأعالي وادي بيش، والخنق ورهطين بمركز سلطان.

جدول (٧) : توزيع وتوطن أسماء المحلات العمرانية الدالة على: تضرس السطح، وتكوينات السطح، واستواء السطح، في نطاقات التضاريس النسبية بمنطقة الدراسة.

أنماط الأسماء / فئات فرق المنسوب	تضرس السطح		تكوينات السطح		استواء السطح		معامل التوطن			نسبة التركز %		
	عدد	%	عدد	%	العدد	%	تضرس السطح	شكل السطح	استواء السطح	تضرس السطح	شكل السطح	استواء السطح
١٧٥٠ م	٦	٧,٦	٣	٣,٨	٢	٥,٤	١,٢٩	٠,٦٤	٠,٩١	٧,٠	٣,٢	٤,٨
١٥٠٠ م	٨	١٠,١	٥	٦,٣	٢	٥,٤	١,٠٠	٠,٦٢	٠,٥٣	٧,٤	٣,٦	٢,٧
١٢٥٠ م	٨	١٠,١	٤	٥,١	١	٢,٧	١,١٢	٠,٥٧	٠,٣٠	٦,٥	١,٥	٠,٩ –
١٠٠٠ م	٢٢	٢٧,٩	١٨	٢٢,٨	٩	٢٤,٣	١,٠٦	٠,٨٧	٠,٩٢	١١,٢	٦,١	٧,٦
٧٥٠ م	١١	١٣,٩	٥	٦,٣	٦	١٦,٢	١,٢٥	٠,٥٧	١,٤٦	٨,٥	٠,٩	١٠,٨
٥٠٠ م	١٥	١٩,٠	١٩	٢٤,١	٧	١٨,٩	١,٠٧	١,٣٦	١,٠٧	٨,٦ –	٣,٥ –	٨,٧ –
٢٥٠ م	٩	١١,٤	٢٥	٣١,٦	١٠	٢٧,١	٠,٥٨	١,٦٠	١,٣٧	٣٢,٠ –	١١,٨ –	١٦,٣ –
المجموع	٧٩	١٠٠	٧٩	١٠٠	٣٧		٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٤٧	٠٠	٠٠	٠٠
نسبة التركز										٤٠,٦	١٥,٣	٢٥,٩

- **الخُورم** : وتعني منفذ جبلي صخري (مدكور)، ويُطلق الإسم على مواضع تنتج عن نحت الروافد المنحدرة على حافة جالات جبال طويق بنجد والتى تنحدر عكس اتجاه ميل الصخور Gully eroded scarp (الغنيم، ١٩٨٤م، ص٤٣). ويحمل الاسم بالمنطقة قرية الخورمة بوادي الخورمة بأعلى عقبة شعار، والخورمة في رجال ألمع. ويختلف هذا الاسم عن إمخورَم والذي يعني العيون المسدودة بالرواسب (alalmai.net). كذلك يختلف عن إسم الخُرْمة الواقعة في شمال الطائف والتي اشتُق اسمها من نبات الخُرمَة Solanum nigrum وهو عنب الديب المعروف في الحجاز(محمدين، ١٤١٣هـ، ص١٥٦).
- **الفُتاح** : هو الشق في الأرض (أبو العزم)، مثل قرية الفُتاح بأعلى عقبة شعار.
- **النَقب** : هو الثُقب مثل قرية نَقب في رجال ألمع، ونَقب خضراء شرقي النماص.
- **عَمْق** : قعر الأرض (الحموي، ج٤، ص١٥٦)، والفجّ بالوادي (الزبيدي)، والفج Mountain valley-col اسم يُطلق على بعض الأودية (الغنيم، ١٩٨٤م، ص٧٤). ويحمل اسم عَمْق بمنطقة الدراسة قرية عَِمقة على وادي مُرة في محايل، وقرية عَمْقة في الشعبين.

٢- أسماء محلات تدل على وعورة السطح وشدة إنحداره :

تتسم مواضع هذه المحلات بالوعورة وتغير السطح وتقع أسفل خط الشعف بجبال الأصدار التي تدل أسماؤها على الغلظة مثل: جبل الجِزعة وجبل صلب وجبل الأهيب بين القطاعات العليا والوسطى لواديي حسوة وكِسان، وجبل الجبهاء بين واديي مربة وحسوة، وجبل الصهوة بين أعالي واديي غيناء ومربة، ومن تلك الأسماء:

- **الجَبهة** : مقدّمة الشيء وصدر الجبل (البستاني)، ويحمل الإسم قرية الجبهة جنوب شرقي جبل حقو القرَو المشرف على وادي أرقن، وقريتا الجبهة والجبهاء شمالي قنا وتطُلان على وادي قنا.
- **الحَيد** : الشاخص المرفوع من الأرض (البستاني)، وجناح الجبل (محمدين، ١٩٩٣م، ص٤٤٦)، وقمة طولية تنحدر بشدة على الجانبين (محسوب، ٢٠٠٣م، ص١٦ و١٠٧)، ويحمل الاسم سكن الحياد بجبل الحياد الذي يخرج منه وادي الحياد رافد وادي ضِلع.
- **الصَدام** : إسم علم للأرض (أبو العزم)، ويحمل الإسم قرية صَدام شرقي الحَضن وتطُل على وادي طبب بالسراة، والصدام أيضا إسم قبيلة في تلك النواحي (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٩٥٠).
- **الشاخِص** : الواقف من الأرض (مدكور)، مثل قرية الشاخص برجال ألمع.
- **الصَدر** : ما يحيط بأعلى الوادي (البستاني)، ويحمل الإسم قرية الصدر أسفل شعف رهمة، وقرية صدر وائلة وتشرف على وادي ضلع، وقريتا الصدر وصدر رحِب وتقعان على الصدور التي يقطعها وادي حسوة. ويتراوح منسوب هذه الصدور ما بين ١٤٠٠م و١٨٠٠م، وإسم جبال الأصدار هو جمع لكلمة صدر (صلاح عيسى، ٢٠٠٦م، ص١٧).

- **الصَعْب** : ضد السهل ومنها قرية الصعب شمال المحالة بأبها، وصعبان شمال غربي السودة، وصعبان غرب محايل، وهو أيضا اسم قبيلة.
- **صَلب** : ومنها قرية صلب جنوب الشعف، وهو أيضا اسم قبيلة.
- **الضِرس** : كناية عن عدم الاستواء (مدكور)، ويحمل الإسم قرية الضرس شمالي محايل (شكل ١٧ب)، وقرية الضرس بمركز الشعف.
- **العُرِيجُ** : المرتفع العالي من الجبال (اللجمي)، ومنها قرية عُريجة في آل بي ثور، والعَريج بمركز أبها ، وآل عَريج في يعري.
- **العَقَبْة** : شِّعْب منيعة أَعْلَى الْجَبَلِ (أبوالعزم) وتُطلق على أربعين مطلعا جبليا عسيريا (الحربي،١٩٩٧م، ص ١١٨٩)، مثل عقبة ضلع بين مربة وأبها – طريق جيزان، وعقبة شعار بين محايل وقشلة شعار الواقعة على طريق أبها الطائف، والمصمة بين الشعبين والسودة. وسيتم تناولها مع الطرق لاحقا.
- **القَهر** : كناية عن المنعة (البستاني)، مثل قرية القهر بجبل القهر بمركز الريث.
- **الكَسر** : ويحمل الاسم قريتا الكَسر والكُسور في محايل.
- **الكَتِف** : السِّناد والدِّعامة (البستاني)، وسند الجبل هو الجزء الأقل إنحدارا في السفح (محمدين، ١٩٩٣م، ص٤٤٧)، ومنه قرية أم كَتِف المشرفة على أعالى وادي الغيناء رافد وادي مربه.
- **المَصْم** : الصخر الصلبٌ المُصمَت، وهو اسم قبيلة برجال ألمع (الحربي، ١٩٩٧م، ص ١٥١٣) وموضع بعقبة المصمة (شكل ١٧ج)، ويُطلق عليها الصُمه وتُشرف على وادي العوص رافد وادي حلي. ويُطق أهل المنطقة كلمة صُمة على الجبهة العريضة (geocities).
- **الوعراء** : عسيرة المسلك غير السهلة (مدكور)، مثل قرية الوعراء بمحايل.
- **قارة** : الجُبيل المستدير (ابن منظور)، والمسلة الناتجة عن النحت الهوائي Butte، (الغنيم، ١٩٨٤م، ص ٧٦). ويحمل الاسم في منطقة الدراسة قرية قارة وتُشرف على عقبة رجم.
- **قَنَا** : القُنة هي زروة الجبل الأحمر (ابن منظور)، وقنا بمعنى احدودب (مدكور)، ويشيع معناها في عسير بالجبل الأسود. وإقنىَ تعني الصلابة، وأقناه الله أي أعطاه مايسكن فيه (الحربي، ١٩٩٧م، ص ١٣٦٩). واستقن تعني أقام مع غنمه يشرب ألبانها، والقنينة إناء جمعها قنان (الزبيدي). ويبدو أن لإسم قنا المصرية علاقة بإسم الأقنية الفخارية المشهورة بها. ويحمل الاسم بمنطقة الدراسة جبل ووادي قنا ومحافظة قنا وقاعدتها التي يتبعها ١٣٠ قرية وتُشكِل قبيلة قنا غالبية سكانها، كما يحمل الاسم قرية قن في وادي بن هشبل.
- **قوره** : ما قُطِع باستواء من جوانب الشيء كالمنحدر أوالحدبة (أبو العزم)، ومن أمثلتها قرية قورة في عقبة قورة بأعالي وادي مربه.

شكل (١٧) : صور لمواضع بعض المحلات العمرانية التي تدل اسماؤها على التضرس.

٣- أسماء محلات لمواضع قليلة التضرس :

ترتبط أسماء بعض القرى بما يدل على تغير مفاجئ في السطح حتى لو كانت بمناطق مستوية أو في بطون الأودية ونهاياتها، ومن نماذج قرى هذا النمط:

- **الجبل** : مثل قرية بين الجبلين في قنا، وقرية الجبلين بجوار خزان عكاد المخصص لتخزين مياه محطة الشقيق للتحلية. وتقع القرية عند حضيض تل منعزل له قمتين بسهل تهامة يجد فوقه الخزان، (شكل ١٧د).
- **الحَزْم** : ما غلُظ من الأرض وكثرت حجارته (العمروي، ١٣٩٩هـ، ص ١٢٤)، وما ارتفع عن السيل (الحموي ج٢ ص٢٦١)، والحَزْن Wide rugged terrain أكبر من الحَزْم (الغنيم، ١٩٤٨م، ص٤٥). ويحمل الاسم قرية الحزم بسراة عبيدة، وقرية الحزم في قنا. أما المِحزام والحِزام بلهجة أهل جازان تعني حِزمة أو ربطة من عيدان الذرة العويجة (geocities.com).
- **أَلحَقْو** : موضعٌ غَليظ مُرْتَفِعٌ عنِ السيْل (الفيروز آبادي)، وأصلها أحقو بمعنى مشد الإزار (الحموي، ج٢، ص ٢٧٩)، والحَقْو في اللهجة اليمنية تعني الكُشح وهو الخَصْر وبروز في موضع التقاء الأودية (السامرائي، ١٩٩٤م، ص ١٩١). ويحمل الإسم عدة جبال في عسير، أما محلات منطقة الدراسة فمنها الحقو عاصمة مركز الحقو غرب جبل الريث، وقرية حقو القَرو على جبل المِنيصبة، وحقو شعبين والحقو بمحايل، والحقو على وادي المعشور بقنا.
- **الجَـرْف** : وجه صخري رأسي (محسوب، ٢٠٠٣م، ص ٣٤) ويحمل الإسم قرية الجَرف بتندحة، والجُرفة بالعاينة، والجرف بين محايل والشعبين (شكل ١٨أ). والجَرْف جانب الوادي جرفه السيل وبقى معلقا (ابن خميس، ١٤١٠هـ، ج٢، ص ١٠٩)، وسند المسيل يُشرف أعلاه (الحموي، ج٢، ص ١٢٨). والجرف Scarp يلي الشفا في الجانب الوعِر للكويستا بنجد (الغنيم، ١٩٨٤م، ص ٤٣).
- **الجَنْدَلة** : موضع بالوادي كثير الحجارة (ابن منظور)، ويوجد الجندل حيث يقطع المجرى صخور صلبة، ويحمل الاسم قرية جندلة بالحبيل على رافد لوادي قنا.
- **الحَرف** : الحافة على مسيل الماء (الفيروزآبادي)، ويحمل الاسم قرية ووادي الحرف أحد روافد وادي الرخية بمركز الريث، وقرية الحروف بمركز عتود.
- **الرِديف** : ما يتبع الآخرَ ويرفده (اللجمي)، ويحمل الإسم قرية الرديف في وادي الرديف رافد حسوة، وقرية الرديفة في محايل وهي مؤنث الرديف (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٧١٩). ورُبما سُمي وادي رديف في قنا باسم رديف باشا وهو قائد تركي جاء لها سنة ١٢٨٨هـ (هاشم سعيد، ب ت، ص ١١).

- **العَوِص** : المجرى الملتوي في الوادي (ابن منظور)، ويحدث ذلك بسبب تغير كمية الأمطار وسلوك المياه في الحت والإرساب ومثال لذلك وادي العوص رافد وادي حِلي في عسير(الوليعي، ١٤١٧هـ، ص٢٢٢). ويحمل الاسم في منطقة الدراسة قرية العوصاء في بللسمر، والعوَص في بيشة. كذلك تدخل الكلمة في إسم قبيلة وإسم قرية بني عبد العَوص في رجال ألمع. وربما يحمل اسم نهر العاصي في سوريا نفس المعنى. أما كلمة العِيص وهي إسم قرية بالقرب من المدينة المنورة فتعني غابة النخل والشجر الصغير.
- **العُسرة** : من عسر الأرض والمسلك (الحربي، ١٩٩٧م، ص ١١٧٠)، ويحمل الإسم قرية العُسرة شمالي محايل، وقرية العُسران في خميس مشيط.

ج) أسماء تدل على استواء وتقعر السطح :

تقع معظم المحلات التي تدل أسماؤها على استواء وتقعر السطح في تهامة أسفل خط كنتور ١٢٥٠م بالقطاعات الدنيا والوسطى للأودية حيث يقل انحدارها وتتسع قيعانها. كما تتوطن في النطاقات الأقل تضرسا بمنطقة الدراسة والتي يتراوح فرق المنسوب فيها بين ٢٥٠ و٧٥٠م، (جدول ٧ وشكل ١٦). وتتوطن بعض المحلات التي تدل أسماؤها على استواء السطح في مناطق مرتفعة شرقي خط الشعف، بينما تتوطن غربه الأسماء الدالة على الهبوط المفاجيء للسطح (جدول ٥ وشكل ١٥) ومنها:

- **الباطِن** : البُطن موضع يستريض فيه السيل (الحموي، ج١، ص٤٤٨)، وما انخفض من الأرض وأطمئن فيه ماء الوادي واستنقع Low land (الغنيم، ١٩٨٤م، ص٢١). ويحمل الاسم بمنطقة الدراسة قرية الباطنة بوادي قنا، والبطن بتهامة بللسمر وبللحمر. أما كلمة البَطنه فهي غصن العرعر والسَلم المستخدم في بناء السقايف(جريس، ١٤١٥هـ، ص٤٧).
- **البَطْحاء** : الأبطح هو بطن bed الوادي ينبطح فيه الماء ببطء يمينا وشِمالا ويتجمع فيه الرواسب الدقيقة (الغنيم، ١٩٨٤م، ص١٤)، والبَطْحاء المسيل فيه دقاق الحصىً (الحموي، ج١، ص ٤٤٦)، ومكانٌ سهل متَّسع فيه تراب السيل (اللجمي). ويطلُق البناؤون كلمة البطحة على السهل الرملي الذى يُؤخذ منه تراب لعمل جسر أو يؤخذ منه الرمل الحِرش للخرسانة. ويحمل الاسم قريتا البطح والبطيح في محايل، وقرية البطحاء بين أبها والحبلة.
- **الجَوُ** : وادي متسع (الحموي، ج٢، ص١٩٠)، أو منخفض واسع Wide depression (عبده، ١٩٨٤م، ص١٠). وهو الواطئ السهل من الأرض (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٧٩). ويحمل الاسم قرية جو غمره برجال ألمع (شكل ١٨ب)، وقريتا جو مُرَيع، وجو أمجيبة بالحبيل، وقرية جو بالفرشة.

- **الحَوض** : ويحمل الإسم قرية حوض مشيط شمالي محايل بوادي تمام.
- **الذَنَب** : أدنى موضع ينتهي إليه سيل الوادي (الحربي، ١٩٩٧م، ص٦٨٤)، ويحمل الاسم في منطقة الدراسة قريتا ذنب السر، وذنب ليتوى وتقعان غربي السودة، وقريتا ذنب كلمة، وذنب رادة وتقعان في رجال ألمع.
- **الراحة** : مُنبسَطَ الأرض، وإسم تُسمى به أودية في جيزان (العقيلي، ١٣٩٨م، ص١١٠) مثل وادي الراحة رافد بيش، ووادي راحة في تهامة قحطان، ويحمل الإسم قرية الراحة في صبيا، والراحة في قنا، الراحة في رجال ألمع.
- **الرحَب** : مُتَسِعُ المكان (أبو العزم)، وكانت كلمة رحب ورحابوم في النصوص اليمنية تُطلق على سد مأرب الذى كان يحول المياه إلى حوض عظيم (عبد الفتاح، ١٤٢٨هـ، ص ٨٣). ويحمل الإسم في منطقة الدراسة قرية رحب في وادي حسوة، وقرية الرحاب في وادي ريم.
- **الصَحْن** : ساحةُ بالفَلاةِ واسعة مستوية (البستاني). ويُطلق على واد متسع في السراة بمحافظة خميس مشيط سطحه شديد الإستواء ويقع على ارتفاع يُقترب من ٢٥٠٠م ويستخدم حاليا لأغراض دفاعية، (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٩٤٨)، ومن القرى التي تحمل الاسم في منطقة الدراسة : قرية صحن تمنية غربي الحبلة، وقرية الصحن شرقي المسقى في مركز أبها.
- **الظَبية** : هي مُنعَرَج الوادي Valley meander (الغنيم، ١٩٨٤م، ص ٦٧)، أي التعرجات أو الثنيات الناجمة عن عمليات النحت والإرساب ويرتبط وجودها بالانحدار الهين وتظهر فيها الرواسب الناعمة (محسوب، ٢٠٠٣م، ص٩٢). ويحمل الاسم بلدة الظَّبية بجازان.
- **الفَرشة** : منطقة منبسطة تشبه الحرة (الحربي، ١٩٩٧م، ص ١٢٨١)، وقاع واسع تحيط به الرمال(نوشاد، ٢٠٠١م)، واسم لمركز الفرشة وقاعدته الفرشة على واد باسمها يفيض في بيش، وكذا قرية الفرش بالنماص.
- **الفُطيح** : مكان مُتسِع مستو عريض (ابن منظور)، ويحمل الاسم بلدة ومركز الفُطيحة وهو حوض مفتوح باتجاه الغرب حيث ينحدر روافد واديي بيش وبيض، وهو يقع في ظل المطر إذ تصطدم الرياح الجنوبية الغربية الممطرة بجبال فيفا في جنوبه (الشريف، ١٩٨٤م، ص ١٨٩).
- **القَاع** : أرض مطمئنَّة منخفضة عمّا يحيط بها من آكام (اللجمي)، وسهلة طينية لايُخالطها رمل فيُشرب ماءها (الحموي، ج٤، ص ٢٩٨). وحرة مستوية القرار نتجت عن التقاء الأودية وقد يرتبط وجودها بجالات نجد، أو نشأت في عصر البلايوستوسين من جفاف البحيرات القديمة (الغنيم، ١٩٨٤م، ص ٧٨). والقاعة على أرض متسعة يخترقها أودية وشعاب بين

أحد رفيدة وسراة عبيدة بمنطقة الدراسة تُستخدمها وزارة الدفاع (الحربي، ١٩٩٧م، ص ١٣٠٥). ويحمل الإسم بالمنطقة قرية القاع شرقي الشقيق بأدنى وادي ريم بسهل تهامة، وقرية القاع في بلغازي على وادي قصي، وقرية القاع في محافظة وادي بن هشبل، وقرية القاعة في مركز الفرشة، وقرية ذي القاعة في وادي حِلي.

- **القرار** : حوض متسع يتجمع فيه مياه المطر ويُسمى تنهاه، (الغنيم، ١٩٨٤م، ص ٧٩) ويحمل الاسم قرية القرار بالقرب من الغمرة بوادي مربة.
- **القُرقر** : أَرض منخفضة لَيِّنَة من الَوادِي قاعها أَمْلَسُ لا شجرَ فيه ولا حجارة (اللجمي). وتُعرف جيومورفولوجيا بإسم بالبلايا Playa، (الغُنيم، ١٩٨٤م، ص٨٠)، وهي أرض ملحية مستوية ذات رواسب ناعمة تخلو من النبات ونتجت عن التصريف الداخلي في مناطق جبلية أو داخلية منخفضة ولها أسماء محلية مثل الخبر (محسوب، ٢٠٠٣م، ص١٠٣)، ويحمل الاسم في منطقة الدراسة قرية القُرقرة جنوبي شرق محايل، وقرية قُرقر على وادي قضي.
- **القَعَايد** : القاعد هو التل اللاطىءُ الملتصق بالأرض حتى أنه لا يُلتفَت إليهِ (ابن منظور)، ويحمل الاسم قرية قاعد بمركز أبها (شكل ١٨ج)، وقرية أبو القعايد بين بيش وصبيا. أما القَعَائِد فهي مكان قعود الإبل والضيوف خارجٌ البيت.
- **القَعْر** : ما انهبط من الأرض وبعد عُمقها أو جوفها (البستاني)، ومنها قرية القعرة الواقعة أسفل شعف رهمة، وقرية القعر الواقعة بين الروافد اليمني لوادي قضي، وقرية منقعرة بمركز هروب.
- **الوَهْدة** : الْهُوَّةُ المنبسطة النَّاتِجَةُ عَنْ تَدَفُّقِ السُّيُولِ (أبو العزم)، والمطمئن المنخفض من الأرض كأنه حفرة (الحربي، ١٩٩٧م، ص ١٦٢٥)، ويحمل الإسم في منطقة الدراسة عدة قرى في الشعبين، وبتهامة بللسمر وبللحمر، وجنوب النماص، وأعلى وادي قضي.

د) أسماء تدل على تكوينات السطح وخصائص أخرى :

وتدل بعض أسماء محلات هذه الفئة على ملامح تكوينات السطح من حيث الشكل الذي تتخذه أو لونها في موضع المحلة، وظاهرات جيومورفولوجية مختلفة، وأشكال تجمع إسماؤها بين دلالة شكل السطح ونمط الغطاء الأرضي ونمط الإستخدام، وأشكال ذات خصائص أخرى متنوعة ترتبط بالسطح.

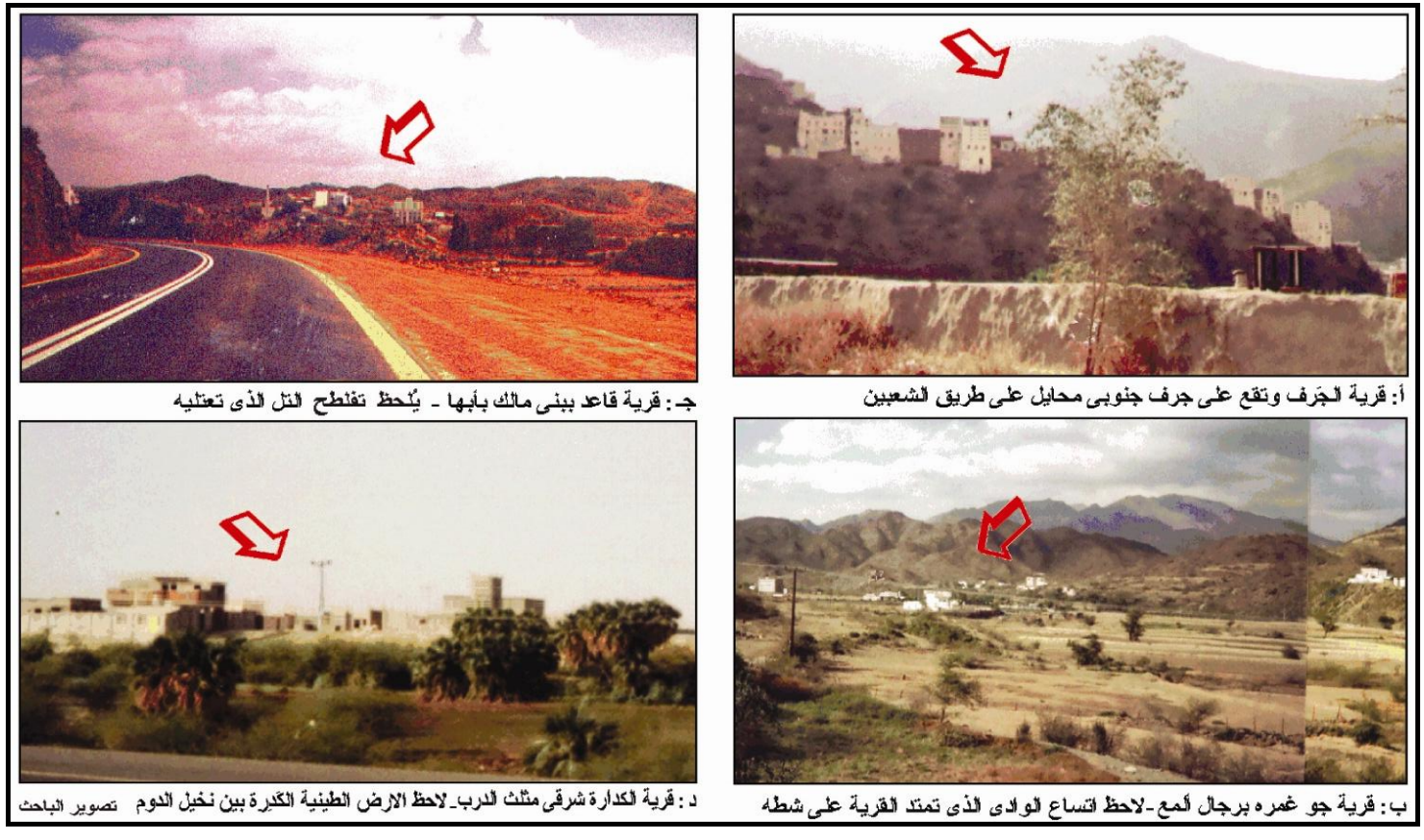

شكل (١٨) : بعض مواضع العمران قليلة التضرس وشبه المستوية بمنطقة الدراسة.

ويبين جدول (٧) أن توزيع هذه الأسماء أكثر اعتدالا وأقل تركزا من جملة الاسماء الطبوغرافية. ويرتبط توطنها باستواء السطح إذ يبلغ معامل توطنها ١.٩١ أسفل خط كنتور ٥٠٠م، ويزيد توطنها شرقي خط الشعف أكثر من غربه في نفس الفترات الكنتورية (جدول ٥ وشكل ١٥)، ومن هذه الأسماء:

- **البَادِيَةُ** : هي المَفازةُ الطينية المَستويَةُ قليلةُ الشَّجَرِّ (الزبيدي)، بها ماء وكلأ وزرع (اللجمي)، وتُعرف البادية بأنها ضد الحاضرة يسكنها أهل الحدر تمييزا لهم عن أهل الحجر (سالم، ١٩٩٧م، ص٥١)، وسكنها ْمُتَقَارِبَ ومُتَبَاعِدِ (أبو العزم). ويحمل الاسم قرية بادية في قنا وبادية في يعري، وبادية ربيعة الطحاحين، وبادية بني ذيب في محايل، وبادية بني مازن وبادية ربيعة ونمار في وادي مربة، وبادية آل حسان في الفرشة وكلها تقع في تهامة الداخلية.
- **البُرق** : رمال وحصى تبرُق (محمدين ١٩٩٣م ص ٤٤٨)، والبرقاء وبُرقة تأنيث للأبرق وتعني اختلاف اللون (الحربي ص٢٣٣)، كما أن الأبرق هو التل أو الجبل الذي تحيط قمته الرمال (ابن خميس، ١٤١٠هـ، ج١، ص ٤٩٠). ومن الجبال التي تحمل الإسم في عسير جبل أبرق النعام بين نجران وتثليث، والبرقاء في سراة عبيدة. أما المحلات التي تحمل الإسم في منطقة الدراسة فهي بلدة برقة بمركز يعري، وقرية برقاء العُليا بالحبيل. أما البَرَق فهو الجراد الذي يُشوى ويؤكل (البستاني).
- **الجَال** : تُرابُ ساطع (مدكور). وحافة تنحدر بشدة من جانب وبيطء من الجانب الآخر (عبده، ١٩٨٤م، ص ٩)، ويُتخذ هذا الإسم لظاهرة الكويستا الممثلة لحافة جبال طويق في نجد (الوليعي، ١٤١٧هـ، ص ٣١٣). ولا ينتشر هذا الاسم في جنوب غرب المملكة ولكن هناك كثير من المواضع تحمل نفس الخصائص التي يعبر عنها الإسم. ومن القرى التي تحمل هذا الإسم في منطقة الدراسة قريتا جال آل عامر عند السُقا شمالي أبها، وجال النخيل في يعري.
- **الجَرُ** : هي المروحة الفيضية Alluvial fan في نهاية التلعة (الغنيم، ١٩٨٤م، ص٢٧). والتلعة هي مسيل الماء والرافد الصغير يصُب في أعالي الأودية وهو واد مُعلق Hanging up valley. والجَرُ هو الحطام الذي ينجر ويقع أسفل سطح الجبل (ابن منظور)، ويحمل الاسم في منطقة الدراسة قرية الجر الأعلى وقرية الجرالأسفل بمركز الشعف.
- **الحَثْمَةُ** : أكمةُ الحجارة الصَّغيرةُ الحمراءُ (مدكور)، ومثلها حثمة رقعاء برجال ألمع، ويقع الإسمان السابقان في تهامة الداخلية عند أقدام جبال الأصدار.

- **الحَمْراء** : تُسمى الأماكن بلون أرضها مثل الأبيض الأعلى بأبي عريش، والبيضاء بجازان، والأحامرة بالباحة، والأصفر بالطائف وابن الأزرق بسراة عبيدة (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ٢٢٣). ويشيع استخدام أسماء الأماكن المشتقة من اللون الأحمر في جنوب غربي المملكة نسبة للون السطح كما أن أسماء بعض القبائل مشتقة من اللون الأحمر ومنها: آل حُميران وآل حُمران وبللحمر. أما المحلات التي اشتُقَ إسمها من هذا اللون في منطقة الدراسة فهي: بلدة بللحمر في شمال منطقة الدراسة، وثلاث قرى بإسم الحمراء في قنا ورجال ألمع ومربة، وقريتا الحُمران والحمرا بأحد رفيدة، وقرية حَمرَة في المحالة بأبها، وقرية حُمرة في تهامة بللسمر وبللحمر.
- **الخَبْت** : سهل رملي (الحموي، ج٢، ص ٣٤٣)، ينبت فيه العِضاه وهو شجر له شوك (البستاني)، وتغطى الخبوت تهامة الخارجية بين نهايات الأودية (الشريف، ١٩٨٤م، ص ٦٩)، والخبت كُثبان صغيرة تُذرَى نحو الداخل (الوليعي،١٤١٧هـ، ص١٣١). ويحمل الاسم بمنطقة الدراسة قرية خبت سعيد جنوبي صبيا، وخبت عرقان وخبت القياس جنوب الدرب، وخبت طرفة غرب بيش وخبت برجال ألمع وقنا. أما الخَبّ فهو الطريق بين الكثبان الرملية ويكثر استعمال هذا الاسم في منطقة القصيم (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٧٤).
- **الخُشْع** : أكمة لاطئَة – أي مفلطحة – بالأرض تتميز بقشرة رقيقة من التراب (ابن منظور). ويحمل الإسم بمطقة الدراسة قرية الخشعة بين واديي ريم وحسوة، وقرية الخشع في جنوب رجال ألمع، وحي الخشع بأبها الذي اشتُهِر قديما ببساتينه (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٦٠٩).
- **الدَش** : الحصى يلقيها النهر إلى جانبه عند ازدخاره في هيئة تلَّة صغيرةٌ (ابن منظور)، ويحمل الاسم قرية قائم الدش بمركز صبيا، وقرية أم دش في محايل.
- **الرَابِغة** : الرِّيغ هو النِّفَار أي الغُبار الرهِج، والرَابِغة الأرض المُتربة (الفيروز آبادي)، ويحمل الإسم في منطقة الدراسة ثلاث قرى باسم الرايغة في كل من مركز هروب، ورجال ألمع، وحسوة.
- **الرخَم** : يُشبه حجر الرخام أبيض اللون، ويحمل الاسم جبال وهضاب داخلية في عسير (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٧١٦). ومن القرى التي تحمل هذا الاسم سكن رخمة على رافد لوادي ضلع، ويختلف هذا الإسم عن أم الرخم والذي رُبما يُنسب لطائر الرخم المعروف بالغدر (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ٢١٩).
- **الرملْ** : وإليها تنسب قرية رملان وهيجة رملان بسهل تهامة قرب بيش.

- **الرِّمُّ** : الثَّرَى وما يحملهُ الماءُ والريح وهو جاثم بالأرض، والرُّمَّة إسمُ لقاعٌ عظيمٌ بنجد يُعرف بوادي الرُمة تنصبُّ فيهِ أوديةٌ وهو مُقطع بأشكال بالرمال (ابن منظور). ويحمل الاسم في منطقة الدراسة قرية الرِّمُّة بأحد رفيدة.
- **السَبْخة** : مسطح ملحي أو أرض تَنِز (الوليعي، ١٤١٧هـ، ص ١٢٥). وهي هور طيني ملحي (محسوب، ٢٠٠٣م، ص٤٢٨)، وتُعرف باسم Salina or salt pan (الغنيم، ١٩٨٤م، ص ٥٨). ويحمل الاسم في منطقة الدراسة قرية السبخة على اسم سبخة صبيا الغربية، (العقيلي، ١٣٩٨م، ص ٣٣٣).
- **السِّرُ** : أرض ذات تربة ناعمة من أطيب أرض الوادي (اللجمي). والسرُ هو ما انحدر من غِلَظ أوحزونة الجبل وارتفع عن السيل بمنحدر الوادي Piedmont (الغنيم، ١٩٨٤م، ص ٥٨). ويحمل الإسم قرية السر غربي محايل، وقرية السر بوادي المخاضة بتهامة بللسمر وبللحمر، وقرية سر الفتيحا بوادي سبل شمال حجلا، وحي سرثبتة في أبها، وقرية سر الحروب وهو حي مُندثِر بأبها، وقرية السر شرقي أبها أيضا. ويحمل الاسم وادي سَّر بين بيش وصبيا حيث أن السَّرِى هو المجرى الأكبر من الجدول (محمدين، ١٩٩٣م، ص ٤٤٩)، والقناة بلغة قبيلة طيء (ابن خميس، ١٩٧٧م، ص ١٧٩). أما الساري عند أهل عسير وجيزان فهي خشب سقف السكن (جريس، ١٤١٥هـ، ص ٤٨).
- **السَهْل** : رمل سهل ببطن الوادي (ابن منظور)، مثل قرية السهول بوادي مربة.
- **الشارقُ** : موضع جبلي شديد الحُمرة (مدكور)، مثل قرية الشارقة بشعف رهمة.
- **الشُقيق** : الشق سطح مكشوف بين الكثبان (سقا، ١٤١٦هـ، ص ٩٨)، وغلِظ بين رملين (الحموي، ج٣، ص ٥٣٦). والشَّقيقة والشُقة ما بين حبلين أو عرقين رمليين Inter – erg depression (الغُنيم، ١٩٨٤م، ص ٦٣). ويحمل الاسم في منطقة الدراسة بلدة الشقيق الساحلية في موضع ساحلي تكثر فيه الخبوت الرملية بالقرب من مصب وادي ريم وبها محطة تحلية المياه. واسم الشق يُطلق أيضا على سباخ طولية تقع بين الكثبان في الكُويت.
- **الصَفا** : سطح صخري أملس (ابن خميس، ١٣٩٨هـ، ص ٣٠٩)، ويقول المثل الشعبي: التعليم في الصِغَر كالنقش على الصفا، هو الحجر. ويحمل الاسم في منطقة الدراسة قرية صفا السيف في يعري، وقرية الصفا في رجال ألمع.

- **طَبْب** : أرض مستطالة (اللجمي)، ويحمل الاسم بلدة وقبيلة ووادي طبب شرقي السودة. كما تعني طبب شُعاع مستطيل للشمس (الحربي، ١٩٩٧م، ص ١١٤).
- **العِرْق** : اسم يُطلق على الرمال والنُفود والكثبان في نجد (الوليعي، ١٤١٧هـ، ص٣٢٠)، والعرق تكوين رملي طولي ضيق يمتد لمسافات طويلة وهذا الاسم أكثر انتشارا في مناطق جنوب غرب المملكة عسير ومكة وجازان (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٩٠). والعُريق أكمة ينمو فيها نبات الطرف (الفيروز آبادي). ويحمل الاسم بالمنطقة قرية العرق الساحلي جنوب الدرب بسهل تهامة، وقرية العرق بقنا، وقرية العرق بيعري، وحي العرق بخميس مشيط، والأشكال الرملية في هذه الأماكن متواضعة ماعدا في تهامة.
- **العُقدة** : الأرضِ المُخْصِبَةِ (الفيروز آبادي)، ومنها قرية العُقدة بمركز هروب.
- **القَوز** : المستدير المُشرف من كومة الرمل (ابن منظور)، وهو الكثيب وجمعها الأقواز وهو اسم لقرية في بني مغيد بعسير (الحربي، ١٩٩٧م، ص ١٣٧٥)، والقوز هو البرخان Barchan (الغُنيم، ١٩٨٤م، ص ٨٤)، والبرخان هو الكثيب الهلالي (محسوب، ٢٠٠٣م، ص ٢٣)، ويحمل الاسم قرية القوز، وقرية قوز الجعافرة وتقعان في غربي صبيا.
- **الكَدَرة** : طينُة الحوض وما طفا من عكارة (اللجمي)، ويحمل الاسم: قرية الكدرة على وادي العاينة رافد ريم، وقرية الكدارة شرقي الدرب (شكل ١٨د)، وقرية الكدرة بمركز هروب، وقرية كدرة شمالي بيش. ويستخدم أهل جيزان كلمة كدرة للدلالة عن اللون الترابي.
- **مَرْمَدة** : من الرماد واللون الرمادي (أبو العزم). ويحمل الاسم قرية المرمدة بشعف الحارث. أما مِرمادي فهي مكان جمع رماد الفُرن (geocities.com).
- **ملحاء** : بيضاء كالملح (ابن منظور)، أو جميلة ذات بياض وسواد (الحموي، ج٥، ص ١٩٠)، ويُستخدم الكوارتز الأبيض أحيانا لتجميل البيوت حول النوافذ وعتبات الأبواب وحواف الأسطح وبخاصة في مساكن قرى غرب أبها وفي رجال ألمع والمبنية أساسا من الحجر (sgs.org.sa)، ويقال للقرى والأماكن التي تأخذ هذه الصفات الملحاء. ويحمل الإسم بمنطقة الدراسة قرية الملحاء بجنوب غربي أبها، وقرية مليح بالحبيل، وقرية مليحة بقنا، وقرية الملحاء بجنوب بيش، بالإضافة لأودية وجبال وعشائر في جنوب غرب المملكة. كما تعني ملحاء مَلَح الأودية ذات الماء الملِح والذي تُملح به الإبل (الحربي، ١٩٩٧م، ص ١٥٤٧).
- **النِقاح** : أرض مستوية بدون رمل (ابن منظور)، ويحمل الإسم في منطقة الدراسة قرية نقاح ووادي نقاح رافد وادي قَضِي.

- **هَروب** : كلمة يمانية تعني تُرب أو بطن أرض بعيدة (ابن منظور)، ويحمل الإسم بلدة هروب أعلى وادي وساع أحد روافد وادي بيش بمنطقة جيزان.
- **الوَحلة** : مثل قرية الوحلة شرقي قنا.

المبحث الرابع

أسماء المحلات العمرانية ذات الدلالة المائية والحيوية والمناخية في منطقة الدراسة

تضم هذه المجموعة ٤ فروع هي: أسماء المحلات ذات الدلالة المائية وتحتل المرتبة الثالثة من حيث عدد الأسماء المعلوم دلالتها، وأسماء المحلات ذات الدلالة النباتية في المرتبة الثامنة، ثم أسماء المحلات ذات الدلالة الحيوانية، ثم الأسماء التي لها علاقة بالمناخ (جدول ٣). وتُمثِل الأسماء ذات الدلالة المائية نصف هذه المجموعة في كافة أقسام المنطقة، كما تمثل الأسماء ذات الدلالة النباتية الثُلث في الأصدار وتهامة. وبينما تتوطن الأسماء المائية في سهل تهامة والنجود الداخلية والسروات تتوطن الاسماء النباتية في سهل تهامة والأصدار. وفي حين تتوطن الاسماء التي لها علاقة بالمناخ في السروات يقل توطن الأسماء ذات الدلالة الحيوانية في سهل تهامة (جدول ٨ وشكل ١٩).

وبالرغم من أن نسبة تركز جملة الأسماء المعلوم دلالتها بمنطقة الدراسة والتي تبلغ ١٩.٨٣% تكاد تتساوى مع نسبة تركز الأسماء ذات الدلالة المائية والحيوية والمناخية ١٨.٨٧%، إلا أن الأخيرة تكاد تتركز غربي خط الشعف فقط وبخاصة بين خطي كونتور ٥٠٠م و٣٠٠٠م (جدول ٩).

أ) أسماء المحلات ذات الدلالة المائية بمنطقة الدراسة :

تنقسم الأسماء ذات الدلالة المائية لنوعين: الأول له علاقة بموارد المياه والأشكال المائية الداخلية، والثاني له علاقة بالأشكال والمواضع الساحلية. ويوضح (شكل ٢٠) أن توطن الأسماء ذات الدلالة المائية غربي خط الشعف يقل بين خطي كونتور ١٥٠٠م و٢٥٠٠م بينما يزيد ما بين خط الساحل وخط كنتور ١٥٠٠م حيث توجد الأشكال الساحلية ويزيد تصريف الأودية في قطاعاتها الوسطى والدنيا. كما يزيد توطن تلك الأسماء بين خطي كنتور ٢٥٠٠م و٣٠٠٠م حيث يوجد جبل السودة ثاني أغزر جهات المملكة مطرا بعد جبل فيفا. أما شرق خط الشعف فتتوطن تلك الأسماء بكافة الفترات الكنتورية.

جدول (٨) : توزيع أسماء المحلات ذات الدلالة المائية والحيوية والمناخية في اقسام المنطقة.

أنماط الأسماء / أقسام السطح	الأسماء ذات المائية والحيوية والمناخية					% للجملة
	دلالة الإسم				المجموع	
	المائية	النباتية	الحيوانية	المناخية		
النجود الداخلية						
عدد المحلات	٦	٢	٢	١	١١	
% بالقسم	٥٤.٥	١٨.٢	١٨.٢	٩.١	١٠٠	
% بالمنطقة						٤.٥
التوطن	١.١٤	٠.٥٩	١.٤٧	١.٠٠		
جبال السروات						
عدد المحلات	٢٥	١٢	٧	٧	٥١	
% بالقسم	٤٩.٠	٢٣.٦	١٣.٧	١٣.٧	١٠٠	
% بالمنطقة						٢١.١
التوطن	١.٠٢	٠.٧٧	١.١٠	١.٥١		
جبال الأصدار						
عدد المحلات	٦١	٤٦	١٧	١٢	١٣٦	
% بالقسم	٤٤.٩	٣٣.٨	١٢.٥	٨.٨	١٠٠	
% بالمنطقة						٥٦.٢
التوطن	٠.٩٤	١.١٠	١.٠١	٠.٩٧		
سهل تهامة						
عدد المحلات	٢٤	١٤	٤	٢	٤٤	
% بالقسم	٥٤.٦	٣١.٨	٩.١	٤.٥	١٠٠	
% بالمنطقة						١٨.٢
التوطن	١.١٤	١.٠٤	٠.٧٣	٠.٤٩		
جملة منطقة الدراسة						
عدد المحلات	١١٦	٧٤	٣٠	٢٢	٢٤٢	١٠٠
%	٤٧.٩	٣٠.٦	١٢.٤	٩.١	١٠٠	

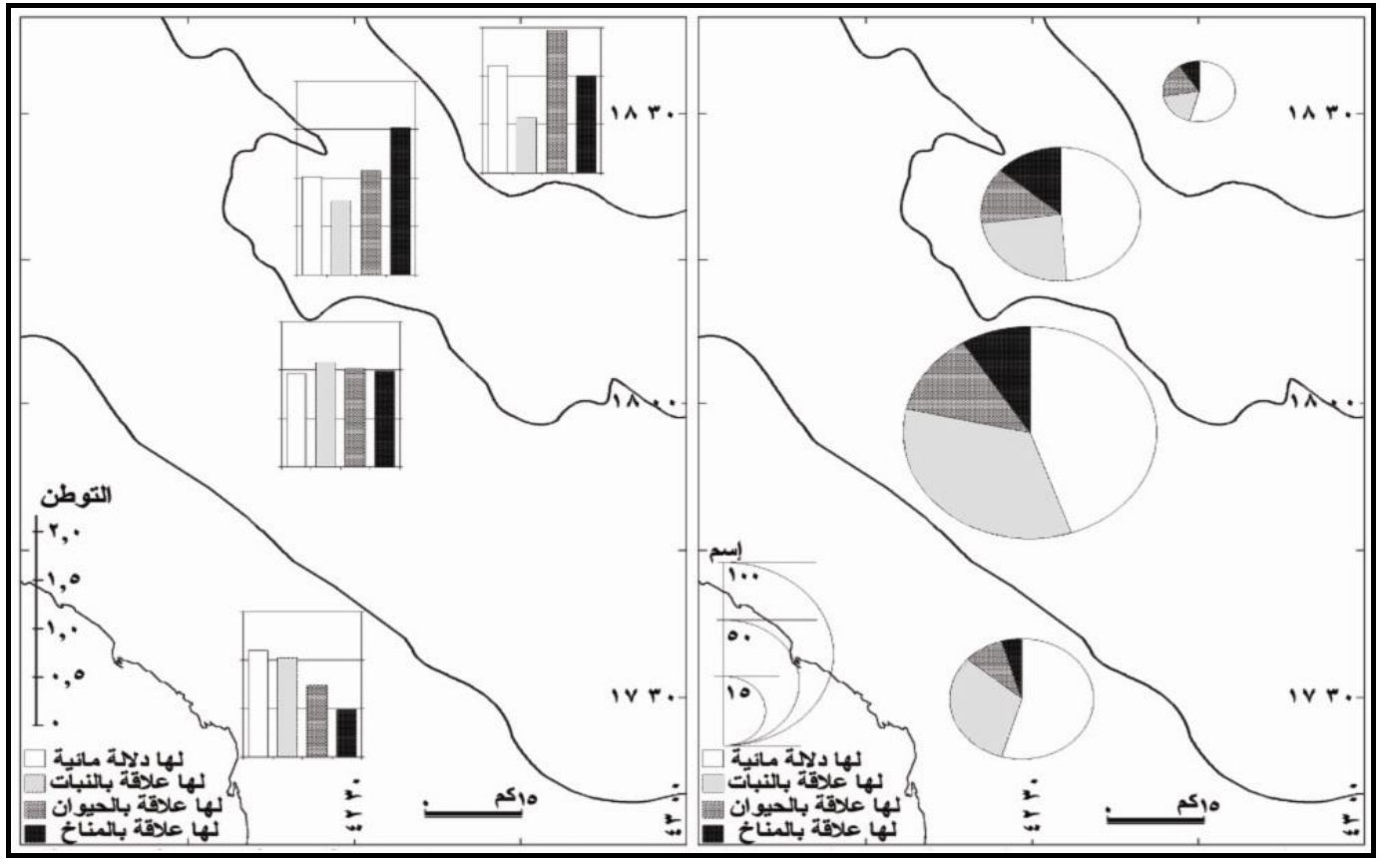

شكل (١٩) : أ. توزيع الأسماء ذات الدلالة المائية والحيوية والمناخية. **ب.** توطن الأسماء ذات الدلالة المائية والحيوية والمناخية.

جدول (٩) : توزيع أسماء المحلات ذات الدلالة المائية والحيوية والمناخية في الفترات الكنتورية.

المساحة ونمط الأسماء	الفترات الكنتورية (متر)										
	٠ ٥٠٠	٥٠٠ ١٠٠٠	١٠٠٠ ١٥٠٠	١٥٠٠ ٢٠٠٠	٢٠٠٠ ٢٥٠٠	٢٥٠٠ ٣٠٠٠	٣٠٠٠ فأكثر	الشعف جملة	٣٠٠٠ فأكثر	٢٥٠٠ ٣٠٠٠	٢٠٠٠ ٢٥٠٠	١٥٠٠ ٢٠٠٠
المساحة في الفترات الكنتورية												
المساحة كم٢	٥٠٥٦	٢٥٨٥	١٨١١	٧٦٧	٣٩٧	١٠٤	٤	٠	٧	٢٠٣	٢٩٤٦	١٥٣٧
النسبة %	٣٢,٧٩	١٦,٧٧	١١,٧٥	٤,٩٨	٢,٥٧	٠,٦٧	٠,٠٣	١٠٠	٠,٠٤	١,٣٢	١٩,١١	٩,٩٧
التجمع كم٢	١٠٧٢٤	٥٦٦٨	٣٠٨٣	١٢٧٢	٥٠٥	١٠٨	٤	١٥٤١٧	٧	٢١٠	٣١٥٦	٤٦٩٣
النسبة %	٦٩,٥٦	٣٦,٧٧	٢٠,٠	٨,٢٥	٣,٢٧	٠,٧	٠,٠٣	٠	٠,٠٤	١,٣٦	٢٠,٤٧	٣٠,٤٤
جملة أسماء المحلات العمرانية المعلوم دلالتها في الفترات الكنتورية												
العدد	١٦٣	١٥٦	١٥٧	١١٨	٥٨	٢٤	١	١٠٤٢	٢	٣٨	٢٣٠	٩٥
%	١٥,٦	١٥,٠	١٥,١	١١,٣	٥,٦	٢,٣	٠,١	١٠٠	٠,٢	٣,٦	٢٢,١	٩,١
نسبة التركز%	١٧,١٩ –	١,٧٧ –	٣,٣٥	٦,٣٢	٣,٠٣	١,٦٣	٠,٠٧	١٩,٨٣	٠,١٦	٢,٢٨	٢,٩٩	٠,٨٧ –
الأسماء ذات الدلالة الحيوية والمائية والمناخية												
أسماء لها دلالة مائية												
العدد	٢٨	٢٦	٢٢	٩	٣	٣	٠	١١٦	١	٣	١٥	٦
% للنمط	٢٤,١	٢٢,٤	١٩,٠	٧,٨	٢,٦	٢,٦	٠	١٠٠	٠,٨	٢,٦	١٢,٩	٥,٢
التوطن	٠,٩٠	١,١٣	١,١٨	٠,٧٦	٠,٥٨	٠,٩٠	٠	٠	١,٠	١,٢٣	١,١١	١,١٦
أسماء لها دلالة نباتية												
العدد	٢٤	١٥	٩	١٠	٥	٢	٠	٧٤	٠	١	٦	٢
% للنمط	٣٢,٤	٢٠,٣	١٢,٢	١٣,٥	٦,٨	٢,٧	٠	١٠٠	٠	١,٣	٨,١	٢,٧
التوطن	١,٢	١,٠٢	٠,٧٦	١,٣١	١,٥١	٠,٩٣	٠	٠	٠	٠,٦٢	٠,٧٠	٠,٦٠
أسماء لها دلالة حيوانية												
العدد	٨	٦	٥	٢	١	١	٠	٣٠	٠	٠	٥	٢
% للنمط	٢٦,٦٠	٢٠,٠	١٦,٧	٦,٧	٣,٣	٣,٣	٠	١٠٠	٠	٠	١٦,٧	٦,٧
التوطن	٠,٩٩	١,٠١	١,٠٤	٠,٦٥	٠,٧٣	١,١٤	٠	٠	٠	٠	١,٤٤	١,٤٩
أسماء لها علاقة بالمناخ والظاهرات الجوية والفلك												
العدد	٥	١	٣	٤	٢	١	١	٢٢	١	١	٢	١
% للنمط	٢٢,٧	٤,٥	١٣,٧	١٨,٢	٩,٢	٤,٥	٤,٥	١٠٠	٤,٥	٤,٥	٩,٢	٤,٥
التوطن	٠,٨٤	٠,٢٣	٠,٨٥	١,٧٧	٢,٠٤	١,٥٥	١١,٢٥	٠	٥,٦٣	٢,١٤	٠,٧٩	١,٠
جملة أسماء المحلات ذات الدلالة الحيوية والمائية والمناخية												
العدد	٦٥	٤٨	٣٩	٢٥	١١	٧	١	٢٤٢	٢	٥	٢٨	١١
%	٢٦,٩	١٩,٩	١٦,١	١٠,٣	٤,٥	٢,٩	٠,٤	١٠٠	٠,٨	٢,١	١١,٦	٤,٥
التوطن	١,٧٢	١,٣٣	١,٠٧	٠,٩١	٠,٨٠	١,٢٦	٤,٠		٤,٠	٠,٥٨	٠,٥٣	٠,٥٠
نسبة التركز	٥,٨٩ –	٣,١٣	٤,٣٥	٥,٣٢	١,٩٣	٢,٢٣	٠,٣٧	١٨,٨٧	٠,٧٦	٠,٧٨	٧,٥١ –	٥,٤٧ –

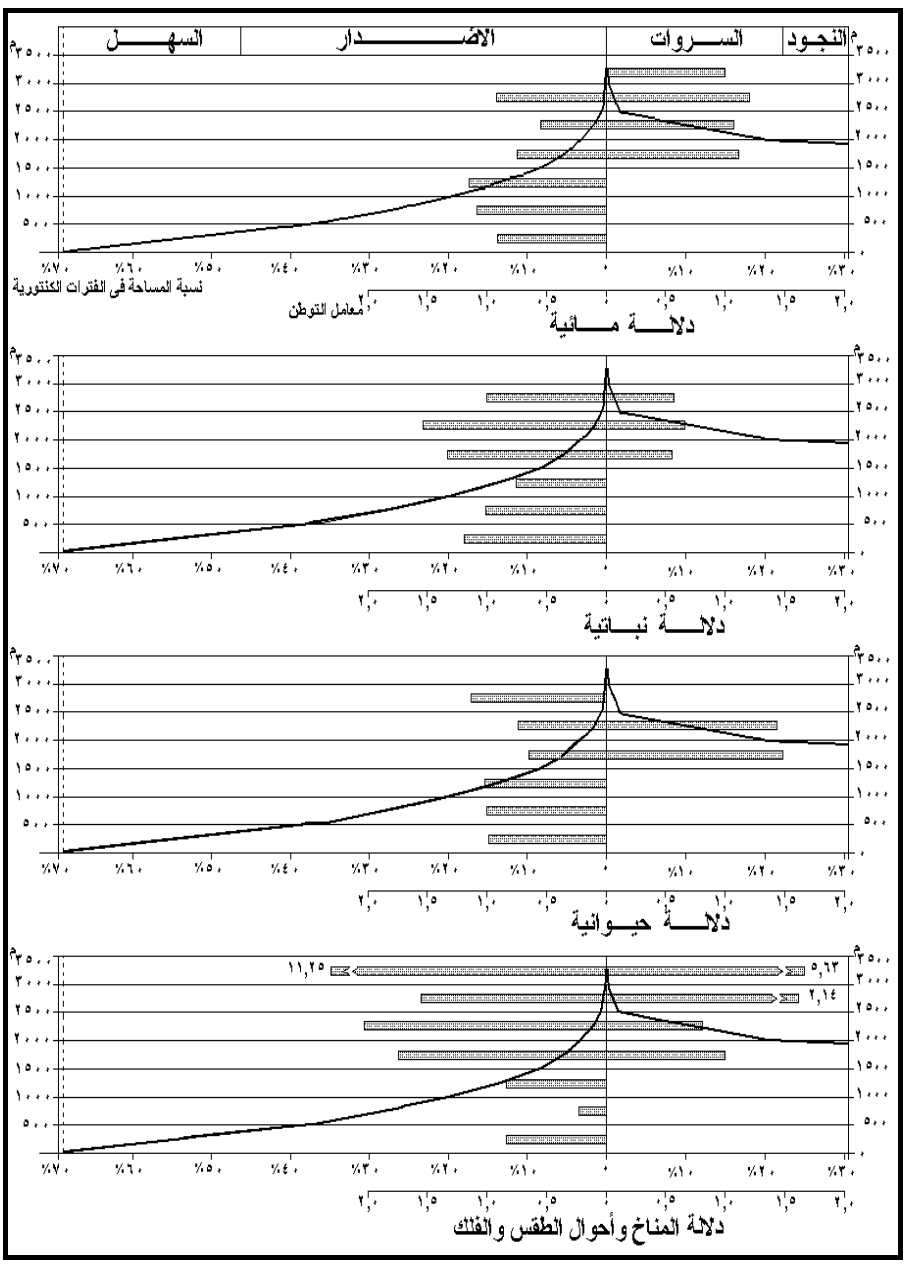

شكل (٢٠) : مستويات توطن أنماط أسماء المحلات العمرانية ذات الدلالة المائية والحيوية والمناخية في الفترات الكنتورية على المنحنى الهبسومتري لمنطقة الدراسة

١- أسماء تدل على موارد المياه العذبة أو نتجت عن فعلها :

تنتشر في منطقة الدراسة القرى المُسماة على موارد المياه كالبئر والعين والذم والحفر والفجر والريان وغيرها، والتي لها علاقة بوجود الماء، أو بتأثير الماء في تشكيل موضع المحلة أو السطح المحيط بها. وبرغم صعوبة حصر تلك الأسماء تبعا لتعدد العوامل المؤثرة في بيئة الإقليم يُعتقد أنها لا تقل عن خُمس الأسماء الجغرافية في منطقة عسير، ورُبع أسماء محلاتها العمرانية، (جدول ١).

ويكاد يتساوى عدد محلات جنوب غرب المملكة المُقدر في ثمانينيات القرن السابق، ١١٨٥٣ محلة (الشريف، ١٩٨٤م، ص ٨٤)، مع العدد التقديري لآبار ومناهل المياه فيه، ١٠٦٠٠بئر (آل الشيخ، ٢٠٠٠م، ص ٦١)، إذ يتعذر نشأة محلات الإقليم بدونها. ويُلاحظ أن معظم الأسماء التي تدل على مصادر المياه تقتصر على المشاعي حيث يُمثل البئر مع المزرعة والحصن أساس السكن وبخاصة في السروات والأصدار (شكل ٢١أ). ومن أسماء المحلات ذات الدلالة المائية في منطقة الدراسة مايلي:

- **رابِـغ** : نسبة للنعيم والخصب ووفرة الماء (الفيروز آبادي)، ومنها قرية الرابغة شرقي بيش، والرابغة برجال ألمع.
- **البئر** : ويحمل الاسم قرى: بئر البزواء على وادي حلي ، وبئر مودان على وادي العوص، وبئر سلمى وبئر أم الصبح شرقي الشقيق، وبئر حشافة غربي الدرب، وبئرعلي بن مجثل وبئر القوز وبئر القصادي وبئر وافية وبئر عكرش حول بيش، وبئر حُريبه بصبيا، وبئر عقدان وبئر هزعة علي وادي الرفود بقنا.
- **البَحْـرَةُ** : مُستنقَع أو قرية بماءٍ ناقعٍ (البستاني)، والبَحْرَةُ: فَجْوَةُ الأرض تَتَّسعُ، وتقول العربُ للقَرْيَة هذه بَحْرَتُنا (الزبيدي)، ويحمل الاسم قرية البحرة بالدرب، والبحرية شمال قنا، وبحران بتهامة بللسمر وبللحمر، بالإضافة لبلدة بحر أبى سكينة غربي عسير، وبحرة غربي أبي عريش. كما سُميت بلدية بحرة في مكة المكرمة كذلك لوفرة مياها الجوفية(محمدين ١٤١٣هـ، ص ١٣٢).
- **البَقْعَةُ** : أرض تجمَّع فيها الماء كالمستنقع (اللجمي)، مثل قرية البقعة بقنا.
- **الجزيرة** : مثل قرية الجزيرة التي أصبحت أحد أحياء خميس مشيط وتقع بين وادي بيشة ورافده عتود (شكل ٢٢أ)، (للمزيد: الشِّعْب بالمبحث السادس).
- **الحاجِرُ** : موضع مرتفع الجانب يحفظ الماء (ابن منظور)، أو مسيل له سَنَدٌ مرتفع (البستاني) ويحمل الاسم قرية الحاجرة بشعب جو بأعلى وادي مرية.

تصوير الباحث

أ: البئر والحصن والحقل من ضرورات السكن القديم فى السروات والإصدار

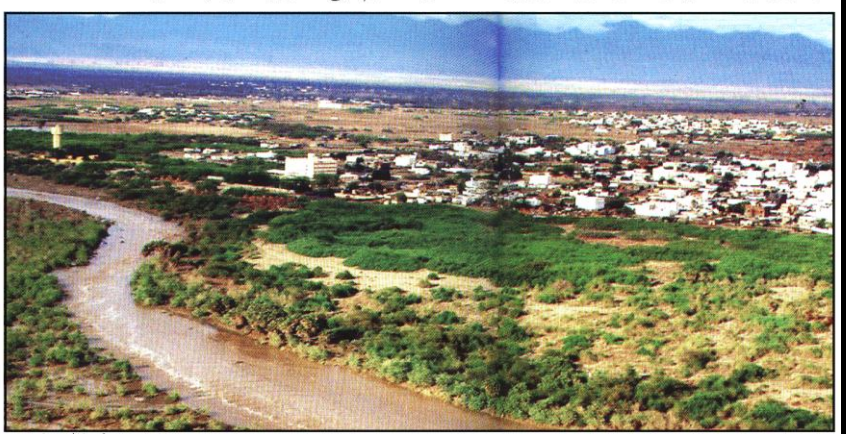

عن الغرفة التجارية بجازان

ب: جانب من مدينة ووادى بيش فى سهل تهامة

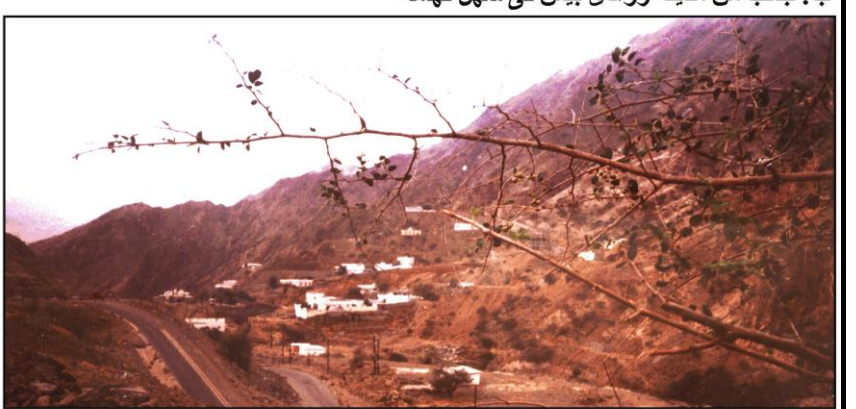

تصوير الباحث

جـ: قرية العثربان بأول عقبة ضلع ويظهر فيها فرع للنبات المقصود

شكل (٢١) : بعض صور مواضع المسميات ذات الدلالة المائية والنباتية.

- **حَفَـاير** : الحَفَرُ موضـع البِئْـرُ المُوَسَّـعَةُ (الفيروزآبـادي)، ويحمـل الاسـم قريـة الحفـائر بتهامـة باللسمر وباللحمر، والحفر ببالحمر، والحفير شرق النماص.
- **الخُور** : جدول غير عميق (محسوب، ٢٠٠٣م، ص ٧٠)، فيقال خَرَ السيل الأرض أي شقها (اللجمي). ويحمل الاسم قرية خور الطحين في رفيدة، وخوراء في رجال ألمع. ولا علاقة بالمحلتين بالأشكال الساحلية لأنهما تقعان بنطاق المرتفعات. وربما للإسم علاقة بكلمة خُورم السابق ذكرها وتعني منفذ جبلي.
- **الذِم** : بئر قليل الماء ْ(مدكور)، ويحمل الاسم قرية ذِم سودة بوادي حسوة، وذِم عدن وذِم قاع بقنا. والمَزَّم تعني باقي السيل، وزمزم ماء بين العذب والمالح(geocities.com)، وهو اسم قرية بمركز الموسم في جيزان.
- **الـرِّوَان** : الـرِّوَى هـو المـاءُ الكثيـر المُـروِي (ابـن منظـور)، والريـان مناهـل الميـاه (الحربـي، ١٩٩٧م، ص ٧٦٠)، ومثلها قرية الريان بقنا وروان العبيد بصبيا.
- **الرَهوة** : انخفاض يجتمع فيه الماء في تلة منبسطة بأرض مرتفعة (اللجمي)، ويحمل الإسم قرية الرهوة غربي سراة عبيدة (شكل ٢٢ب)، والرهوة بجبل القهر، والرهوة شمالي أبها، والرهوة بأعلي وادي المعشور بقنا، والرهوة عند التقاء واديي الغيناء ومربة.
- **الرَوضـة** : أرض منخفضـة تستريض فيهـا المـاء (محمـدين،١٩٩٣م، ص ٤٤٨)، ينبـت فيهـا العشب بعد المطر(عبده، ١٩٨٤م، ص ١٠)، تُشرِف جوانبها على وسطها وهي Bahada alluvial hollow plain (الغنيم، ١٩٨٤م، ص ٧٥)، والباهادا سفح عند أقدام المنحدرات تاليا للبدمنت Pediment (محسوب، ٢٠٠٧م، ص ٢٢). ومعنى الروضة الشائع يرتبط بوفرة المـاء والنبـات. ويحمـل الاسـم بمنطقـة الدراسـة قريتـا الروضـة بسـراة عبيـدة وروضـة بـن نـوره بالحبيل.
- **السَيَّل** : الماء السَيَّالٌ بَالأَرْضّ (أبو العزم)، والمِسلية خطٌّ ينقاد فيه المسيل (مدكور)، ويحمل الإسم قريتا مِسلية ومسيلة بالقرب من بيش، وقرية سَيلان بقنا، وقرية سيل بالقهر.
- **الشَـاطئ** : ضفة أو جانب الوادي (الحربـي، ١٩٩٧م، ص ٨٦٧)، مثل قرية الشاطئ بتهامة بللسمر وبللحمر، والشط شرقي السودة، والشطين برجال ألمع، والشط شمال أبها، والشاطئ شرقي محايل، وقرية آل شاطية وسميت على اسم سكانها بمحافظة محايل.
- **الشّريعة** : موردُ يُستقى منه بلا حَبل (اللجمي) وتُشبه المجرى المُنساب (محسوب، ٢٠٠٣م، ص ٥٤)، مثال: قرية الشّريعة بمركز مسليه بجيزان.
- **عَكِرة** : الماء غير صاف من ارتطام السيل (أبو العزم)، مثل قرية عكِرة بالحبيل.
- **العَين** : جريان الماء ومفجره على سطح الأرض أو ينبوعه (الفيروز آبادي)، مثل قرية عين الفرس شرقي أبها، وعين الذيبة وعين الجوفا والعين بالسودة.

- **الغَال** : غل هو نبع الماء تسيل في الوادي (الحموي، ج٤، ص ٢٢٢) والغيلان عيون حارة عند حرات جيزان (عريشي، ١٩٨٢م، ص٤٣)، ويحمل الاسم قرية الغيل بمحايل، وقرية الغال بوادي طبب، والغال بوادي الغيناء، والغالة برجال ألمع، وقرية آل غيلان وهو إسم قبيلة بأحد رفيده، وقرية الغول ووادي الغول رافد وادي يعري، ويشيع استخدام إسم الغيل في جنوب اليمن.
- **الغُرّ** : الغَرُ هو نهر دقيق (الفيروزآبادي) أي صغير، كما يُقال يغُرُ الراعي أي يرعى إبلهُ (ابن منظور)، ويحمل الإسم قرية غَرُّ بمركز صبيا ويُعتقد أن لإسمها علاقة بالمعنى الأول (العقيلي، ١٣٩٨هـ، ص ١٦٤).
- **الغَرِق** : أرضٌ في غاية الريّ (الزبيدي)، مثل ذات غَرِقى ببللسمر وبللحمر.
- **غَمْرة** : الماء الكثير (البستاني)، ويحمل الإسم قرية الغمرة على القسم الأوسط من وادي مربة، والمغمر شرقي السودة، والغمار على وادي قدران بقنا، وقرية جو غمره برجال ألمع، والغمرة ببداية القسم الأوسط من وادي مربة.
- **الفَجْر** : مُتَّسع بالوادي يُخرج يَنْبُوعاً، والمَفجر هو ما يرفضُّ إليه السيل (البستاني)، وموضع انفتاح الماء (الحربي، ١٩٩٧م، ص ١٢٧٦). والفجرة تُعرف بإسم Wadi debouch، وهي مضيق يتدفق منه ماء الوادي لمكان أكثر اتساعا(الغنيم، ١٩٨٤م، ص٧٥). ويحمل الاسم بمنطقة الدراسة قرية الفُجِيرة بالنماص والفُجِيرة في قنا، والفَجر في محايل، والمَفْجر بأواسط وادي ضلع. أما كلمة فَجَارة فهي بوابة البيت بلهجة أهل جازان (geocities.com).
- **القَـرن** : جمع الشيئيْن (أبو العزم)، والمَقرن موضع التقاء واديين (محسوب، ١٩٩٩م، ص٣٦). ويُطلق على مُقسم المياه بمعنى السَّلْع كما سبق. ويحمل الاسم قرية القُرين شمال المحالة (شكل ٢٢ج)، ومَقرن بوادي قنا، والقَران بين واديي شصعة وحلي، والقرن بأعلى وادي وسائب وقرن آل مكتوب بمحايل.
- **قرحاء** : بئر في موضع بلا ماء (ابن منظور)، ومثلها قرية قرحاء بأحد رفيده.
- **المَخَاض** : موضع ضحل بالوادي يُعبر فيه (مذكور)، مثل قرية المخاضة بمربة.
- **المَسْرَب** : مَسِيلُ الْمَاءِ ومَجْرَاهُ (أبو العزم)، ومثله قرية المسرب بالسودة.
- **المَشْرَبُ** : موضع يُشْرَبُ مِنه (البستاني) مثل قرية المُشيرب على وادي الرفود.
- **المصنعة** : حوض يتجمع فيه ماء المطر (ابن منظور)، أو موضع يُتَّخذ للنحل (اللجمي)، والأرجح أنه المعنى الأول مثال قرية المصنعة شمال أبها.
- **النَقِيْل** : السيل يجيءُ من أرضٍ ممطورة لغيرها، والغريب في الحي (اللجمي)، ومنها قرية النقيل بتهامة بللسمر وبللحمر، والنقيلة في وادي بن هشبل.

- **النَقـع** : المـاء المسـتنقع (الحمـوي، ج ٥، ص ٢٩٨) أوالغبـار السـاطع (الزركلـي، ج٢، ص ١٧٥) مثل قرية النقع في تندحة، والنقعاء في رجال ألمع.
- **الوادي** : مثل بلدة وادي بن هشبل حاضرة بني هشبل شمالي خميس مشيط.

٢- المواضع المائية الساحلية :

- **الخـور** : عُنُق من البحر يمتد باليابس (محمدين، ١٩٩٣م، ص ٤٦٠). والأخوار المغمورة بمياه البحرهي الشروم (محسوب، ٢٠٠٣م، ص ٤٣٩)، ولا تتأثر شروم شمال الشقيق حاليا بالتعرية حيث عَمَقَت الأودية في فترات سابقة (الوليعي، ص ٢١٧). ويحمل الإسم قرية الخوارية في بيش، وشرم الطَعنة بالشقيق في عسير، وفي جنوب غرب المنطقة خور أبو طوق بجزر فرسان.
- **الرأس** : بروز في البحر من اليابس (محسوب، ٢٠٠٣م، ص ٤٣٦) مثل رأس مسعود، ورأس أبوسواد جنوبي الشقيق، ورأس الطرفة غربي صبيا وبها بضع عِشش وتُستخدم حاليا مركزا للترويح الشاطئي لسكان صبيا في الشتاء.
- **الشِعب** : توجد حيث تكثر الشعاب والجزر المرجانية أمام الساحل الجنوبي لإقليم الدراسة ومنها الشعب على ساحل مركز العالية غربي بيش.
- **جُدَّة** : الفرضة أي الميناء على البحر، وشاطئ النهر، وموضع بساحل البحر لمكة هو مدينة جده (ابن منظور)، وعلامة للمسافرين، وما قَرُبَ من الأرض، وجِدة بكسر الجيم هي الخُطة (مدكور). ويُقال جِدة نسبة لقبر طويل ظن البعض أنه لجِدة البشر حواء عليها السلام. وأشار المؤرخ (محمد لبيب البتانوني) أن القبر لم يكُن سوى هيكلا عبدته قبيلة قُضاعة قبل الإسلام (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ٧٥). وكان القبر من المزارات التي ظهرت على خرائط الرحالة الدنماركي (نيبهور) سنة ١٧٦٢م شمالي قلعة جدة التركية، (ششه، ١٤٠٦هـ، ص ٢١). وقد أُغلقت الجهات الدينية هذه المقبرة درءا للفتنة (ويكيبيديا)، إذ يعتقد أن جِدة لم تكن معروفة قبل الخليفة عثمان بن عفان (المصري). ويحمل الاسم بمنطقة الدراسة قرية سَمْرة الجُد عند مصب وادي سَمْرة جنوبي الدرب.
- **خليـج** : جزء من البحر داخل البر أو مقتطع من المجرى (اللجمي)، وهو أكبر درجة في الأنهار (محمدين، ١٩٩٣م، ص ٤٤٩). واسم لبعض روافد وادي بيشة (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٦٢٦)، ويحمل الاسم بالمنطقة قرية خليج عند الشقيق.

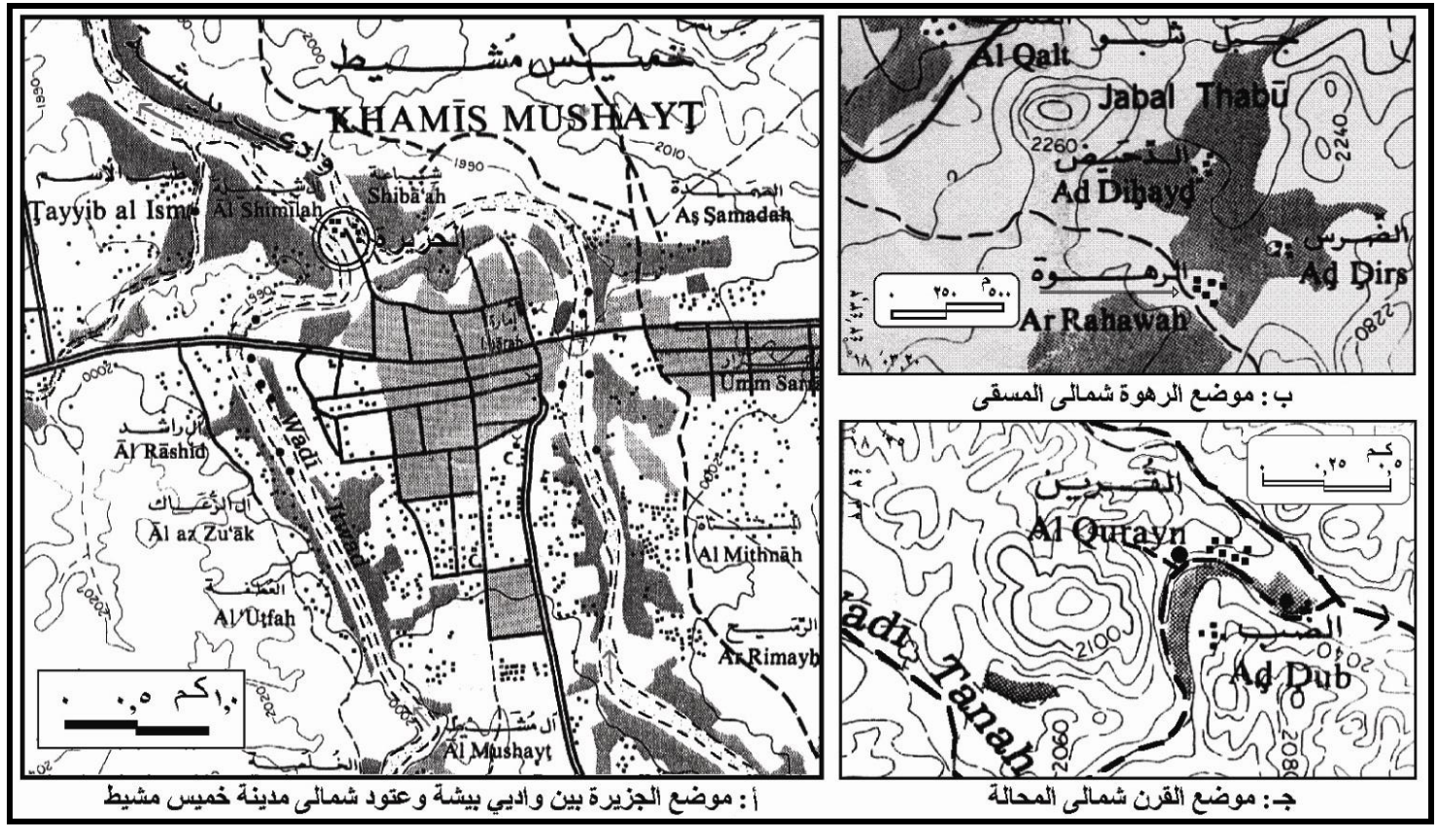

شكل (٢٢) : بعض المسميات ذات الدلالة المائية كما تظهر على الخريطة الطبوغرافية ١:٥٠٠٠٠٠.

ب) أسماء المحلات ذات الدلالة النباتية والحيوانية :

يوضح جدول (٩) وشكل (٢٠) أن الأسماء ذات الدلالة النباتية تتوطن غرب خط الشعف بدرجة أكبر من شرقه وبخاصة أسفل خط كنتور ٥٠٠م وبين خطي ١٥٠٠م و٢٥٠٠م. بينما تتوطن الأسماء ذات الدلالة الحيوانية شرقي خط الشعف أسفل خط كنتور ٢٥٠٠م، وغربي خط الشعف أسفل كنتور ١٥٠٠م.

١- أسماء لها علاقة بالنبات وبالتشكل النباتي :

حظيت نباتات الجزيرة العربية باهتمام العرب حيث لعبت دورا مهما في حياتهم إذ كانت تحدد مكان الإناخة وكانت تُقصَد من أماكن بعيدة. كذلك صاغ العرب بعض أسماء النباتات تبعا لخصائصها العلاجية، وليس بغريب أن تُتَخذ أسماؤها لتُصبِح أعلاما تُمَيَز بها الأماكن (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٤٨). ومن أسماء المحلات ذات الأصل النباتي أو لها علاقة بالنبات أو التشكيل البصري النباتي:

- **الأَثْلُ** : شجر يشبه الطَّرْفاء يبنى منه البيوت يكون غابة غَيْضة (البستاني)، ويحمل الاسم بالمنطقة قرية الأثْله غربي صبيا، وأثلة جنوب شرقي محايل.
- **بَيَّشَ** : كناية عن حُسن المنظر لكثرة النبات (البستاني). وهو اسم يُطلق على مدينة بيش في جيزان (شكل ٢١ب)، ولطالما تغنى بها الشعراء لخُضرة أراضيها (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٢٧٠). وتتسم المدينة بكثرة السواقي ويتسم واديها بكثرة المعادن، و تأتي مع مياهه الأحجار الكريمة (الحموي، ج١، ص ٥٢٨). ووادي بيش أهم وديان حوض البحر الأحمر وأكثرها طولا وأعظمها روافدا وصبيبا (الشريف، ١٩٨٤م، ص١٨٢). وتسقى مياهه مزارع بطول ٦٠ كم وعرض ٥ كم تقع عند نهايته الدنيا وهي متجددة الطمي (العقيلي، ١٣٩٨هـ، ص٨٢). وهي تعتمد على الري الحوضي بالغمر وبناء العقوم الترابية لحجز السيول، كما تعتمد على مياه الأمطار والمياه الجوفية (عريشي، ٢٠٠١م، ص ١٩). ويحمل الاسم أيضا قرية بَيش الحضن على مروحة وادي بيش.
- **تنومة** : نسبة للتنوم، وهو عشب دائم أوراقه وبرية مسننة (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٥٥)، ويحمل الاسم بلدة ووادي تنومة شمالي باللسمر.
- **الجَوْزَةُ** : نوع من الجوز والعنب إذا أينع (اللجمي)، مثال قرية الجوزة بمحايل.
- **الحَرَجُ** : المَكانُ الضَّيِّقُ الكثيرُ الشَجَرِ والجمع أحراج (اللجمي)، وشجر الطلح والسدر الملتف (هاشم، ١٤١٢هـ، ص ١٤٤) ويحمل الاسم بمنطقة الدراسة قرية الحرجة غربي الدرب، وقرية الحرجة برجال ألمع.

- **الحلفا** : نبت أَطْرافُه مُحَدَّدةٌ كسَعَفِ النخل والخوص ينبت في مغايِضِ الماء والنُّزُوزِ (ابن منظور) ويحمل الإسم قرية حلفا على وادي حلفا بين بين مثلث الدرب ومدينة بيش جنوبي قرية الجبلين، وقرية الحلفاه في بللحمر.
- **حُلوان** : من حُلو، وحُلْوانا تُقال للمبالغة، وأرض حلاوة: تنبت البقل(البستاني)، أما الحلاوي فهي شجرة تدوم خضرتها أو ضرب من النبات يكون بالبادية، واحتلى فلان أي حمل الفاكهة الحلوة لأهله (الزبيدي). ويرى البعض أن التسمية ترجع لوجود الماء حيث سُميت بلدة الحُلوة السعودية الواقعة على دائرة عرض َ٢٦ ٢٣° شمالا وخط طول َ٤٧ ٤٦° شرقا كذلك نسبة للمياه الجوفية العذبة الحلوة التي قامت عليها (ابن خميس، ١٣٩٨هـ، ص ١٣٥). ويحمل الاسم في منطقة الدراسة قرية صهوة حلوان على وادي الغيناء بأبها.
- **الخصب** : ويحمل الإسم قرية الخصب شمال محايل.
- **الرَّغَدُ** : السِعة والخصب والنماء، والمَرْغَدَةُ هي الروضة، وترغد تُقال للماشيةَ حين ترتع وتَرْعَى (مدكور). ويحمل الاسم قرية ووادي رغدان في قنا.
- **السِّدر** : شَجَرٌ مِنْ النَّبْقِيَّاتِ شَائِكَةٌ صَلْبَة، والمكان السدير كثير الشجر (أبو العزم). ويسمى السدر محليا أبا العرج (محمدين، ١٤١٣هـ، ص٢١٣). ويحمل الاسم قرية السِدرة في حسوة، والسِدرة بعقبة ضلع، والسدرة بالسودة.
- **السَّرْو** : شجرٍ حَرَجيّ صّنوبرِي، والموضع الذي يعلو السيل (البستاني). ويحمل الإسم قرية آل السرو، وربوع السرو في بللحمر، واللسَّرو في رجال ألمع (الحربي، ١٩٩٧م، ص٨١٩) (شكل ٢٣أ).
- **السلع** : شجر مُر(الحموي ج٣ ص٢٣٧)، ونبات يدوم طول العام وعليه سُميَت قرية أبو السَلع شمالي صبيا، (العقيلي، ١٣٩٨م، ص٢١٢).
- **السمر** : شجرِ الطَلح (مدكور)، مثال قرية سمرة الجد على وادي سمرة.
- **السَودة** : كناية عن سيادة الشجر والنخل (ابن منظور)، وهو المعنى الأرجح ، ويحمل الاسم بمنطقة الدراسة قُرية السودة في ثلوث حسوة وقرية السود في محايل، وقريتا السوداء والسودة في قنا، وعشيرة بإسم آل السودة في النماص، كما تُطلق كلمة السودة على عدة قرى وأودية في عسير، وقرية في محافظة العارضة في جيزان. ويُعتقد أن السودة الواقعة شمال أبها سُمِيَت كذلك بسبب لون أكاسيد الحديد في جبل تهلل (الشريف، ١٩٨٤م، ص ٣٤) والتي تظهر باللون الأسود في نُقر الإذابة على خط الشعف (شاكر، ١٤٠١هـ، ص ٧٦)، أو سُميت كذلك كناية عن السيادة والعلو (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٨٠٤)، أو لاسوداد السماء بسبب الارتفاع لمنسوب ٣٠١٥م، أو لكثرة السحب التي تُظلل جبل السحاب الذي يُشرِف على بلدة السودة من الغرب.

- **السيال** : شَجَرٌ شائِكٌ بقِشْرٌ أَحْمَرُ (البستاني)، ويُطلق الاسم على قرية السيال وتُسمى أيضا على إسم آل مِصمد الذين يسكنونها في قنا.
- **الشهد** : الشُهْدة والشُهْد هما: شُهْد العسل (ابن منظور)، ويحمل الاسم قرية ووادي شهدان بين بيش وصبيا وتتسم أرضه بخصوبتها وغناها بالمزروعات.
- **الشُّوع** : شجَرُ البان، أوثَمَر البان، وهو يَنْبُتُ في السَّهْلِ والجَبَل (الزبيدي)، ويحمل الاسم في منطقة الدراسة قرية ذي الشُّوع بوادي مربه.
- **الصَّنْدَل** : شجرٌ طيّب الرائِحة (ابن منظور)، ويحمل الاسم قرية صندل عند التقاء وادي عتود بوادي ضلع، والصنيدل شمالي شرق الشقيق بوادي ريم.
- **الطَّرَفُ** : الطَّرَفُ جمع لاسم شجرٌ الطرَفةِ (اللجمي). والطرف نبات يُعرف علميا باسم Aerva javanicia وهو شُجيرة قصيرة يُغطيها زَغَب أبيض تنمو في الصحاري الحجرية وأكثر القرى المُشتقة أسماؤها منه موجودة في عسير، ويرجِع اسم لسان رأس الطرفة بساحل جازان لهذا النوع (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٦٢). وشجرة الطُرفة Tamarix amplexicaulis هي شجرة شمعية خضراء أكبر من الطرف (بشرى، ٢٠٠٦م، ص٤٥). أما كلمة طِرْفٌ بكسر الطاء فإسم للفَرَسٌ أو الجَوَادٌ (الزبيدي). ويحمل الاسم في منطقة الدراسة: قرية الطرف شرقي هروب، وقرية الطرفة ببللحمر، وقرية آل طرفة، وهو أيضا اسم العشيرة التي تسكنها في شمال أبها، وقرية الطرفاء على وادي سروم.
- **الطلح** : شجر شوكي من نوع العضاة (ابن منظور). ويحمل الاسم: قرية الطلحية، وقرية الطلاح، وقرية الطلحة في السودة، والطلح قرب القرعاء. وأشهر الطلح طلحة المُلك جنوب ظهران الجنوب التي اتُخِذَت حدا بين عمل مكة وعمل اليمن (العقيلي، ١٩٧٨م، ص٥٤).
- **العُثربان** : العَثَّرِي زَّرْعُ تَسْقِيه السماءُ (الزبيدي)، ويحمل الاسم قريتا العثربان الجديد والقديم غربي أبها، وقبيلة بالسودة، وقرية العُثربان عند التقاء وادي العُثربان بوادي ضلع نسبة لنبات جبلي بذات الاسم استنادا لأهل تلك القرية (شكل٢١جـ). أما كلمة عاثور فتعني المكان خَشِن الذي يُعْثَر فيه أثناء السير(البستاني)، والعِثْيَر هو غُبرة التراب الناعم ، والعَثَّرُ هو مكان سُكنى الأسد (ابن منظور). وتنطبق بعض تلك المعاني على قرية العثربان على وادي ضلع حيث يعتمد نبات الوادي على الندى والضباب تبعا للارتفاع وهو بذلك تسقيه السماء كما جاء عند (الزبيدي)، كما أن الوصول للقرية عبر الوادي صعب جدا وبخاصة قبل انشاء طريق عقبة ضلع الحديث. كذلك فإن القرية هي أول ما يَبِينْ من أعلي العقبة بعد انقشاع غُبرة العواصف الترابية، ولطالما ذكر أهل المنطقة أيضا أن حيوانات ضارية كانت تسكنها في السابق. إلا أن الأرجح أن لإسم القرية دلالة نباتية حيث يُعرف موضعها بذا المرو وهو من الرياحين.

- **العشة** : الشجرة المفترقة الأغصان التي لا تستر ما وراءها (الفيروز آبادي)، وإليها تُنسب قرية العشة جنوبي مدينة بيش (العقيلي، ١٣٩٨هـ، ص ٢٠٠).
- **العِينَـة** : حُسن المنظر من كثرة النبات (الفيروزآبادي)، ويحمل الإسم قرية العينة على أحد روافد وادي ريم.
- **الغُرَيْرَاءُ** : نبت طيّب (ابن منظور)، ومثله قرية الغُرَيْرَاءُ شمال وادي بن هشبل.
- **الغرس** : ويحمل الإسم قرية الغرس على وادي الرفود بقنا.
- **الغَرِيفُ** : الشّجر الملتفُّ كالقَصَب والحلفاءِ (اللجمي)، ويسمى الغيضة والأيكة (عبد الفتاح، ١٤٢٨هـ، ص ٨٦)، ويحمل الاسم قرية الغريف جنوبي الدرب.
- **الغَيْنَاء** : شجر ناعم الأوراق أو عشب أخضر (الحموي، ج٤، ص ٢٢٣)، وغنَّ الوادي يعني كثر شجره وماؤه (الزبيدي)، ويحمل الاسم قرية غوان، وقرية حلة غوان بين بيش وصبيا (شكل ٢٣ب)، وقرية رهوة الغيناء بنهاية وادي حلي، وقرية الغيناء في رجال ألمع، وقرية غينة في قنا.
- **القرعاء** : روضةٌ الشجر بلا كلأ (اللجمي)، ويحمل الاسم موضع القرعاء بشعف شهران، (شكل ٢٣ج)، وتحول المكان لمحمية سُميَت باسم الفرعاء ويكثر فيه شجر العرعر القديم (طالع، ص ٩٨)، أما قرية القرعة في محايل فربما سُميت كذلك على إسم ثمر القرع (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٢٥٤). والقُرَع في لهجة اليمن الدارجة ما يؤخذ من الطعام صباحا (السامرائي، ١٩٩٤م، ص ١٩٨) أما قُرْعينة باللهجة الجازانية فهي عمود بوسط عشة السكن (geocities.com).
- **الكُدَامُ** : أَصلُ المرعى أو نَبْتٌ يتكسَّر على الأَرض فإِذا مُطِر ظَهَر(مدكور)، ورُبما يحدُث ذلك حيث يعود النبات للنمو بعد موسم الكُمون، ومن الأسماء المشابهة قرية الكُدمي على وادي نخلان بصبيا، وقرية الكدمة بالقرب من رجال ألمع.
- **المَرْو** : شجر طيب من الرياحين (ابن منظور). ويحمل الاسم قرية ذا المرو بأعلى وادي ضلع وتُسمى العُثربان كما سبق، وقرية المرو في محايل، وقرية المروة بمركز الحبيل، أما المروة فهي واحدة حجر المرو الأبيض (الزبيدي).
- **المَنْظَرُ** : ما يُنظَر إليه فَيُعجِب (اللجمي)، مثال: قرية المنظر بين أعالي واديي حسوة وريم في مركز حسوة، والمنظر على جبل هادا بتهامة بللسمر وبللحمر وهي أماكن يغطيها اللون الأخضر معظم السنة.
- **النَمَص** : نَبَاتات عشبية تُستعمَلُ أَوراقُها الأسطوانِيَّةُ الطِّوالُ رباطًا أو لصنع السِّلال والحُصر وتُعرف بالحلفا (مدكور). وتُعرف باسم Hyparrhhcnia hirta (بشرى، ٢٠٠٦م، ص ١٥)، وهو من الحشائش الدائمة وتنتشر جنوبي الحجاز (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٦٤).

ويحمل الاسم: بلدة النماص التي أصبحت قاعدة بني شهر منذ أيام الحاكم العثماني رديف باشا ١٢٨٨هـ (الحربي، ١٩٩٧م، ص ١٥٩٦). وقد أُقيمَت قديما إبان الهجرات القحطانية من اليمن على أنقاض مدينة الجهوة (الهمداني، ص ٢٥٨). ويتسم موقعها بالقرب من وادي النماص بكثافة الحلفاء (العمروي، ١٣٩٨هـ، ص ٥٠). كذلك يحمل الاسم بالمنطقة: قرية النمصة، وقرية النماص في باللحمر، وحي النُميص بأبها.

٢- أسماء لها علاقة بالحيوان :

- **البَهيمةُ** : كُلُّ ذاتِ أربَعِ قَوائِمَ ولا تُمَيِّزُ (ابن منظور)، ويحمل الإسم بمنطقة الدراسة قرية البهيمة في الشعف.
- **البَوُّ** : ولدُ الناقة (الفيروز آبادي)، ومنها قرية البَوُّ بتهامة بللسمر وبللحمر.
- **بومين** : ربما تعود التسمية لطائر البوم، وهولا يبرز بالنهار لضعف باصرتِه ويسكن الخراب (ابن منظور)، وبوم لقب لعائلة، وتأتي بمعنى صوت واسم لبلد في مصر (الزبيدي). ويحمل الاسم في منطقة الدراسة ذات بومين في باللحمر.
- **بَيشة** : تُهمز الكلمة وتُكتب بَئشة (الفيروز آبادي). وأشهر الأماكن التي تحمل الاسم مدينة بَيشة على وادي بَيشة الخصب المُنحدر من بلاد عبيدة ورفيدة نحو النجود الداخلية بطول ٤٥٠ كم. والاسم الأصلي للمدينة هو الروشن ونمران وهما قريتان تمثلان الآن وسط المدينة (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٢٧١). وموضع بَيشة مُشجِر كثير الأُسُد، أي أن نبتُه استأسد بمعنى إجترأ وطال (البكري الأندلسي، طبعة ١٣٦٤هـ، ص ٢٩٤).

  وبَيشة تعني موضع أو مكان الأسد (الهمداني، ص ٣٣١)، والأرجح أن للكلمة علاقة بإسم الأسد حيث يُسمى أحد روافد بِيش المُنحدر في اتجاه مدينة بِيش باسم وادي بَيشة وهو يتسم بكثافة النبات ووجود الضواري وقيل الأسود (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٢٧٨). كذلك يوجد بمنطقة الدراسة قرية بإسم بيشة، وأخرى بإسم بيشة مشيط وتقعان على روافد وادي بَيشة عند خميس مشيط.
- **التيس** : ذكر الماعز ومنها قرية أبو تيس وتقع شمالى قنا، وقرية آل التيس بالقرب من النماص (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٣٢٧).
- **الثَّعْلَبة** : أُنثى الثعلب (مدكور)، ومثلها قرية الثَّعْلَبة بسراة عبيدة.
- **الجُحير** : ما يحتفره الضب والملجأ والمكمن (ابن منظور)، ويحمل الإسم قرية الجحير شمال الحبيل.

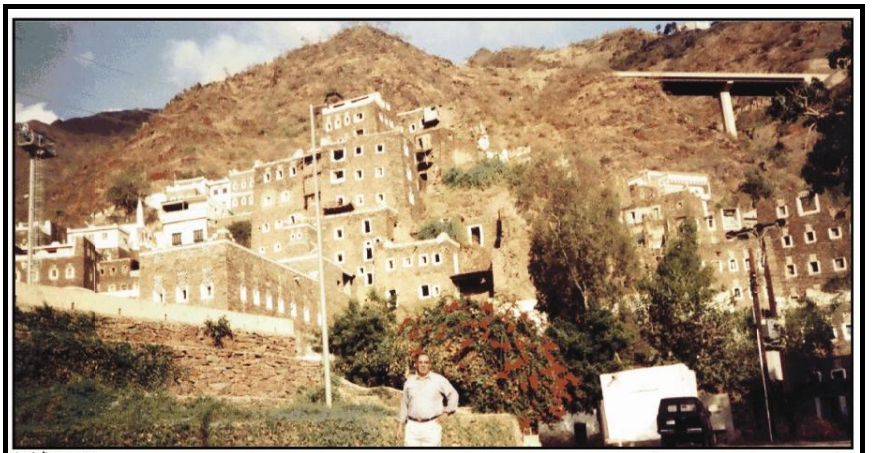

تصوير الباحث

أ: اللسرو أسفل رجال ألمع بعد تحويلها لمزار سياحى

تصوير الباحث

ب : حلة ووادى غوان أثناء جريانه فى ربيع ٢٠٠٧م

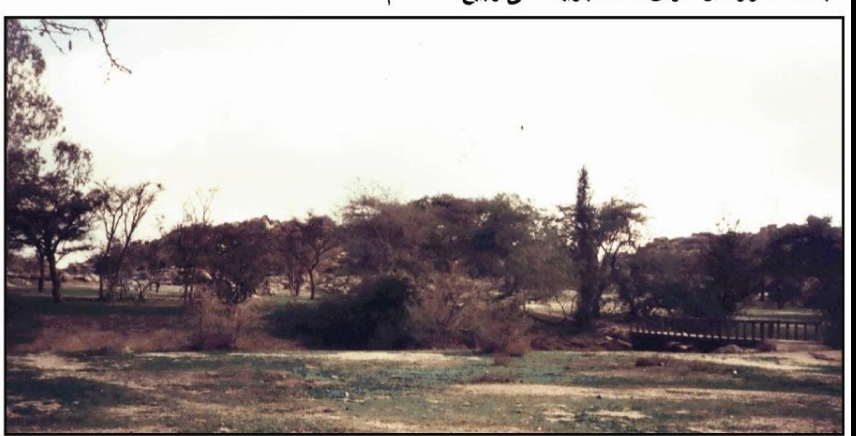

تصوير الباحث

جـ : القرعاء بشعف شهران

شكل (٢٣) : صور لبعض المواضع التي لها علاقة بموارد المياه والنبات.

- **حَمير** : جمع الحمار، ويحمل الاسم حمير العلايا بمحايل، وحمير المرازة على وادي حلي (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٥١٣). وكلمة الحَمِير تُطلق على سَيْر أَبْيَض تُوكَد بِهِ السُّرُوج (الزبيدي).
- **الحَنش** : مثل قرية الحنش على وادي تيه بمحايل.
- **رِّكسِ** : كلمة تُطلق على قَيَد الدابة، أو حبلٌ يُشَدُّ في خَطْمِ الجَمَلِ إلى رُسْغِ يديهِ فَيُضَيِّقُ عليه (الفيروز آبادي)، ومنها قرية رِّكسِة ببلحمر.
- **الريم** : الظبي الأبيض (ابن منظور)، مثل محلة ومركز ريم بين الحبيل والدرب. وقرية ريم على بعد ٣٠ كم أسفل شِعار.
- **الأسد** : سُميت على اسم هذا الحيوان قرية الأسد وتقع في جنوب محايل (الحربي، ١٩٩٧م، ص ١٦٦).
- **الضَب** : حيوان من فصيلة الورل (ابن منظور)، ويحمل الإسم قرية شعبة الضب وتقع في محايل.
- **الضِباع** : وسمي بهذا الاسم سكن وادي الضباع ويقع بالقرب من مروحة الوادي وهو رافد قصير يلتقي بوادي تيه على بعد ٥٠ كم من بداية عقبة شعار.
- **الطِّوَالُ** : حبل يُرخى للدابة في المرعى، والطُّوَالَةُ معْلَف البهائم (اللجمي)، والطَّوَلُ: طُولٌ في شَفَةِ الْبَعِيرِ العليا أي المِشْفَرِ (الزبيدي)، ويحمل الاسم في منطقة الدراسة قرية الطوال في محايل، كما يوجد بلدة بإسم الطوال هي نُقطة الجمارك البرية على سهل تهامة مع اليمن (العقيلي، ١٣٩٨هـ، ص ١٣٧).
- **عِتوِد** : فصيلة من أبناء المعزي أتى عليه حول (مدكور)، ويحمل الإسم قرية عِتوِد بأعلى المروحة الفيضية لوادي عتود على ساحل البحر الأحمر.
- **العرين** : سكن السبع (مدكور)، ويحمل هذا الاسم قرية العرين شرقي أبها.
- **العِقَالُ** : الفتيَّة من الإبل، وحبلٌ يُعقَل بهِ البعير في وسط ذراعهِ، ورباط للرأس (ابن منظور)، ويحمل الاسم قرية العِقَالْة بأحد رفيدة.
- **العِكَاسّ** : العِكَاس هو حبل يُشد في رسغ يد البعير ليذلَّ، والعِكَاسّ تعني أيضا الاتباع، وعِكَاس البعير أي تقدمه (ابن منظور)، ويحمل الاسم قرية العكاس وتقع شمالي أبها، والعكاسي إيضا لقب جماعة تسكن هناك.
- **العُوسِيّ** : الكبش الأبيض (الزبيدي)، ويحمل الإسم قرية ذي العُوسِيّ بتهامة بللسمر وبللحمر. أما العَوْس فهو الطَّوْف بالليل أي السير ليلا (الفيروز آبادي).
- **غَنَمة** : مثل قرية غنمة على وادي العوص أعلى روافد وادي حلي.
- **لَبْوَة** : أنثى الأسد (ابن منظور)، ومثلها قرية لَبْوَة جنوب وادي بن هشبل.

- **المَرْبَطُ** : مؤضِع ربْط الدَّواب (اللجمي)، ومثلها قرية المربط بقنا.
- **المُقزَّع** : السريع الخفيف، والخيل الخفيف الناصية خلقةً (ابن منظور) والإبل والكباش الخفيفة، وقصيرة الشعر(البستاني). ويحمل الاسم قرية المُقزع على واد يُسمى وادي قُرى بمركز الريث، وآل مُقزِعة بطبب وهو أيضا اسم عشيرة.
- **ذات نِمر** : وهي قرية سُميت على اسم حيوان النمر تقع في تهامة بللسمر وبللحمر،(الحربي، ١٩٩م، ص٦٧٦).
- **وَعْل** : الوَعِل والوُعِل هما تيس الجبل (مذكور)، ويحمل الاسم قرية وعل بقنا.
- **يرنا** : هي أرن حيث تُحرف الألف أحيانا إلى ياء. ويقال شاةُ إرانٍ بمعنى الثورُ، أو حب من البقوليات، (ابن منظور). أما يَرنا بالفتح فهو اسم واد بالحجاز يسيل إلى نجد (الزبيدي). ويحمل الاسم في منطقة الدراسة قرية باسم: ذات يرنا تقع في بللسمر.

ج) أسماء محلات لها علاقة بالمناخ وأحوال الطقس والفلك :

يوضح جدول (٩) وشكل (٢٠) أن توطن الأسماء التي لها علاقة بالمناخ وأحوال الطقس والفلك يزيد بالارتفاع نحو خط الشعف بالمنطقة، ومن تلك الأسماء:

- **بصة** : تحريف لبصوة وتعني شررة أو رعدة (ابن منظور)، ورُبما يُقصد البَرق وهو الوميض الذي يسبق الرعد (محسوب، ٢٠٠٣م، ص٢٢٤)، كما تعني أول ما ظهر من الأرض تراه العين (البستاني). وكلمة بصّ من الكلمات التي اختزلها العرب من بين ما استطالوها فهي اختزال لكلمة بصر (المغربي، ١٩٦٨م، ص ١٠٩). ويحمل الاسم قرية بصة في مركز هروب وربما سُميت كذلك لأنها أول مايُبصره الشخص من أسفل، أو لارتفاعها بالقرب من وميض البرق.
- **الحاجب** : حافة تحجب أشعَّة الشمس أو حرف الشئ (اللجمي)، ومنها قرية الحاجب على أعالي وادي العوص رافد وادي حلي.
- **رهْمَةُ** : مطر دائم صغير القطر (محمدين، ١٩٩٣م، ص ٤٥٨)، وتأتي بمعنى سحاب (ابن منظور)، ويحمل الاسم شعف رِهمة جنوب غربي أبها.
- **الريث** : يحمل الاسم جبال وقبيلة ومحافظة وبلدة الريث بأعالي وادي رخيه أحد روافد بيش بجيزان. والريث تعني الإبطاء، وربما كانت كناية عن تأخر المطر الذي تتسم به تلك المنطقة كما سبقت الإشارة (الشريف، ١٩٨٤م، ص ١٨٣). وهو أيضا إسم علم يُطلق على بعض المناهل (البستاني)، ويُقال أيضا ريّث الشيْءَ هو لَيّنَه (اللجمي).
- **رخية** : كناية عن إبطاء السماء في إنزال المطر (الزبيدي)، ومنها بلدة الرخية حاضرة مركز الريث بجيزان. وتُستخدم كلمة راخية بمعنى اتساع الأرض أو الوادي، وتُطلق كلمة راخ على

أحـد روافـد وادي بيش(الحربـي، ١٩٩٧م، ص ٦٩٧). أمـا المـرخ فهـو شـجر كثيـر النـار (محمدين، ١٤١٣هـ، ص١٦٥).

- **السَّبَل** : المطر النازل من السّحاب قبل أن يصل إلى الأرض، وغشاوة تشبه الدخان (ابن منظور)، ومنها قرية سبَل ببني مالك قرب أبها.
- **السحاب** : مثل قرية السحاب بغرب أبها.
- **السقاية** : له علاقة بالمطر والسحاب الممطر وسقي الماء (اللجمي)، ومن القرى التي تحمل هذا الاسم السقا، والسقياء، ومساقي وتقع بين أبها والسودة.
- **شمسان** : اسم حي بأبها، على أسم الشمس (محمدين، ١٤١٣هـ، ص٢١٩).
- **الصِّرّة** : شدة البرد، والصِّرُّ: ريح باردة (الفيروز آبادي)، ويحمل الاسم قريتان مرتفعتان هما الصِرَّةٌ ببللحمر، وصِرَّةٌ بحسوة، وهو اسم قبيلة في المنطقة.
- **صُبح** : الفَجْرُ أو أولُ النَّهارِ، والبين الجميل الظاهر(الزبيدي) وهو اسم علم لبلدة صُبح بمركز باللحمر، ومثلها الصُبيحة شمال أبها.
- **الضباب** : إسم يُطلق على سكن يُشرف على عقبة ضلع يُعرف اليوم بحي الضباب ويقع جنوبي مدينة أبها.
- **الظُلمة** : من الظلام، ويحمل الاسم قرية ظُلمة بحسوة على السفح الغربي لجبل الجبهاء أسفل خط الشعف، كما يحمل الإسم قرية ووادي ظلام وهو أحد روافد وادي ضلع ويلتقي به شمالي بلدة مربة.
- **العَتَمَةُ** : الظُلمة، وظُلمة اللّيل بعد غيبوبة الشفق (اللجمي)، مثل: قرية عَتَمَةُ بالسفح الجنوبي لجبل نهران. وقد تعود التسمية لاسوداد زرقة السماء نظرا لارتفاع القرية، أو لوقوعها في ظل الجبل الذي يتكون بعد العصر وبخاصة أثناء كثرة السُحُب.
- **القَمر** : وهي قرية جنوب بلدة الحقو.
- **النَّاجِرُ** : الحر الشديد (اللجمي)، ومنها قرية ناجر على مروحة وادي عتود.
- **النسيم** : ويحمل الإسم موضع النسيم ويقع جنوب شرقي أبها.
- **الهَياج** : يُقال هاجتِ السَّماءُ أي تغيَّمت؛ وهَيْجٌ الحَسَنٌ هو السَّحاب أَوّلَ ما يَنشأُ(البستاني)، وإهاجة الريح هي إيباس النبت، وإهاجة الأبل هي دفعها لمورد الماء ليلا (الزبيدي)، ويحمل الاسم قرية هيجة رملان بالقرب من بيش، والهياج على وادي صبيا بمركزهروب.

المبحث الخامس

أسماء المحلات العمرانية ذات الدلالة الحضارية في منطقة الدراسة

تُمثِل الأسماء ذات الدلالة الحضارية النسبة الغالبة بين أسماء محلات منطقة الدراسة وهي تنقسم لثلاث مجموعات : أولها أسماء المحلات التي تشترك مع أسماء القبائل والعشائر وتأتي في المرتبة الأولى بين كل الأسماء المعلوم دلالتها، يليها الأسماء التي تدل على العمارة ونمط استخدام الأرض، ثم الأسماء التي تدل على الطرق وتمييز الاتجاه وتأتي في المرتبة الرابعة بين الأسماء المعلومة دلالتها (جدول ٣). ويوضح جدول (١٠) وشكل (٢٤) تباين توزيع هذه الأسماء ومستويات توطنها في أقسام السطح بمنطقة الدراسة.

وتُعَادل أسماء المحلات التي تحمل اسم قبيلة أو عشيرة ثلاثة أرباع الأسماء ذات الدلالة الحضارية في السروات والنجود الداخلية، كما يصل مُعامل توطنها أقصاه في هذين القسمين. أما نسبة أسماء المحلات الدالة على العمارة ونمط استخدام الأرض فتصل إلى ثُلث الأسماء ذات الدلالة الحضارية في الأصدار والنصف في سهل تهامة، وسجلت أعلى معامل توطن لها في كل من السهل والأصدار. كذلك بلغت نسبة الأسماء الدالة على الطرق وتمييز الاتجاه أكثر من رُبع الأسماء ذات الدلالة الحضارية في الأصدار، كما بلغ معامل توطنها ١.٥٠ في الأصدار و ١.٠٢ في سهل تهامة.

أ) أسماء المحلات التي تُسمى بألقاب القبائل :

تطلق القبائل اسماءها على المساحات الشاسعة والوديان والجبال نظرا لما تقتضيه حياة البداوة من الانتفاع بمساحات كبيرة ونتيجة لكِبَر وامتداد الحلف عليها. كما تطلق أسماءها على بعض مواضع موارد الشرب، والأسواق، ومحلات السكن. ويُعد ذلك تأكيدا على تبعية الموارد واعتزاز القبائل بأنسابها وانتماءاتها، وميل سكان الجبال للتحفظ وابراز نقاء أصولهم. ومع ذلك منحت بعض الجبال اسمها لسكانها مثل جبل فيفا، في حين منح السكان أسمهم لغيرها مثل جبل بني مالك بمنطقة جازان (الشريف، ١٩٨٤م، ص ٨٢).

وتتوطن المحلات المسماة بأسماء الجماعات النجود الداخلية والسروات لوقوعها على طريق الهجرة من اليمن حيث تُطلق العشائر والتي تُشكل الوحدة الاجتماعية السياسية اسم الشيخ الذي يرأسُها ويحظى بتبجيلها أينما تبقت (داهموس، ١٩٧٨م، ص ٦٠). ويوضح شكل (٢٥أ) تركز أسماء القرى المسماة بأسماء العشائر على وادي تندحة أحد الروافد الصغيرة بالسروات والذي ينصرف لوادي بيشة نحو النجود الداخلية وهم من قبيلة شهران المتمركزة في محافظتي خميس مشيط وبيشة.

جدول (١٠) : توزيع أسماء المحلات العمرانية ذات الدلالة الحضارية في اقسام منطقة الدراسة.

أنماط الأسماء / أقسام السطح	الأسماء ذات الدلالة الحضارية				% للجملة
	دلالة الإسم			المجموع	
	القبيلة	العمارة	الطرق		
النجود الداخلية					
عدد المحلات	٣٦	٥	٦	٤٧	
% بالقسم	٧٦.٦	١٠.٦	١٢.٨	١٠٠	
% بالمنطقة					٩.٢
التوطن	١.٣٥	٤٣.٤	٠.٦٨		
جبال السروات					
عدد المحلات	١٧٦	٤٣	٣٢	٢٥١	
% بالقسم	٧٠.١	١٧.١	١٢.٨	١٠٠	
% بالمنطقة					٤٩.٠
التوطن	١.٢٣	٧٠.١	٠.٦٨		
جبال الأصدار					
عدد المحلات	٧١	٦٤	٥٣	١٨٨	
% بالقسم	٣٧.٨	٣٤.٠	٢٨.٢	١٠٠	
% بالمنطقة					٣٦.٧
التوطن	٠.٦٧	١.٣٩	١.٥٠		
سهل تهامة					
عدد المحلات	٨	١٣	٥	٢٦	
% بالقسم	٣٠.٨	٥٠.٠	١٩.٢	١٠٠	٥.١
% بالمنطقة					
التوطن	٠.٥٤	٢.٠٥	١.٠٢		
جملة منطقة الدراسة					
عدد المحلات	٢٩١	١٢٥	٩٦	٥١٢	١٠٠
%	٥٦.٨	٢٤.٤	١٨.٨	١٠٠	

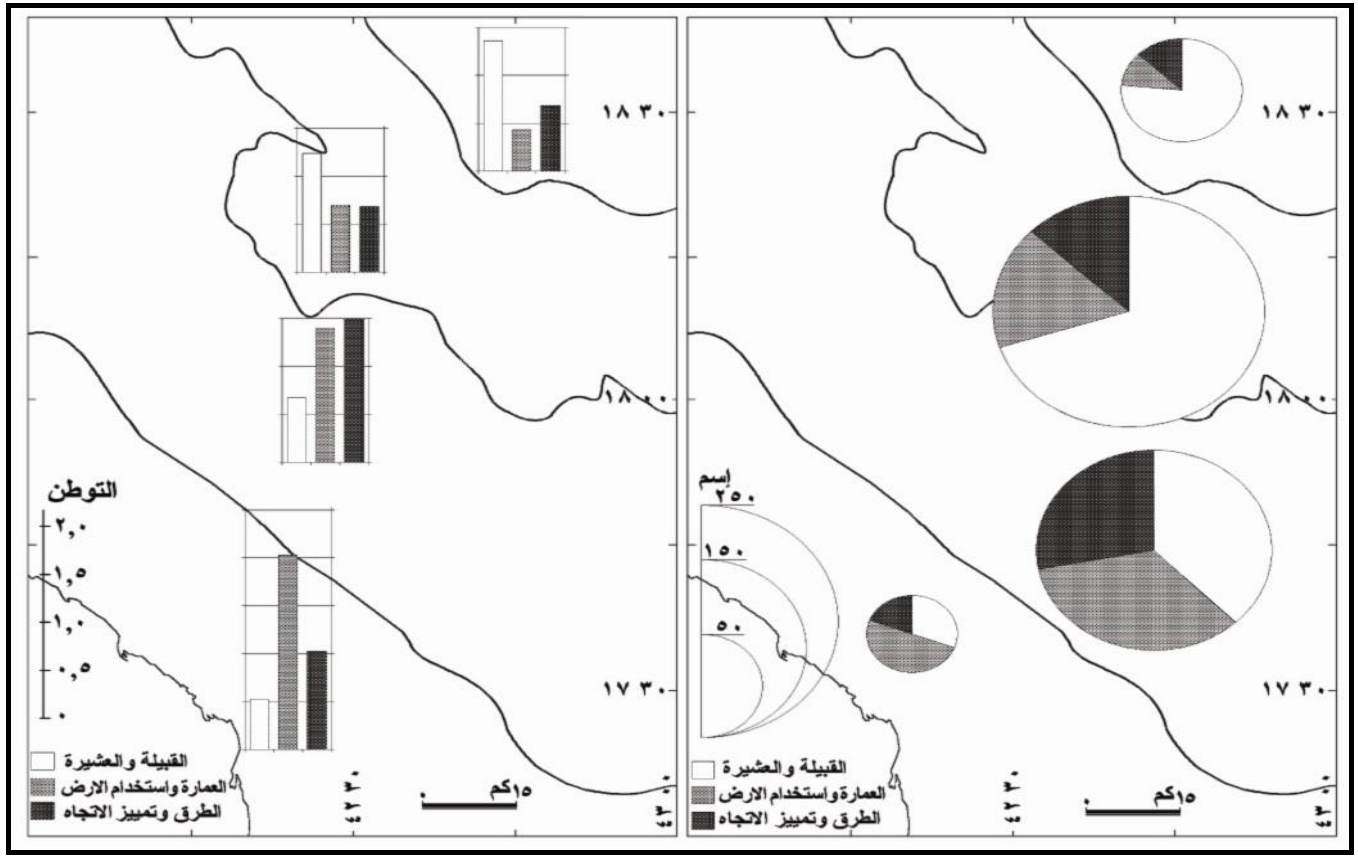

شكل (٢٤) : أ. توزيع الأسماء ذات الدلالة الحضارية فى أقسام المنطقة. **ب.** درجة توطن الأسماء ذات الدلالة الحضارية فى أقسام المنطقة.

ومن المراكز الإدارية التي تحمل ألقاب القبائل: بللحمر، تهامة بللسمر وبللحمر، خميس مشيط، أحد رفيده، بن هشبل، رجال ألمع، بلغازي، الريث والحشر. وتكني أسماء الأماكن التي تحمل أسماء قبائل عن صفات معينة حيث تعني الحشر التجمع للسوق أو الحشد (الحربي، ١٩٩٧م، ص ١٣٤). وقد سبق مناقشة أصل إسم خميس مشيط ورجال ألمع في المبحث الثاني. ونظرا لصعوبة تصنيف محلات المنطقة تبعا لانتماءات سكانها أو تبعيتهم القبلية، سيُكتفي بتصنيفها حسب بداية الاسم المستخدم لتعريف النسب كما يلي:

١- المحلات التي تبدأ أسماؤها بكلمة "بني وبن وأم وأبو وبو" :

يُشير اسم المحلة التي تبدأ بكلمة بني أو ابن أو بن لإسم الجد أو العشيرة التي ينتمي إليها سكانها أو مؤسسوها. وتُشير أسماء المحلات التي تبدأ بكلمة أبو لإسم مُعين لشخص أو قبيلة أولإسم عام أو صفة كما سبقت الإشارة. ويُحتمل تحريف كلمة أبو وكلمة أبا من كلمتي بيث وبيت من الآرامية (بكير، ١٩٨٢م، ص ٤٠)، أو من كلمة بو الهيروغليفية وتعني مكان الشئ (صالح، ١٩٦٢م، ص ٥٣). واستخدمت أبو في العربية بمعنى ذو، وأبا بمعنى ذا، وتلازم العَلَم في اللهجة الشعبية بمعنى الموضع الذي يتوافر فيه الشئ (الجاسر، ١٣٩٧هـ، ص ١٢)، واستخدمت كلمة أُم بمعنى ذات (ابن خميس، ١٣٩٨هـ، ص ٣٣).

وسيتم هنا تناول نماذج للأسماء التي تبدأ بتلك الكلمات وتُشير صراحة لألقاب القبائل وهي التي تم حصرها لغرض التحليل الإحصائي ومن أمثلة تلك القرى: بني علي بيعري، وبني رزام بأبها، وبني ثوعة وبني ديب وبن شاطية بمحايل، وبن ثور وأم سعد بصبيا، وأبو سَلم وبوعجلة بيعري، وأبو السداد وأبو يحى بالدرب، وأبو بكر وأبو جُعَل وأبو نِوَحَة بقنا، وأبو عُزِيزة بسراة عبيدة، وأبو عصيدة وأبو مُريرة ببن هشبل، وأبو عِلة بحسوة، وبني مَلِيح برجال ألمع.

٢- المحلات التي تبدأ أسماؤها ببادئة آل وبأداة التعريف أل :

وتتركز في السراة وفي اتجاه النجود الداخلية مثل: آل عامر وآل مِفْرح وآل يوسف غربي أبها، وآل بَواح وآل بِجاد وآل الصُدامي وآل مُجمل وآل مرعيني وآل حامد وآل عاصم وآل مخلد وآل الجندي وآل مَحَّاج حول السوده، وآل جِرمان وآل دُواس وآل دَرهِم وآل حَضرم بوادي يعري، وآل مُشيط بمركز محافظة خميس مشيط، وآل عَياش وآل يعلا بتندحة، وآل عفيف وآل عبود وآل دَلهم وآل رافع وآل مشهور بأحد رفيده، وآل دقْاق وآل عِزْه وآل مُعلوي وآل كامل وآل مُضره وآل تمام في بللحمر.

ومن محلات هذا النمط في الأصدار والأودية المعمورة بتهامة الداخلية: آل غارِب بقنا، وآل ناهية وآل مشيرة على وادي تيه بمحايل، ومن أمثلتها في سهل تهامة آل العبادلة جنوبي بيش.

وسبقت الإشارة إلى أن أسماء بعض القبائل هي كناية عن معنى مُعَيَن، كذلك يعبر بعضها عن نشاط أو مهنة معينة مثل: آل حارِث بيعري، وآل تاجر وآل غازي بالسودة، وآل زارِع وآل حارس وآل عسكر وآل شاعر وال فقيه والحاكِمي بعسير وجيزان. كما يحمل بعضها أسماء وخصائص كائنات مثل: آل الحُنيش وآل عِتوَد وآل الديب وآل الفرس وآل غُراب والبيشي والسَلمي، أو ظاهرات طبيعية مثل المَطري والسَهلي والقَرني والشَرَفي والشِعْبي والشَطي والعَطفي والجَبَلي والتهامي.

ولا ترتبط أسماء بعض القرى بألقاب سكانها كما في جازان مثل عائلات بابِقي وباصبرين وباصمد وباصِهِي وباشراحيل والمَدخلي والعطّاس والخَواجي والعواجي، وبعضها لها امتداد في اليمن، (العريشي، ١٩٨٢م، ص ٨٧).

٣- محلات تبدأ ببادئة "ب- با" :

مثل بِلمعَزَا في وادي بن هشبل، وبِي حبيب في أحد رفيده، وبا اَلعَلا في آل حارث، وبالفَلاح غربي أبها، وبالنُعمان في شرق أبها، وبللحمر في شمالها وكلها أيضا أسماء قبائل وجماعات.

٤- قرى تبدأ أسماؤها بكلمات "ذي، وذات" :

مثل ذات الحِلي بوادي حِلْي، وذي مَكْثي وذي لَواء بتهامة باللسمر وباللحمر. ورُبما تنتمي بعض الأسماء التي لم يتسن معرفة دلالتها للغات قديمة مثل: قرية الرَفْج بمدينة سلطان وتعني كُرب النخل باللغة الأزدية (ابن منظور)، وقرية جُوم جيبَه بوادي العاينة وربما تعني أرض الرعاة حيث تعني جُوم: رعاة، وجيبَه: أرضِ غليظة (البستاني)، وذي شُنعو على وادي قضي وغيرها.

ب) أسماء محلات تدل على العمارة ونمط الاستخدام :

تدل أسماء هذه المجموعة على نمط العِمارة والمسكن بالمحلة العمرانية، أو صفة من صفاتها العُمرانية، أو وظيفة المحلة، أو نمط استخدام الأرض حولها. وتدل أسماء هذه المجموعة على الظاهرة العمرانية مباشرة، ومنها بالمنطقة:

- **الإنشاء** : مثل معسكر الإنشاءات وقرية النشئات وبها ورش صيانة عقبة ضلع.
- **الباحة** : الفسحة بين الدور(اللجمي)، أو الحلول والمُقام، وأيضا النخل الكَثيرُ (أبو العزم)، ومثلها قرية باحة ربيعة بطبب، ومدينة الباحة السابق ذكرها.
- **البديعة** : أبدع الشئ أي استنبطه، والبديع والبدع هو الشئ الذي يكون أولا (محمدين، ١٩٩٩م، ص ٢٢)، والاسم مشتق من البَدع أي الابتداع والإنشاء وهو اسم يُسمى به أقدم أحياء مدن الخليج العربي مثل حي البِدَع في الدوحة، ويُناظر هذا الإسم المنشأة والمنشية في

مصر، والحدث في لبنان (رياض، ١٩٨٠م، ص ٢٤)، ويحمل الاسم قرية البديعة بقنا بمنطقة الدراسة.

- **الحاكمة** : التابع الإداري عند أهل جيزان التي يوجد فيها قبيلة باسم الحكمي وقرى بهذا الاسم مثل حاكمة الدغارير، وحاكمة أبوعريش. ويوجد في منطقة الدراسة قرية حاكمة المصباية في الدرب، ورُبما تعود كلمة حاكمة لأيام مِخلاف حَكَم الذي امتد في جنوب جازان (الزيلعي، ١٤٢٣هـ، ص ٤٧).
- **الحَبَلَة** : قرية سُميت نسبة للحبل الذي كان يُستخدم لتسلق الحافة الشاهقة التي تقع أسفلها على أعلى رافد لوادي بيش، (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٤٣٢). وهي قرية قديمة حيث وجِد حولها بعض النقوش القديمة (www.asir1.com)، ويُطلق عليها أحيانا القرية المعلقة، وأصبحت من المقاصد السياحية بعسير.
- **الحَبيل** : موضع تُربط فيه المحاصيل بالحبال (العمروي، ١٣٩٩هـ، ص٥٩)، وهي الحلفا المُستعملة لعمل السلال وربط المحاصيل(ابن منظور). ويحمل الاسم: بلدة الحبيل سوق رجال ألمع الزراعي، وأشهر أسواق عسل النحل الممتاز في عسير، وقرية الحبيل في محايل، والحبيل في قنا، والحبيل في تهامة بللسمر. أما الحُبيل بضم الحاء فهي تصغير الحبل، وتُستخدم للتعبير عن رمل يستطيل ويمتد (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٨٠)، إلا أن الأماكن المذكورة آنفا ليست فيها أي شكل رملي ومن ثم فهي تعني مكان تجميع الحاصلات.
- **الحَرَّة** : ما يرعى فيها البعير إذ للعرب حِرارٌ كثيرة ذات أَرض حَرِّيَّة رملية لينة، فالحُرَّةُ طين طَيِّبُ (البستاني). والأرجح أن الاسم المكرر في المطقة يحمل هذا المعنى وليس: حجارة سوداء نخرة كأنها أُحرِقَت (جواد، ج١، ١٩٦٨م، ص١٤٧)، أو مصهورات بركانية متصلبة تعود للزمن الثالث بعضها حديث كما في أبيعريش بجيزان والبرك بعسير (سقا،١٤١٦هـ، ص ٣٩)، ويحمل الاسم قرية الحرة بوادي قنا، وحرارة بمحافظة محايل.
- **حَرَضَ** : السوق، (اللجمي)، أو موضع حرق الأشنات، والأشنات هي نبات يُغتسل برماده ويُستخرج منه الصودا (ابن منظور)، أو فطريات تعيش سويا، (بِشرى، ٢٠٠٦م، ص ١٧). ومن المحلات التي تحمل الاسم قرية الحُريضة في ريف أبها، و بلدة حرض في اليمن. وتُستخدم حرض أيضا بمعنى الموضع الساقط، وكذا موطن المرض (مدكور).
- **الحشر** : حيث ينحشر الجمع للسوق، ويحمل الإسم مركز وبلدة الحشر بمنطقة جيزان (العقيلي، ١٣٩٨م، ص ٦٧)، ويوجد فيها سوق أسبوعي كبير له أهمية اقتصادية في الأجزاء الداخلية بمنطقة جيزان (العريشي، ١٩٩٣م، ص ٤٩).
- **حِصن** : من الحصانة والمناعة (الحموي، ج٢، ص ٦٤)، واعتادت قبائل المنطقة بناء الأبراج والحصون المستديرة والمربعة بالحجر والطين بارتفاعات مختلفة لغرض السكن

وتخزين المحاصيل والحماية والتأمين. وسُميت الحصون مساهر ببعض المحافظات كما في بيشة ووادي بن هشبل (www.jnob.com)، وتُمثل الحصون أبرز ملامح القرى العسيرية وتكثُر الدفاعية منها في أعلى العقبات، وعلى طريق السروات (جريس، ١٤١٥هـ، ص ٥٣)، (شكل ٢٥ب). ويحمل الاسم قرية الحصون في أبها، وقرية حِصن القرين بالسودة، والحصن وحِصن الرخاوية وحصن الخيالة في محايل، وقرية حِصن الحاجب برجال ألمع.

- **الحضَر** : الحاضِرَة والحَضْرَةُ والحَضَرُ: المُدُنُ والقُرَى والرِّيفُ،لأَنَّ أَهلَها حَضَروا الأَمْصَارَ ومَسَاكِنَ الدِّيَارِ ولهم بِها قَرَارٌ، (الزبيدي). والحَضِيرَةُ: جَمَاعَةُ القَوْمِ وجُرن تخزين الحَب (اللجمي). ويحمل الاسم في منطقة الدراسة: قرية الحَضْرَةُ في وادي بن هشبل، وقرية الحُضيرة شمالي أبها، والحَضِيرَةُ بسراة عبيدة، وقرية آل حضرم بيعري. وتوجد قرية باسم الحضرور في سهل تهامة جنوب جازان. أما الحَضْرَةُ فهي الشِّدَّةُ، و الحضور هي قرية في اليمن يُقال أن كفن النبي صلى الله عليه كان من قماش صُنِعَ فيها (البستاني).
- **الحَضَن** : الناحية والمأوَى(الفيروز آبادي)، وموضع السكن(الحربي، ١٩٩٧م، ص ٤٨٠) والعُش بحضن الجبل (الزبيدي)، وجانب الجبل (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٨١)، وتجمع للنخيل (مدكور). ويحمل الإسم: حضن آل ثوبان وحَضَن الخِشن برجال ألمع، والحَضَن وحضن القرن بتهامة بللسمر وبللحمر، وحضن بالسودة وحضن بأبها وحضن بخميس مشيط، وحضن السوق بالشعف، والحضن بطبب، وبيش الحضن والحضن ببيش، والحضن والحضنين على وادي الرفود بقنا، وحَضَن العِرة بحسوة، وحَضَن الوعد بتندحة. ومعظم تلك المحلات توجد بمناطق جبلية مما يؤكد ارتباط الإسم بالسكن على السفوح.
- **الحَظيرة** : مأوى الماشية أو بيت للسكن (أبو العزم)، مثل قرية الحظيرة بأبها.
- **الخَرِب** : الخراب ضد العمران (ابن منظور)، مثل تل خَرَب قرب الجهوة وهي مدينة قديمة وُجِدَ فيها بقايا فخارية وأفران للمعادن (هاشم سعيد، ١٤١٢هـ، ص ٧٤٣)، وقرية أُم خربان والخربان والخرباء بقنا، والخِرب على وادي الغيناء، والخِرب بأبها، والخرباء والخربان بمحايل، وخربة بأحد رفيدة وخربان العرقوب بتهامة بللسمر وبللحمر وهي محلات مهجورة أو مندثرة قديمة بَقِيَت آثارها بمنطقة الدراسة ويخضع بعضها لمراقبة الآثار.
- **الروغ** : العودة للسكن (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٧٥٣)، ويحمل الإسم قرية روغ بالشعف، وقرية الروغ بأحد رفيده.

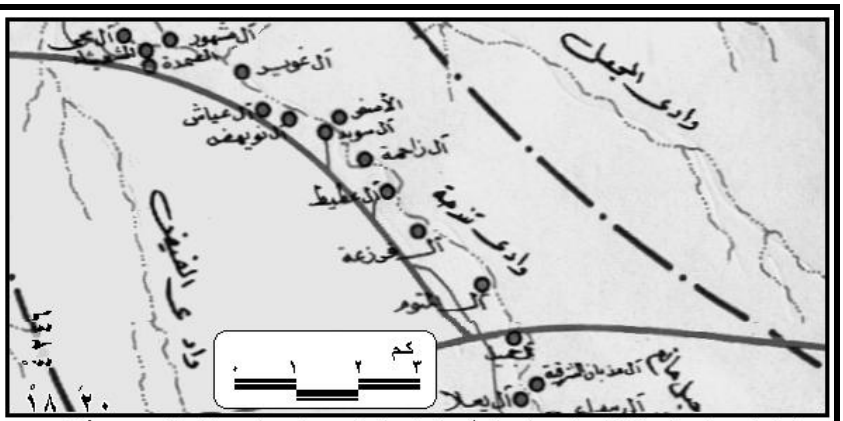

٢٥أ : نموذج وادى تندحة للقرى المسماة على أسماء العشائر فى سروات ونجود المنطقة — أطلس عسير

٢٥ب : حصون بنى رزّام على سروات شعار بطريق الطائف شمالى منطقة الدراسة تصوير الباحث

عن مجلة الجنوب

سوق خميس مشيط سنة ١٩٥٨م

sauditourism.gov

سوق الخوبة والسوق الشعبى فى جيزان الوقت الحالى

٢٥جـ: صور توضح أهمية الأسواق فى الإقليم حيث سُميت القرى باسم السوق أو يوم انعقاده

شكل (٢٥) : القرى المسماة بأسماء القبائل، وحصون عسير، وأسوق عسير وجيزان.

- **السقف** : السَّقِيفَة ما يكونُ بَارِزاً له سَقْفٌ مِن عِيدَانٍ، وجَمْعُهُ: سَقَائِفُ، (الزبيدي). ويحمل الاسم قرية السقايف غربي جبل نهران.
- **السوق** : مكان ينساق إليه الناس للنفع والتبادل (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٨٥٢)، وهو ظاهرة اقتصادية اجتماعية تجمع الناس للتجارة وتبادل الأخبار وتأتي أهميته في ظل ضعف وسائل الاتصال وقلة المواصلات (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ٢٢٤). ويبلغ عدد المواضع التي في اسمها كلمة سوق أو اسم يوم انعقاده في عسير ١٢٠ منها بمنطقة الدراسة: قرية السوق بيعري، وقرية السوق بالسودة، وقرية السوق بمركز أمارة أبها.

ومن أحياء المدن التي يقترن اسمها بيوم انعقاده: سبت محايل بمدينة محايل، وسبت الحبيل بمدينة الحبيل، وسوق الثلاثاء بمدينة أبها.

أما المحلات المسماة بيوم السوق: أحد رفيدة، والأحد بالفرشة، والأحد وإثنين تَرقُش والربوع بمحايل، وثلوث حسوة بحسوة، وثلوث ريم وربوع البَناء وخميس كِسان والخميس برجال ألمع، وخميس بللحمر في بيحان، ومدينة خميس مشيط (شكل ٢٥ج).

كذلك يحمل إسم يوم انعقاد السوق أحد المسارحة في جنوب منطقة جيزان، وثلوث المنظر في تهامة بني شهر، وخميس البحر وجُمعة ربيعة المقاطرة. ويلاحظ أن معظم تلك المحلات أكبر قليلا مما يجاورها أو يتبعها.

- **السويس** : موضع الركوب، ويُقال حَمَلْناهم على مَرْكَبٍ صَعْبٍ كسيساء الدابة أَي على ما لا يثبت عليه: وسَيساءُ الدابة ظهرها (البستاني). وأشار كبار السن لموضعين شاطئيين باسم السويس يقع أحدهما بين صبيا وبيش بمنطقة الدراسة، وآخر يقع جنوبي ميناء مستودعات أرامكو بشاطئ يقابل قرية الكربوس بمدينة جيزان. وقد تبين أن حيا سكنيا يقع بين مربع الكربوس ومربع آرامكو بمخطط مدينة جازان يحمل اسم السويس حاليا. كما يوجد شاطئ باسم شاطئ السويس يقع بأقصى جنوب غربي منطقة جيزان يلاصق مرسى المضايا القديم من جهة الشمال (شكل ٢٦). أما كلمة سَاس بالجازانية فهي جانب عِشة السكن (العقيلي، ١٣٩٨م، ص ٥٩).
- **الشركة** : مثل شركة الكهرباء في المنطقة الصناعية في أبها، وهي محلة تعدادية قائمة بذاتها.
- **الصُّقْعُ** : الناحية والمقصد (اللجمي)، ويحمل الاسم قرية الصُّقْعان بالشقيق.
- **عَدن** : الإقامة بالمكان (الزبيدي)، أو التوطن بالبلد، والعَدَانُ هو ساحل البحر أو حافَّة النهر (ابن منظور). ومن القرى التي تحمل الاسم بمنطقة الدراسة قرية أم عَدَن بمركز الفرشة، وقرية عَدَنَة شمال خميس مشيط.
- **العُروة** : عُروة البلد ضواحيها (أبو العزم)، وهو موضع سكن أو نوع من الشجر، ومنها قرية العُروة ببن هشبل وهو أيضا اسم قبيلة.

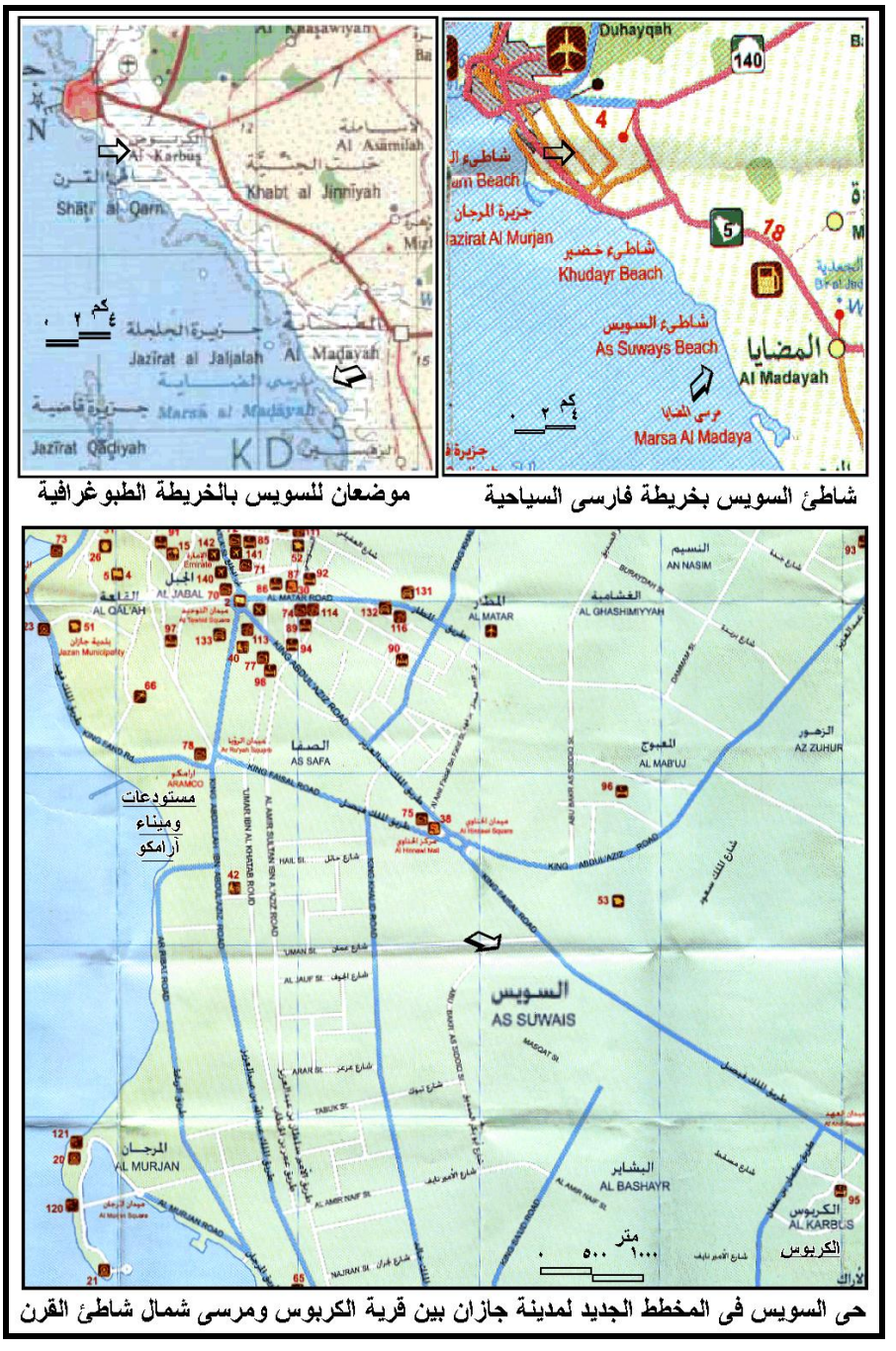

شاطئ السويس بخريطة فارسى السياحية

موضعان للسويس بالخريطة الطبوغرافية

حى السويس فى المخطط الجديد لمدينة جازان بين قرية الكربوس ومرسى شمال شاطئ القرن

شكل (٢٦) : موضعان للسويس على خرائط جنوب منطقة جيزان يظهران بأسمائهما على خريطة سياحية وخطة مدينة جازان، وبدون اسم بالخريطة الطبوغرافية ١: ٥٠٠٠٠٠.

- **العَرِيشُ** : بناء القصب يُرفع ويُوَثَّق حتى يُظلِل (البلادي، ج١، ١٤٠٠هـ، ص ٨٨)، وسقف من الأغصان (اللجمي)، ويوضح شكل (٢٧أ) نموذج للعريش ويُشبه نمط للمسكن الريفي بشرق وغرب إفريقيا. ويحمل الاسم: قرية العريش ببللسمر، والعريش بمحايل، وعريش بصبيا، ومدينة أبي عريش عاصمة محافظة أبي عريش رابع محافظات جيزان سكانا حسب (تعداد ١٤٢٥هـ). وربما كانت أبو عريش موجودة ثم تلاشت قبل أن يعيد جد آل الحكمي بناء عريش مكانها قصده الناس لطلب العلم (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ٩٦).
- **العُشَّةٌ** : الكُوخِ بِالبَادِيَةِ (أبو العزم)، وبيت مبني من الأغصان مِثل العريش والصبل (جريس، ١٤١٥هـ، ص ٤١)، والعشة قرية بتهامة بللسمر وبللحمر.
- **العِمَارَةُ** : نقيضُ الخراب وبُنْيانُ من طوابق فيه جملة مساكن وما يُحفَظ به المكان (مدكور) وشُعبةٌ القبيلة (اللجمي). ومن القرى التي تحمل الاسم العِمارات جنوبي أبها.
- **القائِم** : البناءَ، وما يتوزع منهُ الماء (اللجمي)، أو المتصرّف بالأمور (مدكور)، ويحمل الاسم قرية القائم الأعلى والقائم بالدرب، والقائمة بالسودة، والقائم والقايم بمحايل. ويعني كلمة القائم في منطقة جازان الأرض صلبة التربة التي يتناثر على أديمها الحصى، (العقيلي، ١٣٩٨هـ، ص ٧٨).
- **القُحمة** : حيث يُقحَم البدو المسافر للراحة (مدخلي، ١٤٢٥هـ، ص١٣)، ويحمل الإسم القُحمة بجبل هَروب، والقُحمة بشاطئ منطقة عسير الإدارية والتي أُصبحت المنتزه البحري لسكانها (شكل ٢٧ب)، والقحمان جنوبي القنفدة.
- **القرية** : قَرَّ بالمكان أي أَقام وسَكَنَ واطمأَن (مدكور) وقرا إليهِ: آوى وقصدهُ (الزبيدي)، وطلبُ القِرَي: طلب الضيافة (ابن منظور). والقرية مكان اتصلت به الأبنية واتُخِذت قرارا ومأوى (أبو العزم)، والقارية: الحضر ومن يبنون بالحجر والمُدر أي بالطين (ماجد، ١٩٦٣م، ص ٩). ويحمل الإسم: القرية والقُريات شرقي السودة، وقراة بأعلى وادي حسوة، وقارية بثلوث حسوة، وقاريه بقنا، وقارية برجال ألمع، وقُري بأحد رفيدة، وقري بشمال أبها. ويوضح شكل (٢٨) صور لبعض القرى في بيئات المنطقة المختلفة.
- **القشلة** : المعسكر والقلعة (الفيروز آبادي)، وتُعرف بإسم القوشلاق في مصر، ويحمل الاسم في منطقة الدراسة قرية قشلة شعار على موضع حراسة قديم يُشرِف على مدخل عقبة شعار منذ أيام الأتراك، ويحيط بها اليوم أبراج الاتصالات لبروز موضعها وإشرافه عما تحته، ويستخدم ما حولها حاليا مربضا رئيسيا لقوىالأمن بسروات عسير.
- **الكَنَّة** : ظُلَّة وستارة أو جناح الحائِط فوق الباب (مدكور)، ويحمل الإسم بمنطقة الدراسة قرية كَنَّة بالشقيق.
- **المَبنى** : ومنها قرية المبنى على وادي قنا.

شكل (٢٧) : صور لمدينة أبو عريش في جازان والقُحمة في عسير.

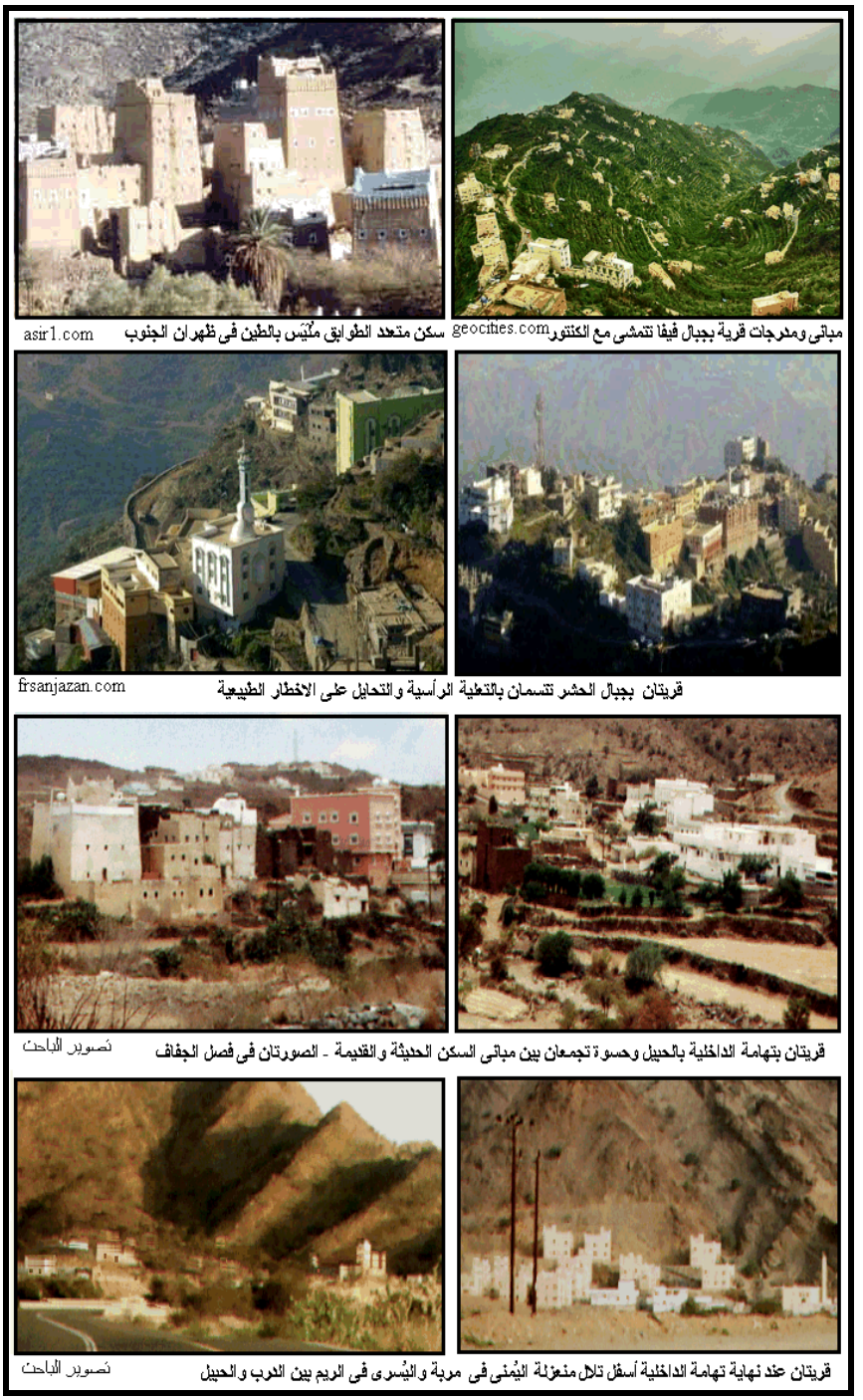

شكل (٢٨) : صور لبعض القرى في بيئات منطقة الدراسة.

- **المُحدث** : من الحداثة والتجديد، ومنها قرية المحدث على وادي الرفود، وسبقت الإشارة للحدث والبِدَع والمنشية.
- **المَحَلَّةُ** : منزل القوم، وبيوت الناس ومجتمعهم (الفيروز آبادي) ونقيض المُرْتَحَل (البستاني) مثل: المَحَلَّةُ بمحايل، والمَحَلَّةُ بتهامة بللسمر وبللحمر، ومَحَلُّ الشريف ومَحَلُّ فايع برجال ألمع، وحِلَّةُ غوان والمحلة والمحلة الجديدة وحِلة الجِدَع وحلة آل حيدر جنوبي بيش. وربما يحمل نفس المعنى حي المحالة بأبها، وقرية المحالة وتقع على رافد لوادي أبها في منطقة ترويحية (ابن خميس، ١٤١٠هـ، ج٥، ص ٢٤) (شكل ٢٩أ)، أو سُمِيَت بالمحالة لغناها بالماء حيث تعني المحالة بطن الوادي المستنقع (ابن منظور)، أوالناعورة التي يُرفع بها الماء (مدكور). كذلك قد تعود تسمية مدينة محايل أو محائل لكثرة القرى التي تتبعها ; فهي عاصمة قضاء محايل الذي أُسِس أيام رديف باشا سنة ١٢٨٨هـ، وهي أقدم منه (الحربي، ١٩٩٧م، ص ١٤٤٨) حيث نشأت في موقع التقاء الطرق القادمة من أبها، وجدة، وخميس البحر، ورجال ألمع والمُسيطِر على حوض وادي تيه (الشريف، ١٩٨٤م، ص٢٢٢).

  وربما يرتبط اسم محايل بوقوعها شمال جبل الحيلة، أو أنه يعكس مظهر الأرض حيث تعني الحائِلَةَ الأرض المُخْتَلِطَة الأَلْوانِ (أبو العزم)، أو أن اسمها يعكس ظروف موضعها الذي يقع أسفل شِعار إذ يحول الإرتفاع دون الصعود إليه، وحيث كلمة محائل هي جمع الحائل (البستاني).

  كما قد يعود اسمها لعملية عصر السمسم حيث تعني كلمة المحالة البكرة (اللجمي)، وهي أداة تُدار بالإبل لهذا الغرض. وربما يكون إسم محايل من الحَيْل أى الحجارة التي تنحدر من جوانب الجبل (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٠٩).
- **المدينة** : مثل مدينة ومركز سُلطان بين أبها وخميس مشيط وسُميا بإسم الأمير سلطان بن عبد العزيز. ومدينة سلطان مركز حضاري وخدمي يتبعها ستاد رياضي، ومقر جريدة الوطن، ومطار أبها، وأرض للمعارض، ومحطة معالجة للصرف الصحي يُعاد استخدام مياهها للري، وبعض المرافق السياحية والتجارية والدفاعية. كذلك تُسمى بعض الأحياء باسم مدينة مثل المدينة العسكرية بخميس مشيط، والمدينة الجامعية الجاري بناؤها في القرعاء.
- **المربع** : منزل أو أرض واسعة، ودار أو مكان يُنزل فيه في الربيع (مدكور)، ومنها قرية المربع شمال وادي المفجر، وقرية الربايع شمال محايل.
- **المستشفي** : مثل مستشفي العزل على طريق أبها – خميس مشيط بمدينة سلطان، وهي مُعرفة تعداديا كمحلة بذاتها هي وما يحيط بها من مباني.
- **المنزِل** : ومن القرى التي تحمل هذا الاسم في منطقة الدراسة قرية المنزل على وادي المعشور جنوبي مدينة قنا، والمنزل بتهامة بللسمر وبللحمر.
- **المنطقة الصناعية** : مثل المنطقة الصناعية بخميس مشيط والمنطقة الصناعية في أبها وكلتاهما تقع على طريق أبها خميس مشيط (شكل ٢٩ب).

- **الميناء** : مثل ميناء الشقيق بمركز الشقيق، وميناء عَثَر المندثر بمنطقة جازان.
- **المَوْسَط** : ما في وسطِ البيت، والواسِط هو الباب، والوَسُوط بيت مبنى من الشَعَر، والواسطة أي وسط الطريق (ابن منظور) ويحمل الإسم قرية المَوْسَطة بمركز مدينة سلطان بأبها.
- **النَّجْعُ** : مكان انتجاع القبيلة (مدكور)، والمنزل يقصدهُ الناس في طلب الماءِ والكلأ (ابن منظور)، وبئر بماء دفيق تسقاه الإبل (الزبيدي). ويحمل الاسم قرية النجع بمركز حسوة، والنجوع قرب الخلاوية جنوبي الدرب، النجوع بين بيش وصبيا. ويختلف هذا الاسم عن النَقع الذي سبق ذِكره.
- **النَصَب** : علمُ مُقام للرائي (اللجمي)، وحجارة نُصِبت أو تحيط بالحوض (ابن منظور)، واسم لعدة قرى عسيرية (الحربي، ١٩٩٧م، ص١٥٨٢)، ويحمل الإسم في منطقة الدراسة: قرية النصب في قنا، و النصب بأعلى وادي حسوة، ونصبة على وادي الغيناء ، والمنيصبة بوادي شنكة، والنصب بأبها.
- **الهدا** : هي المقام والسكن (مدكور)، ومن القرى التي تحمل هذا الاسم قرية الهدا على القطاع الأوسط من وادي ريم، كما توجد الهدا في محافظة الطائف أيضا.
- **الوطن** : المحلة ومكان الإقامة (مدكور)، ومثلها قرية وطن وسائب برجال ألمع.

ج) أسماء المحلات الدالة على الطرق وتمييز الاتجاه :

- **الجيزة** : شاطئ الوادي، أواجتياز الموضع لغيره كما سبق التوضيح. وخشب يُصنع منه سقف السكن (جريس، ص ٤٧). ويحمل الاسم قرية الجيزة بالأمواه، وقرية جازان بمربة، وقرية جازان بسراة عبيدة، ومدينة جازان كما سبق.
- **الحَبوُ** : الدُنو والاقتراب، والحَبَا: سحابُ قريبُ للأرض (ابن منظور)، ويحمل الإسم قريتا حَبو والحَبوَة بالسودة وهما مرتفعتان وتقعان شرق خط الشعف، وعقبة حِبو ليتوي أسفل خط الشعف، كما توجد عشيرة باسم آل حبوة بعسير.
- **الخارجة** : للكناية عن الخروج عن الموضع أو الحِلة (اللجمي)، ويحمل الاسم: قرية الخارجة وقرية الخارج بقنا، والخارجة شمالي المحالة.
- **الخُطوة** : مثل قرية الخطوة جنوبي محايل.
- **الداخلة** : للإشارة للاتجاه مثل قرية الداخلة شرقي السودة.
- **دَرْبُ** : طريق (مدكور)، ويحمل الإسم قرية درب مِقحَم بتهامة بللسمر وبللحمر، وقرية الدرب بوادي بن هشبل، وقرية شُعب دُريب بمحايل، وقرية الدربين بأحد رفيدة، ومدينة الدرب بسهل تهامة وهي عقدة نقلية مهمة على شبكة الطرق في الإقليم. وتُمثِل مع مرافق عقبة ضلع متروحا شتويا لسكان السراة لدفئها ولاعتدال ضغط الاكسجين فيها. ويَعرِفُ ذلك التجار

وأصحاب العقارت فيها حيث يُكتب على لوحات الإعلان لمهرجان التسوق بالدرب: الدرب لراحة القلب.

- **الأدنى** : للدلالة على الانخفاض مثل قرية المشيرب الأدنى بقنا.
- **الأسفل** : مثل الطريف الأسفل ببني ثور، والمدان الأسفل بقنا، والجرالأسفل بالشعف، وقرية أسفل قَو برُجال ألمع، والمحالة السفلي بمركز مدينة سلطان.
- **الشامي** : نسبة للشام وتُقال للإتجاه الشمالي (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٦٩)، ويُقال أن بلاد الشام سُميت بذلك نسبة لسام بن نوح. ويحمل الاسم: قرية الشامية بسراة عبيده، وقرية كوثر الشامي بأبها. والدليل على ان المقصود هنا هو الاتجاه وجود جبل آخر يُعرف بكوثر اليماني إلى الجنوب مباشرة من كوثر الشامي وموضع يُسمى بين كوثرين يقع بينهما.
- **الشرق** : مثل قرية الهرير الشرقي بخميس مشيط، وقرية الشرقي بالسودة.
- **الشِّعْب** : مثل قرية شِعْب الشيخ، وقرية شِعْب العود، وقرية شِعب بخميس مشيط، وقرية الشِّعْب بالشعف، وقرية الشِعبات بقنا، وبلدة الشِعبين برجال ألمع، وقرية شِّعْب عُمق، وقرية شِّعْب غلافة بالفطيحة.

والشِّعْب تعني طريق بالجبل (البستاني)، ومجرى بجرفين (الحربي، ١٩٩٧م، ص٩٠). ويوضح شكل (٢٩ج) شعْب عتود وتصل بين أعالي واديين بنفس الاسم يتجه أحدهما نحو وادي ضِلع غربا والآخر نحو وادي بيشة شرقا. وتوجد حالات مماثلة بمقاسم المياه تستدعي الدراسة (محسوب ٢٠٠٣م ص١١٩)، وبخاصة علاقة تكرار إسم الشعب على واديين في اتجاهين متضادين بعملية النحت التراجعي الصاعد. وتُسمى الفتحة التي أوسع من الشعب بين جبلين باسم الفجّ، (الغنيم، ١٩٨٤م، ص ٧٤).

- **الشمال** : مثل قرية رُجال الشمالية القديمة تمييزا لها عن قرية رُجال الجنوبية.
- **الشَّوْطُ** : السفر والجَرْيُ لغايَةٍ، والطَريقٌ بينَ شَرَفَينِ (مدكور)، ويحمل الإسم بالمنطقة قرية شَوْطُة بأبها.
- **الطُرقة** : مشتقة من طريق وهي الدرب (اللجمي)، ومثله قرية طُرقة بقنا.
- **الطويل** : ضد القصير ويطلق على الجبال والأودية لوصفها(الحربي، ١٩٩٧م، ص ١٠٣٧)، ومنها قرية الطويل برجال ألمع، وقرى باسم الطويلة بكل من وادي الحياة، وقنا، ومحايل.
- **عَرُوضُ** : طريقُ ضيق أو ناحية بعُرْضِ الجبلِ (مدكور) ويحمل الإسم بمنطقة الدراسة قرية عَرُوضُ في وادي بن هشبل.
- **العَطف** : ثنية الطريق في الجبل أو الوادي (الحربي، ١٩٩٧م، ص ١١٨٠) مثل: قرية العطف بالسودة وقرية العُطيف وقرية العطفة بتهامة بللسمر وبللحمر، وقرية العطف بين واديي ريم وحسوة، وقرية العطفات وقرية عُطفة وقرية عطف النخلة بأبها، وقرية عطفان برجال ألمع، وعُطفة بخميس مشيط.

أ: قرية المحالة وإلى شرقها يقع الاستاد الرياضى

جـ: شعب عتود تصل بين أعالى واديين بنفس الاسم

ب: منطقة أبها الصناعية بين أبها وخميس مشيط وهى معظمها ورش إصلاح السيارات

شكل (٢٩) : صور لمواضع لها أسماء ذات دلالة حضارية.

- **العقبة** : المرقى الصَّعبُ في الجبل (اللجمي). وتربط السروات بتهامة ويتعدى انحدار بعضها ١١%، وبالرغم من تزويدها بالأنفاق والكباري إلا أنها كثيرة المخاطر. وبالإضافة لعقبات ضلع والمصمة وشعار سابقة الذكر توجد عقبات البِن والجِعدة وآل عِزه ونَخْلين وتربط بين بللحمر وتهامة باللسمر، ورَجَم وقَضَا أسفل شِعَف آل حارث، ورَّيدَة أسفل شعف آل وَيْمَن، وقُورة أسفل السودة، وعقبة حَبو ليتوي وخَيمَة والمثَّابْة والمِحْدث والحَرْمَلَة وتربط بين أعالي مربة وتهامة آل وَيْمَن، وعقبة يَدْلِي أسفل القرعاء، والمَفْجَر بين أعالي واديي بيش ومدينة بيش، وعقبة الجُوَه بمركز الفرشة. ومن القرى التي تحمل إسم عقبة: قرية عقبة قضا، وقرية عقبة آل عزة، وقرية العقبة بمحايل.
- **الأعلى** : مثل قرية الطريف الأعلى في وادي بن هشبل، وقرية المَدان الأعلى والمُشَيرِب الأعلى في قنا، وقرية الجر الأعلى بالشعف، وقرية المحالة العُليا بمدينة سلطان، وقرية القائم الأعلى بالدرب.
- **الغرب** : لتمييز الاتجاه مثل قرية الهرير الغربي جنوبي خميس مشيط.
- **قَارِعَةٌ** : ساحة الطريق تقرَعُهاُ أرجل الْمَارّينَ (مدكور) ويحمل الإسم بالمنطقة قرية القارعة ببن هشبل.
- **قَرَضَه** : قرَض الشيءَ قطعهُ، والواديَ جازهُ (الفيروز آبادي)، أو عَدَلَ في سَيْرِه يَمْنَةً وَيسْرَةً (البستاني) ويحمل الإسم قرية قرضة في بداية تعرج عقبة ضلع عند نقطة الشُرطة.
- **المَدوَر** : بهيئة دائرة (مدكور)، مثل قرية المَدوَر على درب دائري شمالي أبها.
- **المسار** : خط السير (أبو العزم)، ومثلها قرية المسارة شمال غرب مدينة أبها.
- **الملقى** : مثل قرية الملقى عند التقاء عدة شِّعْب بعد ٣٠ كم من منبع وادي ضلع.
- **الممر** : مثل قرية الممر بأعلى حوض وادي حلي شمال غربي الشعبين وتقع على شِعَب تربط بين أعالي رافدين لوادي حِلي ووادي حسوة.
- **الميمنة** : من اليمين ويحمل الإسم قرية الميمنة شمال شرق محايل.
- **اليَسْرَةٌ** : من اليسار، أو السهولة (إبن منظور)، ويحمل الإسم بمنطقة الدراسة قرية اليَسْرَة برجال ألمع.
- **اليمانية** : من اليَمَن أي يمين الكعبة لمن يستقبل الرُكن اليماني أي إتجاه الجنوب، وورد إسم اليمن يمنت في السبأية بمعنى اليُمن والخير (سالم، ١٩٩٧م، ص ٨٦). ويحمل هذا الاسم في منطقة الدراسة: قرية اليمن وتقع غرب طبب، وكوثر اليماني جنوب كوثر الشامي بالقُرب من أبها.

المبحث السادس

تكرار أسماء الأماكن خارج منطقة الدراسة

تتعدد الأسماء الجغرافية الموجودة في منطقة الدراسة بجنوب غربي المملكة العربية السعودية وتتكرر في مناطق أخرى في المملكة وفي دول أخرى. وسيتناول هذا المبحث عوامل انتشارها، ثم ذَكر بعض الأمثلة للأسماء العامة والمحددة للأماكن التي تكررت، مع تفسير اشتقاق بعضها.

أ) عوامل تكرار الاسماء الجغرافية وانتشارها :

١- تكرار الظاهرة الجغرافية وعلاقة الانسان بالبيئة :

يُمكن تفسير تكرار كثير من الأسماء الجغرافية العامة التي سيلي ذكرها في المناطق التي انتشرت فيها تبعا لسيادة نفس طريقة التفكير الجغرافي وموقف الانسان من البيئة حيال المسميات التي تضمها والتي هي في الأصل ظاهرات جغرافية يتكرر وجودها في هذه المناطق. فكلمة العقبة مثلا تكررت أكثر من أربعين مرة في عسير وحدها، ويعود انتشار تلك الكلمة لشيوع الطرق شديدة الانحدار التي تقطع الحافة الصدعية لجبال البحر الاحمر وهي تُسمى كذلك تبعا لصعوبة صعود هذه الحافة ليس في عسير وحدها وانما في جبال الحجاز بمنطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة وجبال مدين وامتدادها في الأردن، كما اطلقت كلمة العقبة على بعض المحلات. كذلك يُسمى الجزء العلوي من العقبة بإسم النقب، ويوجد هذا الاسم في عسير، وفلسطين ومحافظة الوادي الجديد بمصر، وأسماء أخرى مثل الثقب والثُقبة والخورم والفُتاح في عدة مناطق بالمملكة، وكلها تُعطي معنى ضيق الطريق عند فتحة العقبة بأعلى الجبل.

ويعكس تعدد الكلمات التي تعطي نفس المعنى في اللغة عمق ذلك المعنى وانتشاره في ثقافة تلك اللغة (بن طفلة، ٢٠٠٩م، ص ٣). فمن الاسماء الكثيرة التي تعطي نفس المعنى ما يُطلق على مورد المياه مثل: البئر والعين والذم والحفر والنقع والبقعة والبحرة والغيل والريان والمفجر. وتنتشر هذه الاسماء في البلاد العربية وتُطلق كثيرا على محلاتها العمرانية. ويرجع تعدد هذه الاسماء للقيمة العالية للمياه في بلدان البيئة الصحراوية، ويعكس مدى أهميتها في الثقافة البيئية لأهلها وبخاصة أن سكان البلاد العربية تنحدر أصول بعضهم من الجزيرة العربية وبخاصة جنوبها الغربي وحملوا معهم خصائصه الثقافية.

وتبعا لتشابه الظروف الجغرافية في البلاد العربية تنتشر الاسماء المُشتقة من أسماء النبات الطبيعي الذي هيأت الظروف الجغرافية لانتشاره في تلك البلدان ومنها مثلا الاسماء المشتقة من شجرة السدر والتي سميت بها بعض قرى منطقة الدراسة وغيرها في أرجاء المملكة ومنها في مصر مدينة رأس سدر.

كذلك الاسماء المشتقة من اسم نبات التنوم الذي سُميت عليه مدينة تنومة بإمارة إبها، وعدة قرى بالمملكة، وبلدة تنومة بمحافظة البصرة بالعراق.

٢- الجوار الجغرافي والعلاقات الحضارية :

تُمثِل الحلقة السعيدة في المشرق العربي الأراضي الخصيبة والأكثر غنى التي تحيط بالجزيرة العربية والتي كان يجري فيها تيارات التاريخ والحياة بلا انقطاع قبل الإسلام وبعده (حمدان ١٩٩٥م ص١٨٠). وأكدت الدراسات عمق العلاقة بين جنوب غرب الجزيرة العربية ومناطق هذه الحلقة منذ أقدم العصور تبعا لوحدة أصل لغاتها ومعرفتها الكتابة والزراعة والتجارة وتشابه ظروفها الدينية والفنية والاجتماعية وتنافسها التجاري والسياسي (شكل ٣٠).

فعلى سبيل المثال كانت القبائل اللحيانة على صلة بمصر، وعُثِر على نقوشها في مدائن صالح وتيماء والعلا التي سكنها أهل اليمن من المعينيين وأهل ددان والجماعات اللحيانية. وعُرِفَت هذه المناطق في العهد القديم بوفرة مياهها ووقوعها على الطريق الذي يصل بلاد العرب الجنوبية بالبحر الأبيض، وكانت تمر فيه بضائع الهند وإفريقيا عن طريق اليمن إلى الشمال وإلى شاطئ البحر الأحمر حتى ميناء ليكوكومي المعروف عند اليونانيين، وميناء الوجه وهما يقابلان الموانئ المصرية على البحر الأحمر (كامل، ١٩٦٢م، ص ١٦٠).

كذلك ازدهرت دولة مَعيَن في القرن السادس ق.م بين شمال حضرموت ونجران والخليج العربي، ووصل نفوذها حتى العقبة وجنوب الشام وغزة مرورا بإمارة دادان وهي العلا الحالية. ولازال نفر من آل زريع من بني مَعن يسكنون عدن للآن (أمين، ١٩٦٨م، ص ١٦). وأشاعت هذه الدولة الاستقرارعلى طريق الحجاز، وصدرت الكندر واللادن والمُر من عاصمتها قرناو لبلاد البحر المتوسط والعراق ومصر. وكان يعيش في مصر جالية معينية عَرّبت الأسماء المصرية، ولَقَبَت في عهد بطليموس الثالث أفرادها بلقب وعب المصري ويعنى المُطَهَر. كما وُجِدَت كتابات معينية تعود لعصر قمبيز والعصر البطلمي في الجيزة وسقارة والقصير والحمامات وإدفو، (مهران، ١٩٩٥م، ج١، ص ٢١٤).

أما دولة سبأ التي ازدهرت في اليمن جنوبي دولة معين والتي يُقال أن مؤسسها هو سبأ عبد شمس بن يعرُب بن قحطان في القرن العاشر ق م، فكان لها أدوار متعاقبة في جنوبي بلاد العرب وشرقي إفريقيا ونقلت تجارتها للشمال وللبحر المتوسط عن طريق البر والبحر(عبد الفتاح، ١٤٢٨هـ، ص ٧٣). كما

كان لسبأ لغتها وأسطولها الذي اضمحل بعد احتكار البطالمة للتجارة الشرقية وسيطرة الإسكندرية عبر القناة التي تصل النيل بالبحر الأحمر على تجارة الهند. وتكرر ذِكر سبأ في القرآن الكريم وفي النصوص المسمارية واستمر كيانها لماقبل الإسلام، وارتبطت بحوادث دينية وسياسية ظل تأثيرها في الشمال والجنوب حتى قبل ظهور الإسلام بقليل (نصحي، ١٩٦٢م، ص ٣٤).

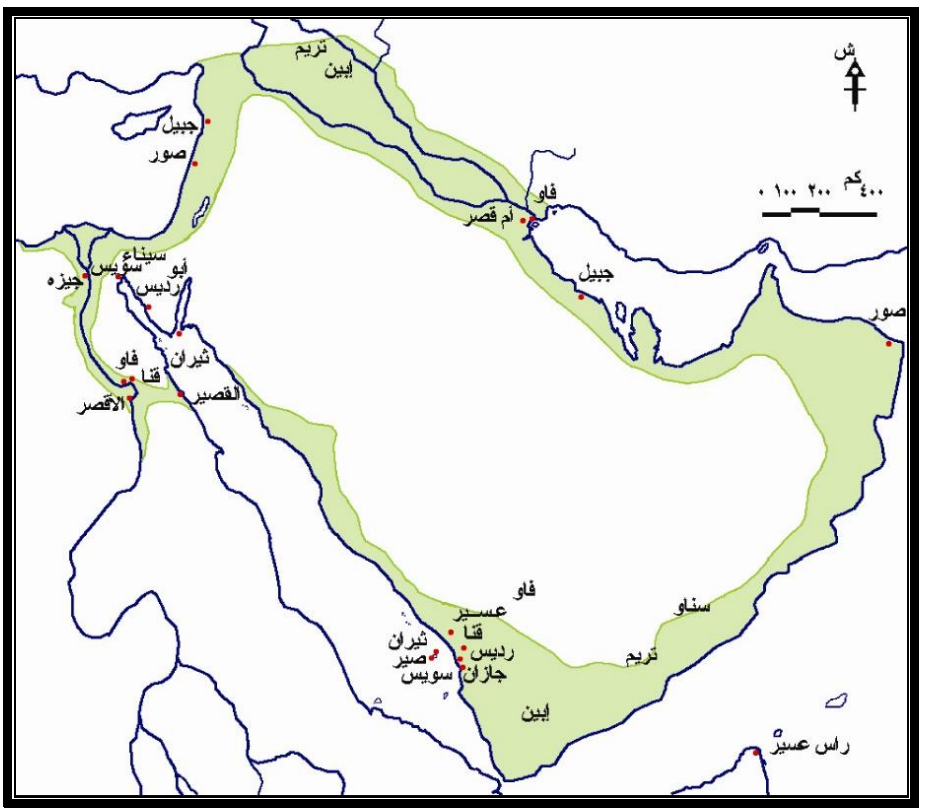

شكل (٣٠) : الحلقة السعيدة في المشرق العربي (عن حمدان)، وبعض أسماء الأماكن المكررة.

وقد عُثِرَ في مأرب على أحجار مُزخرفة بزخارف عراقية ومصرية، ونقوش تُشبه الزخارف الفرعونية في بداية عصر الأسرات ووُجَدَت أيضا على مباخر الجزيرة العربية في تلك الفترة.

كما عُثِرَ في اليمن على نقوش زهرة اللوتس على المذابح، وتماثيل برونزية ذات طابع مصري، وجَعلُ يحمل اسم الملك امنحتب الثالث، وآخر لحورس، وقرص الشمس من القرن السادس ق م. كما عُثِرَ في قرية العَركِي بنجع حمادي على نقوش سبئية بخط المسند تعود لعصر نقادة الثانية الفرعوني تُعبر عن تجارة مع مصر (عبد الفتاح، ١٤٢٨هـ، ص ١٠٣). وعُثِرَ على لوحة بإسم

تحتمس الثالث والذي كان في عهده تبادل تجاري بين مصر والدولة القتبانية التي نشأت جنوب سبأ. كذلك وُجِدَ في مدينة تُمْنع عاصمة هذه البلاد آثار مبنى اتبع أسلوب مجموعة زوسر الهرمية بمصر (صالح، ١٩٨٠م، ص ٦٦، ٧٩).

وعاصر القبانيون دولة أوسان وحضرموت واشتركوا مع الأكاديين والبابليين في اسم المعبود الذي ظنوه القمر وأسموه سين وتوجد قرية لازالت بهذا الإسم في شمال شرق حضرموت وربما لإسم هذا المعبود صلة باسم سيناء المصرية (مهران، ١٩٩٥م، ص ٢٣٦). كذلك يسود الظن أن إسم النيل مُشتق من نيلوس من أصل عبري، أو انتقل للإغريق من الفينيقيين حيث أطلق العبرانيون Nahal Misraim على نيل مصر (البربري، ٢٠٠٤م، ص ٦٩).

ويسود الإعتقاد بأن الآلهة حورس ومين وحتحور وبس، ترجع لبلاد العرب وبلاد بونت وقدمت عبر وادي الحمامات والدليل أن من بين الكهنة من يُدعى نحسي بونت، وأن الأكواخ المصورة على معبد حتشبسوت تُشبه العريش المعروف في إفريقيا وتهامة. وقد اختلفت الآراء في موقع بلاد بونت، والسائد أنها في الصومال، ويظن البعض أنها تقع في ظفار بعُمان حيث تبين ارتباطها بالمصريين والفينيقيين، أو في تهامة اليمن وغربي صنعاء حيث كانت مدرجات البخور، وملامح أهلها الذين ظهروا في النقوش المصرية باللحية والخنجر المعروف بالجنبية والزي اليمني. ويستند هذا الرأي لنقش من أيام الملك بيبي الأول يصور زنوج أسيا من المحيط الهندي (عبد الفتاح، ١٤٢٨هـ، ص ١٣٤).

وقد تعددت الإمارات في أرجاء جزيرة العرب في الوديان والواحات وكان لبعضها امتداد وتأثير في جنوبها الغربي، وعلاقات أنعشت الطرق المارة به منها إمارات: قحطان، وكندة، ومكة، ويثرب، ومدين، وعاد، وثمود، ودومة، وقيدار، وتيماء، ودادان، ولحيان، والأنباط، ثم الغساسنة والمنازرة على الأطراف الشمالية لجزيرة العرب (عصفور، ب ت، ص ٢٤٢).

٣- وحدة أصل الشعوب السامية :

إن سكان الشام والعراق القدامى عرب ينتمون للعنصر السامي القديم مثل المصريين القدماء، وجدد هؤلاء عروبتهم بالفتح الإسلامي واختلطوا بالقبائل التي هاجرت لتلك المناطق قبل وبعد الإسلام واقتبسوا لغة الضاد المُضرية (دروزة، ١٩٥٩م، ص ٢٣). وأثبتت البحوث وحدة أصول الشعوب التي سكنت ما بين العراق ومصر وظفار واليمن وتشابهت في أعرافها ونظمها ولغاتها، وتعزز ذلك بفضل قِدَم تاريخ الجزيرة العربية ووحدة أصل اللغة حتى أن بعض الأسماء القديمة تعود لأصل واحد في لغات تلك الشعوب، ولازالت تحمل نفس المعاني، وسيتم إعطاء أمثلة لها لاحقا (الدواليبي، ١٩٩٥م، ص ٥٦).

وتُعد الهجرات القديمة وانتقال قواعد اللغة السامية من أسباب تشابه بعض الأسماء القديمة. وقد قيل أن مهد الشعوب السامية هو جنوب غرب جزيرة العرب، وأن هجراتهم تتالت للبلاد المجاورة إثر الجفاف الذي صاحب التغيرات المناخية منذ العصر الحجري الحديث (ديسو، ١٩٥٩م، ص ١٢).

فقد وصلت الهجرات القديمة لمصر عبر برزخ السويس (جواد، ١٩٦٨م، ص ١٦٦)، ويؤكد (والسن بدج)، و(كوستاف جايكي) أن سكان مصر وفدوا من جزيرة العرب قبل خمسة آلاف سنة قبل الميلاد، وأن الاختلاف بين لغتهم واللغة العربية ليس إلا نتيجة إسقاط بعض الكلمات في بلاد العرب وبقائها في وادي النيل أو العكس، ونتيجة لما يعتري الكلمات من التغير والإبدال عبر الزمن (دروزة، ١٩٥٩م، ص ٢١). ويشير (سليم حسن، ١٩٤٠م، ج٣، ص ١٥٦) أن العنصر العربي تسرب بالفعل للأسر الفرعونية، وأن كلمات سامية كثيرة انتقلت للمصرية القديمة، كذلك وجِدت في مصر عناصر حامية كثيرة أصلها جنوب غرب الجزيرة العربية، وساميون عرب انتقلوا قبل الاسلام لدلتا النيل والنوبة القديمة بمصر والسودان (قدورة، ١٩٨٠م، ص ٣٢٢). كما اتصل السومريون بمصر عبر وادي طُميلات، وعبر الأسيويون سيناء وسكنوا شرق الدلتا (عبد الفتاح، ١٤٢٨هـ، ص ٩٣).

كذلك امتدت الهجرات من الجزيرة العربية نحو بحر الهند، ونحو شرقي إفريقيا عبر باب المندب، وشواطئ الخليج العربي، ونحو الهلال الخصيب حيث استقرت قبائل عرفت فيما بعد بالأكاديين فيما بين النهرين في الألف الرابع قبل الميلاد، واتجهت قبائل للشمال الغربي من شبه الجزيرة في الألف الثالث قبل الميلاد عرِفوا بالكنعانيين، في حين كان الآراميون تلك القبائل التي هاجرت لشمال الجزيرة في الألف الثاني قبل الميلاد (هامرتن، ١٩٤٨م، ص ٥٣٩).

ومن المشكوك فيه قصر تأريخ الهجرة من الجزيرة العربية وجنوبها الغربي بحادثة خراب سَد مأرب وذلك أَن خرابه يرجع لعصر الملك الفارسي دارا بن بهمن في القرن الرابع قبل الميلاد. فهناك أدلة على انتشار كثير من تلك القبائل خارج اليمن قبل سيل العرم، كما أنه ليس من المعقول أَن رقعة مأرب تتسع لعدد كبير من السكان والقبائل (عبد التواب، ١٩٧١م، ص ٢٣٥). فقد كان انتقال القبائل في فترات متفرقة وأَزمان متباعدة، فعندما تضيق البلاد بسكانها ينتقل بعضهم ومعهم ثقافته لبلاد تلائم حياتهم، (الجاسر، ١٣٩١هـ، ص ٢٢٤).

ولا يجب التعويل فقط على تشابه أسماء الجماعات البشرية والأسماء الجغرافية لتأكيد العلاقات الحضارية بين مكانين مختلفين. فمن المُعتقد أن هناك مبالغة مثلا في الإعتماد على تشابه أسماء الأماكن وأسماء القبائل في اليمن وكردستان لترجيح فرضية الجذور اليمنية للأكراد لأن البعض يرى أن موطن الأكراد هو جبال زاغروس أو من الأصول الهندوأوروبية الذين وفدوا في القرن العاشر قبل الميلاد، (زكي، ١٩٣١م، ص ٣١). ويرى آخرون أنهم من الكاردوخ والميديين الذين هاجروا على يد الأرمن قبل الميلاد. وتُفيد المصادر الفارسية أنهم يرجعون للآريين وموطنهم شمال بحر قزوين،

(مينوروسكي، ١٩٩٨م، ص١٥). وقد اعتمد مؤيدوا انتماء الأكراد لليمن على كتابات (المسعودي) الذي يُرجِع نسبهم لكرد بن عمرو من قبيلة الازد، و(الطبري) الذي يُرجعهِم لشعب مُضر بالجزيرة العربية وهذا لم يتأكَد. كما عوَل البعض على تشابه أسماء بلدات إبين وتريم وخودون ويعموم وكومان في اليمن وكردستان تركيا والعراق وأسماء مواضع وعشائر وهو ما لم يتم التحقق منه لاختلاف معنى الاسماء في الكردية والعربية (السعيدي، ٢٠٠٩م، ١١٢).

٤- وحدة أصل اللغات السامية :

احتفظت اللغات القديمة لشبه الجزيرة بالأصوات التي كانت في اللغة السامية الأصلية مع بعض تطورات طفيفة، واحتفظت كذلك بالإعراب على مثال ما يوجد في البابلية القديمة، واحتفظت بالصيغ الفعلية كما كانت في السامية الأصلية، بينما ظل من بقي في قلب الجزيرة يسكنون الواحات ويحترفون الزراعة والتجارة والرعي، وقل اختلاطهم بالشعوب المجاورة وحافظوا على سلامة جنسهم ولغتهم العربية وطوّعوا اشتقاق المفردات حتى سدت احتياجات الناس في حياتهم البدوية. ولم يدخلها إلا القليل من الألفاظ التي أخذها أهل الحضر ممن تاخموا البلاد الواقعة في شمال الجزيرة كبعض الألفاظ الآرامية، والرومانية مثل قصر Castra وبلد Palatium وسراط Strata، والفارسية القديمة مثل رزق وأنبار وخندق، والعبرانية مثل مصرايم- مِصر (كامل، ١٩٦٢م ص ١٥٧). وبالرغم من تَعَرُب هذه الكلمات والتي جَرَت على اللسان العربي وأتى بها القرآن الكريم (بن خميس، ١٩٧٧م، ص ١٧٣)، إلا أن بعضها لايوجد أو يندر وجوده بين أسماء الأماكن في جنوب غرب الجزيرة العربية.

وقد قُسِمَت اللغات السامية لخمس مجموعات تبعا للشعوب التي تحدثت بها، كما قُسِمَت لهجاتها لقسمين هما السامية الشرقية وكانت على الخليج العربي وبلاد النهرين، واللهجات الغربية في وسط وجنوب وغرب وشمال جزيرة العرب وبلاد الشام ومعظم مصر. وتشابهت الخصائص اللغوية لهذه اللغات في الأصوات والصِيَغ والتراكيب والمفردات، كما تشابهت قواعد اللغة العربية والمصرية القديمة بالرغم من اختلاف صور كتابتهما. ومن سمات تشابهها أن صِيَغ كلماتها تقوم على الجذور التي في معظمها من ثلاثة أحرف تُعبر عن المعنى الأساسي ثم يُحدد معناها الدقيق بإضافة مقاطع لها، وأن كلماتها مشتقة من أفعال، وهي تعتمد على الحروف الصامتة ومخرجها الحنجرة والحلق. وما من شك أن قواعد هذه اللغات ومفرداتها اللفظية لم تنتقل عبر اتصالات عارضة مما يؤكد وحدة أصل هذه اللغات (موسكاتي، ١٩٨٦م، ص ٤٢)

ومن جذور الكلمات المُستخدمة في الدول القديمة في اليمن والقريبة من منطقة الدراسة ولازال يوجد بنفس المعنى في اللغة العربية: كلمة مَسَد أو مِسوَد واستُخدِمَت كناية عن السيادة بمعنى مجلس الأعيان (عبد الفتاح، ١٤٢٨هـ، ص ٢٢، ص ٦٦)، وبعض الجماعات في اليمن وجنوب جازان

لازالت تحمل الإسم مثل آل مسد. وأصل الكلمة من الجذر سود، وإن كلمة مَسِيد عربية جنوبية قديمة وليست تحريفا لكلمة مَسْجِد (مصلوح، ١٩٦٠م، ص ٣٢٠). كما أن كلمة حيد تُستخدم بمعنى جبل وأُطلِقَت على بعض جبال عسير وذمار باليمن وكانت إسما لأحد مؤسسي دولة سبأ. كذلك استخدمت كلمة مَكرِب: بمعنى هيكل أو مكان للتَقَرُب كما سبقت الإشارة (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ٤٠).

وكان عرب اليمن يسمون الأماكن تبعا لخصائصها، وسموا عواصمهم: تُمنع، وشَبوة، وشَبام، بأسماء تبعث على الزهو وأستمر ذلك للآن، كما بعض أسماء الأماكن والأشياء البائدة في لغاتهم لازال يوجد لها نظير الآن. فقد ارتبط اسم مَرعِى واسم الخَضَرة بإنشاء مشاريع الري في الدولة القتبانية ولا زالت معاني الكلمتين موجودة في اللغة العربية المعروفة حاليا. كما لُقِبَ حكام دولة معين باسم مِزوَد، لربما كناية عن من يزيد خيرات الدولة أو يزيد القرابين، وكان اسم العاصمة هو قرناو (عبد الفتاح، ١٤٢٨هـ، ص ٨٢) وقد تعني من قر بالمكان وسكن (اللجمي). أما بلدة مَزَاب الحضرمية القديمة فرُبما تكني عن جريان الماء والأَنْهارِ الزَّوابِي (الفيروزآبادي). كذلك سُميت أحد واحات قوم مدين باسم البِدَع وقُصِدَ بها مكان مُلتف الشجر أو من الابتداع والإنشاء ولا زال هذا المعنى يُستخدم لتسمية المحلات العمرانية بمنطقة الدراسة وغيرها من المناطق. كذلك أطلقت النصوص السبئية اسم رِحَاب، ورَحَابوم على منطقة سد مأرب كما سبقت الإشارة (عبد الفتاح، ١٤٢٨هـ، ص ٩٩)، ولازال الاسم يُطلق على أودية في منطقة الدراسة مثل وادي رَحَب الذى يلتقى بوادي عتود شرقي مربة، ووادي رحابه في محافظة مأرب حاليا في الجمهورية اليمنية.

كذلك تَّبين أن هناك أسماء أشياء بالوثائق المصرية القديمة يقابلها نفس الاسم بالعربية اليوم مثل نَفْقَس أي النفقة وجاءت بمعنى القَرضُ بالوثائق (عبد الفتاح، ١٤٢٨هـ، ص ٣٩). كذلك أمكن رد أسماء مصرية لأصلها العربي السامي مثل ختم بالعربية ويقابله Htm بالمصرية، وبئر يقابلها B3r، وحقل Hkl، وحمار Hmr، وقمح Kmh وقد وردت كذلك في المتون القديمة (نور الدين، ١٩٩٨م، ص ٢٢٩). وقد ذُكِرَأن كلمة بريت هي أحد أسماء القمح عند قدماء المصريين وربما اشتُق منه كلمة بر العربية وتُطلق اليوم على خُبز القمح الكامل غير منزوع النُخالة، كما ذكر أن كلمة بكن أُطلِقَّت على البقول في عصر ماقبل الأُسرات ولعل اسم بقل العربي اشتُقَّ منها (سيد مرعي، ١٩٧٠م، ص ٥٠). كما أن هناك كلمات عامية مصرية مثل St يقابلها سيدة بالعربية، وأخرى تدل على القرابة وتُستَخدَم كبادئة لبعض أسماء الأماكن كالتي سبق ذكرها في أسماء المحلات العمرانية ذات الدلالة الحضارية في المبحث الخامس مثل أم وهي بالمصرية Im، وابن ويقابلها Ibn، وكلها تبدو ككلمات عربية سامية بلهجة مصرية (عبد الفتاح، ١٤٢٨هـ، ص ٤٤).

كذلك هناك شبه واضح بين كلمة قرية العربية، وكلمة K3rity مع تخفيف حرف التاء وهي مرادف مصري قديم دال على المدينة التي يُرجح أنها أقرب للقرية من حيث الوصف. كذلك هناك

شبه بين الحرف التصويري لكلمة Baki القبطية– B3k المصرية– والذي يسميه الأثريون مُخصص ويأخذ هيئة مستطيل مقسم علي شكل الاحواض الزراعية، وكلمة باكية بالعامية. وهناك أيضا شبه بين الشق الثاني من اسم النيل بمصر السفلي وهو حعبي محيت hpy-mhyt وكلمة حياة. وقد ورد عند (Gardiner, 1973) إسما مصريا قديما أُطلِقَ على النيل قريب من كلمة ري العربية حيث ذُكِرَ باسم itrw ثم irw بعد التخفيف وهو ماظهر في اللغة القبطية (البربري، ٢٠٠٤م، ص ٦٨).

وقد ورد في قاموس (Budge, 1978) للمصطلحات الهيروغليفية كلمات مشابهة لكلمات عربية لها علاقة بالعمارة مثل: حنو hnw وتأتي بمعنى مدينة بمُخصص على هيئة مستطيل مفتوح من أسفل، وهناك شبه بين هذا الاسم المصري القديم وكلمة يطلقها أهل سهل تهامة جازان على بعض القرى مثل قرية الحنينية وتقع بين قريتي الجرادية والحضرور، وقرية حن بالقرب من الحدود اليمنية في الخوبة. كذلك وردت كلمة حاكم القرية أو المدينة هكذا hk3 niwt و imy-r nwit ويلاحظ الشبه بين كلمتي حاكم وأمير العربيتين والمقطعين الأولين في الكلمتين المصريتين (البربري، ٢٠٠٤م، ص ٢٣).

أما كلمة نيوت niwt وتعني مدينة فهي قريبة الشبه من نيد العربية التي تُطلق على قرى في جيزان مثل: نيد الدارة، ونيد امضالع، ونيد امنيفعة، وفي عسير مثل قرية نيد في خميس مشيط. وذكر (سليم حسن، ١٩٤٠م، ج١، ص ١٨٥) كلمة Iwn بمعنى عامود، وهذه الكلمة قريبة الشبه من كلمة إيوان الفارسية.

٥- سيادة اللغة العربية :

كان أهل جزيرة العرب الجنوبية يتكلمون قبل الإسلام بلسان يشمل لهجات شتى هي: المَعِينية والسَّبئِيّة والقَتَبانِيّة والأَوْسَانِيَّة والحضْرَمِيَّة وغيرها، وتلك اللهجات كانت قريبة من اللهجات الحبشية السامية.

أما اللهجات العربية الشمالية، فكانت أربعة أنواع هي: اللّحيانية والثمودية والصَّفَوِية والنَّبَطية. وتمتاز اللهجات الثلاث الأولى بخطوطها المشتقة من الخط العربي الجنوبي، بخلاف اللهجة الرابعة (النبطية) المنقوشة بخط آرامي. كما تتسم اللّحيانية والثمودية والصَّفَوِية أيضًا باشتمالها على كلمات وصيغ مخصوصة، لا تختلف كثيرًا عن اللغة العربية الفصحى، على حين أن النَّبَطِية هي لهجة آرامية اختلط بها صيغ وكلمات عربية، لأن الناس الذين كتبوها كانوا من العرب العاربة، وأخذوا لغتهم المكتوبة وخطهم المكتوب من الآراميين، ولما كانت لهجتهم المتكلم بها هي أقرب اللهجات العربية إلى لغة الحجاز فقد فسر ذلك اشتقاق الخط العربي من الخط النَّبطي (أنو ليتمان، ب.ت، ص ١٢٣).

فقد تفرعت لغة الشمال ولغة الجنوب من أصل واحد، وتطورت الشمالية ثم دخلت مع الجنوبية في صراع بحكم المجاورة إنتهي بغلبة الشمالية على الجنوبية ساعدها على ذلك عوامل تجارية وسياسية ودخول اليمن في الإسلام.

وامتدت المنافسة بين اللغة اليمنية القديمة (لغة المسند)، والتي أطلق عليها اللغويون العرب لغة حمير، وبين لغة قريش التي بدأت حينذاك تنتشر في أنحاء الجزيرة العربية وتفرض سيادتها جنوبًا وشمالاً حتى أواسط القرن الخامس للميلاد. وكان الفرق واضح بينهما وكان من أشهر اللهجات الشمالية العربية الفصيحة، التي هي لغة القرآن،(شرف الدين، ١٩٦٩م ص ٤٨٦). وأقر القرآن، وهو الغاية في الفصاحة والبلاغة، والمثل الأعلى في السمو والإعجاز، ما أقره اللسان العربي، وما كان بغير اللسان العربي ولكنه تعرب بوقوعه في لسان العرب، أصبح منه وأتى به القرآن (بن خميس، ١٩٧٧م، ص ١٧٤).

وقد غلبت اللغة العربية بغلبة أصحابها في عصر الفتوح الإسلامية وفرضت نفسها لسانًا في البلاد التي أظلتها راية الفتح، ولكنها أخذت من كل وطن ولو قليل، كما تأثرت على ألسنة العامة (الجاسر، مجلة العرب، العدد ٩). وكما سبقت الإشارة فقد خضعت العربية الفصحى القديمة نفسها لبعض التطور، كما دخلها بعض الكلمات من الحضارات المجاورة تبعا لإتصال العرب بغيرهم من قديم الأزمان، (عساكر، ١٩٤٩م، ص ١١٤).

٦- إنتشار الاسلام :

ما من شك أن هجرة العرب من الجزيرة العربية للمناطق المجاورة كان له أثر في تكرار بعض أسماء الأماكن قبل الفتح الإسلامى، فقد وفد لمصر على سبيل المثال عدة قبائل عربية سكنت ما بين البحر الأحمر والنيل قبل القرن الأول قبل الميلاد نقلوا معهم بعض ملامح ثقافتهم، (عبد الفتاح، ١٤٢٨هـ، ص ٩٥).

إلا أن تحرك الكثير من القبائل أثناء الفتوح الإسلامية كان عميق الأثر وأدى لإنتشار أسماء الأماكن وأسماء العائلات لخارج الجزيرة العربية، بل وفي داخلها، حتى أن بعض القبائل اختفت اسماؤها من المناطق التابعة للمملكة العربية السعودية حاليا تبعا لاستقرارها في مناطق أخرى مثل: قبلية أسد التى استقرت في العراق، وقبيلة طئ التي استقرت في سوريا، وقبيلة بكر التي استقرت في ديار بكر بتركيا، وقبيلة سليم التي هاجرت من شرقي مكة والمدينة واستقرت في مصر، (أبو العلا، ١٩٨٦م، ص ١٧٤).

وقد تأكد أن تكرار بعض الأسماء المحددة في المناطق التي امتدت فيها الثقافة العربية يعود للعلاقات الاجتماعية وقِدَم الصلات العرقية التي تربط بين سكان تلك المناطق بالإضافة لتأثير وحدة اللغة وانتقالها، وقوة الثقافة العربية وبخاصة بعد ظهور الإسلام وانتشاره. ففي مصر مثلا سكنت عائلات عربية صريحة الدلتا والصعيد وأطلقت أسماءها على القرى والأماكن التي سكنتها (قدورة،

١٩٨٠م، ص ٣٢١). ويُعد الاقليم الذي تقع فيه منطقة الدراسة أحد المواطن التي انتشرت منه الأسماء الجغرافية المحددة كأسماء القبائل، وكذا الأسماء الجغرافية العامة في الأقاليم المجاورة منها مصر وذلك عبر الصلات التجارية وهجرات القبائل القديمة واستمرارها بعد ظهور الإسلام لغرض نشر الدعوة (مهران، ١٩٩٥م، ص ١٧٧).

وبعد الفتح الإسلامي، ومع استمرار تدفق العرب الجنوبيين الذين شكلوا أغلبية الفاتحين للمناطق المجاورة وكما في الدلتا والصعيد ومنه لشمال السودان، تماثلت أسماء قبائلهم مع أسماء بعض العائلات في حوض النيل والبلاد التي ساعد موقع مصر على فتحها بعد ذلك. فقد كانت هناك ألوية إسلامية تُعرف بأسماء القبائل العربية وبخاصة الجنوبية شاركت في فتح بلاد الشام ومصر. وقد أُطلقت أسماء بعض هذه القبائل على أحياء الفسطاط التي اسسها عمرو بن العاص (حسن، ٢٠٠٧م، ص ٤٢).

كذلك أطلقت القبائل العربية اسماءها على بعض المحلات القديمة، وغيرت أسماء تلك القرى، وكذلك سُمِيَت القرى الحديثة التي عمرتها أو أعادت إعمارها بأسماء الجماعات التي أسستها أو سكنتها مثل: منية كنانة بمركز طوخ نسبة لقبيلة كنانة، وقرية طماي الزهايرة بالسنبلاوين وهي تُنسب لبني زُهير، وقرية الجواشنة بالمنصورة ومدينة ههيا نسبة لعرب الجواشنة، وقرى الحمارنة بميت غمر نسبة لعرب الحمارنة، وقرى أولاد حمزة، وقرية أولاد جبارة، وقرية أولاد بهيج، في الوجه البحري. أما في الوجه القبلي فهناك: قرية المساعيد بجرجا، وقرى بني هلال، وفزارة، ومِزِينَة بديروط وهم من بني عمران قلانس، وقرية بني حسين الأشراف بأسيوط، وقرية الكعابي القديمة وقرية الكعابي الجديدة في سنورس بالفيوم نسبة لبني كعب من بني عجلان، ومدينة بني مزار بالمنيا نِسبة لبني نِزار، ومثلها مدينة مغاغة نسبة لبني مغاغة وهم بطون من قبيلة لواتة (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢، ج١، ص ٤٨ و١٩٢ و ٢٥١، ج٤ ص٢٧ و٥٢ و٥٥، ج٣ ص١١٠ و٢١٧ و٢٥٠).

وقد ترك المهاجرون المسلمون الجنوبيون وخاصة الحضارمة أبلغ الأُثر في شرق وغرب إقريقيا في تنزانيا وزنجبار وموريتانيا، وفي جنوب شرقي آسيا في ماليزيا وأندونيسيا لسماحة سكانهما وثقافتهم العالية،(العطاس، ٢٠٠٧م، ص٩٩). كما كان أثرهم واضح كذلك في مصر حيث اشتهر المعلمون والقُضاة الحضارمة من شبام (باجبر، ٢٠٠٨م، ص ٦٩).

وقد ساعد على انتشار وثبات الأسماء العربية في مصر التحول للعربية، والسمات الشخصية للمصريين، وصلاتهم العرقية والثقافية والسياسية بالعرب (الحداد، ٢٠٠٧م، ص ٨٩). فبالرغم من بقاء مصر تحت حكم اليونان والرومان نحو ألف سنة واشتراكهم مع المصريين في الدين النصراني، إلا أنهم لم يستطيعوا فرض طابعهم على المصريين بعكس العرب الذين بينهم وبين المصريين قرابة (دروزة، ١٩٥٩م، ص ٢٣). وهذا لم يمنع اليونان من إطلاق أسماء أماكن إغريقية على الأماكن التي احتلوها في مصر أو الشام (البربري، ٢٠٠٤م، ص ٧١). وبالرغم من تأخر التحول للعربية في مصر وتأخر

التزاوج والتصاهر بين العرب والمصريين لنحو ثلاثة قرون من بدء اعتناق الإسلام، سادت العربية وبقيت لارتباطها بالإسلام (الخشب، ٢٠٠٧م، ص ١٠١).

٧- الطبيعة اللغوية لأسماء الأماكن والنمط الاجتماعي :

تنتشر معظم الأسماء الجغرافية العامة الدارجة بدون تحريف في المناطق التي امتدت إليها اللغة العربية مثل كلمة جبل وسهل ومحلة ورملة وسبخة وشط ونبع... وغيرها. وهي تُطلق على الظاهرات الجغرافية الطبيعية التي تُمثلها أو ظاهرات بشرية مرتبطة بها كالمحلات العمرانية التي تجاور هذه الظاهرات الطبيعية، كما تُضاف لها أسماءا محددة للتعريف. ويعود انتشار الاسماء بصفة عامة لطبيعتها اللغوية في أنها سهلة على الأخذ، هينة في الاستعمال لذلك كان أول ما يشيع في اللغة وتتناقله الألسنة أسماؤها (كوينتز، ١٩٥١م، ص ٣٣٠). وسيلي ذكر كثير من الأمثلة لأسماء الأماكن وبخاصة أسماء المحلات العمرانية التي شاعت وتكررت في البلاد العربية.

كذلك ارتبط انتشار الاسماء الجغرافية في البيئة العربية بازدواجية النمط الاجتماعي المتمثلة في البدو الرحل، الأبعد من غيرهم عن التأثر بلهجات سواهم واعتزازهم بلسانهم والأكثر حفظا لموروثهم، وساعد ذلك على نقل مفردات اللغة للمناطق التي ينزحون إليها، وبقابلهم أهل الحضر الأكثر أخذاً للكلمات الوافدة والاكثر اختلاطا ومسايرة لتطور المدنيات واللغات. وسبقت الإشارة لتأثر عرب الجنوب العاربة الحضر، وكذا أصحاب الحضارات التي امتدت لشمال الجزيرة العربية ببدو وسط الجزيرة العربية وشمالها الأوسط المستعربة وسيادة العربية بتلك المناطق (مهران، ١٩٩٥م، ج١، ص ١٧٩).

لهذا كان أثر الحميرية في الجنوب والآرامية في العراق والشام ولبنان على العربية المحدثة أثرا طفيفا. كما أن الاسماء القبطية في مصر والنوبية في السودان والبربرية في المغرب العربي والتي علقت باللغة العربية وخلدت معها لم تؤثر في سيادة الثقافة والمدنية العربيتين على ما سواهما. فالقليل النادر من الأسماء التي دخلت إلى اللغة العربية هي ذات دلالة معنوية، وتدل ندرتها على أن الثقافة العربية والمدنية العربية هي الأوسع نطاقًا والأبعد مدى من ثقافات ومدنيات المناطق التي فتحها العرب (كوينتز، ١٩٥١م، ص ٣٣٩).

ومن ثم حدث التعديل في بعض الاسماء القديمة ليناسب نطقها اللغة العربية الحالية مثل أسماء المحلات المصرية القديمة التي تحولت لصورها الحالية ليمكن توظيفها على ألسنة الدارجة فاستمرت مع تغيير صورها النطقية وإضافة أدوات التعريف العربية إليها أحيانًا (صالح، ١٩٩٤م، ص ٣٤١).

ومن هذه المحلات أُدفو وإسنا وجرجا ودندرة وقوص وكوم أمبو وقنا وهي بالمصرية Kni وأصلها العربي إقنى كما سبقت الإشارة، وطيبة T3-ipt، وأخميم Hnt-mn، وأسوان Swnw، وأسيوط

S3wty، ومنف Mn nfr، وميت رهينة Mit-rhnt (نور الدين، ١٩٩٨م، ص ٢٢٨). ويعني هذا الاسم بالمصرية القديمة طريق الكباش، وقد شاعت كلمة Mit المصرية وMwit القبطية بمعنى طريق في اسماء القرى المصرية (البربري، ٢٠٠٤م، ص ٢٥٩). وربما إسم ميت المستخدم حاليا هو تحريف لمنية أي موردة أو مرساة كما جائت في كتب التراث الجغرافي، وأن اسم رهينة هو لقبيلة عربية نزلت المكان (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢، ج٣، ص ٤٨). وسيلي ذكر أسماء بعض المحلات وتوضيح ملامح بيئتها الجغرافية وظروف تسميتها وتعديل نطقها.

ب) الأسماء الجغرافية العامة المتكررة خارج المنطقة :

أدى تشابه بعض الظروف الجغرافية في كل من منطقة الدراسة والمناطق المجاورة لها خارج وداخل الجزيرة العربية إلى تكرار نفس الظاهرات ومن ثم الأسماء العامة التي سُميت بها وهي اسماء تُعرف بها الظاهرات والمعالم الجغرافية وتبرز بعض خصائصها. أما الاسماء المحددة فهي تخص ظاهرة بعينها في مكان محدد وبعضها أسماء أشخاص يندر تكرارها.

فكلمة بئر مثلا اسم عام يتكرر في أي مكان، أما بئرهزعة وبئر حُريبة وبئر وافية فهي أسماء لقرى أو آبار تخص أشخاص أو قبائل محددة بأسمائها في منطقة الدراسة، وبالمثل وادي بن هشبل، وعين الفرس وغيرها في المنطقة. فمن بعض المصادر والخرائط أمكن التعرف على بعض الأسماء الجغرافية العامة في منطقة الدراسة بجنوب غرب المملكة والتي لها نظير تكرر بنفس المعنى خارج منطقة الدراسة. وفيما يلي بعض الأمثلة لتلك الأسماء :

- **أبيار**: جمع بئر وهو من أكثر الأسماء تكرارا. ويحمل الاسم قرى بمركز الأمواه، وتثليث، وصَمخ، وخيبر، وبارق في عسير، وأبيار عَلِي جنوبي المدينة المنورة. وذكر (أميلينو) أن إبيار في دلتا النيل بمصر هو ترجمة الاسم القبطي Hah Schii ومعناها عِدَة أبيار، وأن العرب ترجموا الاسم بعد دخولهم لمصر. وعارَض (رمزي) ذلك مؤكدا ضرورة الحذر عند تناول الأسماء المتشابهة، وذكر أن العرب لم يترجموا الأسماء وأن مطارنة القبط هم من ترجم أسماء الأماكن المصرية القديمة، وترجموا أسماء أماكن حديثة بناها العرب مثل الجيزة ومنية عُقبة للقبطية في عهد هارون الرشيد لتقديم كشف بالكنايس للمجمع الديني بآسيا الصغرى، وإن إبيار اسم مصري قديم يُشبه الاسم الحالي. وأكد (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢، ج٢، ص١٢٠، ج٤، ص ٢٠٧)، أن هناك بعض الاسماء القبطية تحمل نفس معنى الأسماء العربية وتُنطق بنفس الصورة مثل اسم قرية بلاد المال بنجع حمادي واسمها القبطي الأصلي Bilad ويعني قري أو نواحي وأضيف له كلمة المال حتى لايقع لُبس عند ذكرها ضمن النواحي. حيث أن عرب شمال الجزيرة العربية أدخلوا لفظة بلد من الرومانية وهي Palatium (كامل، ١٩٦٢م، ص ١٦١). أما أبيار فهو نموذج للأسماء المتشابهة والتي ليست من نفس الأصل.

- **الباطِن** : اسم لقرى وأودية في قنا، وتهامة بللسمر وبللحمر بمنطقة الدراسة، كما يوجد بذات الاسم بلدة حفر الباطن شمال شرق المملكة، ووادي الباطن الممتد من حرة هتيم وخيبر شرقي الحجاز، وكان وادي الرمة من امتداده. كما يوجد وادي بنفس الاسم يقع غربي هضبة الحسمي شمالي المملكة.
- **البِدَع** : ويحمل الاسم قرية في مركز قنا بعسير، وأقدم أحياء الدوحة في قطر، وبلدة في البحرين، وقرية بمنطقة تريم بحضرموت، وقرية على وادي عِقال شمال رأس الشيخ حميد بشمال البحر الأحمر على الجانب السعودي، ودارة في جنوب نفود السُرَّة، وقرية شرق العريق بنجد وأمكن التعرف عليها في بعض الخرائط الطبوغرافية للمملكة. كما يحمل الاسم واحة البِدَع القديمة وعُرِفَت باسم الأيكة في بلاد مدين (عبد الفتاح، ١٤٢٨هـ، ص٨٦)، ومدينة البدائع في القصيم على دائرة عرض ٥٨َ ٢٥° شمالا، وخط طول ٤٢َ ٤٣° شرقا، ويُقال أنها سُميت كذلك لأن آبارها قديمة (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٠٢).
- **بُرقة** : وبَرقة مثل عدة محلات بإقليم الدراسة، وبَرقة والبُريقة بليبيا.
- **تنومة** : بلدة ومركز تنومة ويقعان شمالي باللسمر، وقرية التنومة على ساحل شط العرب بالقرب من مدينة العشار بالبصرة وتتشابه أسماء العشائر فيها مع عشائر بني شهر بمنطقة الدراسة، (نوشاد، ٢٠٠١م، ص ١٩).
- **البَصْرَةُ** : قرية بمركز الحرجة بمنطقة عسير، ومدينة جنوب العراق، وتعني الأرض الغليظة ذات الحجارة الرخوة فيها بياض (البستاني).
- **بَصة** : مثل قرية بصة بمركز هَروب بمنطقة الدراسة، وبَصة شمالي فلسطين، وبُصية جنوبي الناصرية بالعراق.
- **البطحاء** : مثل قرية البطحاء بين أبها والحبلة، والبطح، والبطيح بمحايل، وبطحة ببني شهر، والبطيح الشامية والبطيح اليمانية بمنطقة جازان، والبطحا بالرياض، وترددت الأسماء المشتقة من البطح في معجم (الجاسر) الجغرافي للبلاد السعودية ٢٠ مرة (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٧٦).
- **جال** : مثل قرية جال آل عامر عند السُقا شمال أبها، وجال النخيل شمال يعري. ويشيع استخدام الاسم في منطقة القصيم. كما توجد قرية باسم الجال على وادي وج في الطائف (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٧٨).
- **جبل** : مثل قرية بين الجبلين بقنا، والجبلين بالقرب من الشقيق بمنطقة الدراسة، وبنت جبيل وميس الجَبَل جنوبي لبنان، وقرية جُبيلة شمالي الرياض، وجبيل شرقي خليج السويس وهو نجع يقع جنوبي الطور في جنوب سيناء (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢، ج٢، ص ٢٦٨). وأشهر المدن بهذا الاسم في السعودية مدينة الجُبيل شمالي الدمام وهي مركز صناعة البتروكيماويات.

وقد يعود اسم مدينة الجبيل للتلال التي أُزيلت لإنشاء مينائها مثل الجبيل البحري، أو للتلال الواقعة إلى جنوب غرب المدينة. وربما يرجع الاسم لعهد الفينيقيين الذين يُقال أنهم سكنوا شرقي الجزيرة العربية وهاجروا منه إلى ساحل لبنان. وتعني كلمة جُبيل بالسريانية مصنع الخزف وقد يكون معناها الحد المتاخم. أما الجُبيل اللبنانية فسكنت منذ أكثر من ستة آلاف سنة وعرفها الكنعانيون باسم كوبلا (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ٩١). وربما توجد علاقة بين اسم الجُبيل على الخليج واسم الجُبيل على الساحل اللبناني تبعا لتكرار اسم صور على ساحل عُمان وساحل لبنان كما سيتبين لاحقا.

- **جُو** : قرى وأماكن في قنا والحبيل والفرشة وقرية جو في الليث، والجو ببني مالك عسير، والجوة ببني مالك جازانبمنطقة الدراسة، والجوة بالقرب من المخواة على الطريق لمكة، بالإضافة لقرية جوه بمصب واد بنفس الاسم كانت تُستخدم حامية للهنود بساحل حضرموت (بن شنبل، ١٩٩٤م، ص ٢٤٦).

وأشار (الأزهري) أن في بلاد العرب أجوية كثيرة مثل جو الإحساء وجو اليمامة، ومن القُرى التي تحمل اسم جو خارج قرية جو بمنطقة الرياض (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٧٩)، بالإضافة لقرية جو في البحرين.

- **الجِيزة** : ويحمل هذا الاسم قرية الجيزة بمركز الأمواه، والجيزة بمربة، والجيزة بسراة عبيدة ومدينة جيزان بجنوب إقليم الدراسة، وجيزة دمياط وذكرها (المقريزي، ج١، ص ١٩٥)، ومدينة الجيزة غربي القاهرة في مصر.
- **حاجِب** : مثل بعض المحلات بإقليم الدراسة منها محلة الحاجب بأعالي وادي العوص، وقرية حاجب العيون بتونس.
- **حاجِر** : وتكرر في منطقة الدراسة، ومثله الحاجر بمركز البلينا بمصر.
- **الحاكمية** : اسم قرية في منطقة جيزان، واسم لقرية الحاكمية في ميت غمر بمحافظة الدقهلية بمصر(رمزي، ١٩٤٥م، ق٢، ج١، ص ٢٥١).
- **الحَبيل** : والحبلة وغيرها أسماء مشتقة من الحبل سبق ذكرها في منطقة الدراسة. وهناك ٢٠ قرية بالمملكة باسم حبيل نصفها خارج الإقليم الذي توجد به منطقة الدراسة (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٨٠). ويحمل في مصر قرية تابعة للبياضية بالأقصر، والحبيلات بنجع حمادي، والحبيلين في يافع باليمن.
- **الحرجة** : وتكرر هذا الاسم ١٠ مرات في عسير، ومثله قرية الحرجَة في مركز قوص، وحرجة القرعان نسبة لعرب القرعان، والحرجة قبلي بالبلينا في صعيد مصر (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢، ج٤، ص ١٠١).

- **حَرة** : أرض حَرَّيَّة طيبة كما سبق الذكر، ويحمل الاسم قرى في وادي قنا، ومحافظة محايل، وقرية حَرات في بادية الشام، وحَران على حدود التركية السورية، والحرّة أو الحارة بالواحات البحرية بمصر، وحرارة بمحافظة البحيرة (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢، ج٤، ص ٢٥٧).
- **الحزم** : يحمل الإسم قريتان في سراة عبيدة، وقنا وسبق شرح معناها. وتوجد عدة قرى باسم الحزم في بيشة والطائف وفيفا، وتنقسم أشكال الحزم لعدة أنماط هي: حُشش وهي الحزوم المتداخلة، وسنفان وهي الحزوم الممتدة، والطراقا وهي تركب بعضها بعضا (الخميس، ١٤٠٧هـ، ص ١٠٥).
- **الحضَرة** : قرية في وادي بن هشبل بعسير، وحي في الإسكندرية بمصر.
- **الحضن** : تكرر ١١ في عسير كما سبقت الإشارة، و٣٠ في باقي مناطق المملكة (محمدين ١٤١٣هـ، ص ١٨١).
- **حفر** : مثل الحفر ببالحمر والحفير شرق النماص والحفائر بتهامة باللسمر وباللحمر، وحفر الباطن شمال شرقي المملكة وكانت تُسمى حفر أبي موسى حيث أمر أبو موسى الأشعري بحفر الآبار فيها في عهد على بن أبي طالب كرم الله وجهه (محمدين، ١٤١٣هـ، ص٨٧).
- **حُلوان** : مثل قرية صهوة حُلوان بمركز بأبها، ومدينة حلوان جنوب القاهرة. كما توجد قرية باسم حُلْوان في العراق وأخرى في الشام (البستاني). ومدينة الحُلوة السعودية الواقعة جنوبي الرياض والسابق الإشارة إليها.
- **حَلفا** : قرية ووادي شمال منطقة جيزان، ووادي حلفا بين مصر والسودان، وقرية باسم منشأة حلفا بمركز إطسا بالفيوم.
- **الخارجة** : إسم لبعض قرى عسير، ومنخفض بصحراء مصر الغربية.
- **الخربة** : قرى ومواقع أثرية في قنا وأبها ومحايل وتهامة بجيزان وعسير، وقرية الخربة – العامرة حاليا– في المنوفية بمصر، وخَربة قَمران شرقي القُدس، وخُربة شمال العلا وتقع على آثار طريق الحجاز القديم، ومدينة خريبة من أكبر مدن منطقة دوعن بحضرموت (بن شنبل، ١٩٩٤م، ص ٢٥٧).
- **الخَشم** : مثل قرية الخشمة بمركز قنا، وخشم شاع بيعري في عسير، ويشيع استخدام هذا الاسم في منطقة الكويستات بنجد، (الوليعي،١٤١هـ، ص ٩٢).
- **الخَنق** : مثل عدة قرى في عسير، ومحلة باسم خانقين على حدود العراق وإيران، وقرية تبعد ١٢٠ كم جنوب المدينة (أيوب، ١٩٨٣م، ج٢، ص ٢٢٤).
- **خور** : مثل خور معادي بجزر فرسان، وخور الجعافرة أمام صبيا بإقليم الدراسة، وخور العديد بدولة قطر وغيره بالخليج العربي والبحر الاحمر.

- **خورَم** : بعقبة شعار ورجال المع بمنطقة الدراسة، وخورمة وكفر تخاريم غربي حلب بسوريا، وخَرمة شرقي مكة المكرمة.
- **الداخلة** : إسم قرية شرقي السودة بعسير، ومنخفض بصحراء مصر الغربية.
- **الدارة** : أرض واسعة بين الجبال، أو من الدار كما سبقت الاشارة. وذكر (الجاسر ١٣٩٧هـ) ثمانين قرية وهجرة باسم الدار أو الدارة في المملكة، وذكر (الحموي) أن للعرب ثمانين دارة (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٨٦).
- **الدِّرْعِيَّة** : من النصال النافذة في الدرع (ابن منظور)، ويحمل الاسم مدينة الدرعية والتي أسس بلدتها القديمة جد آل سعود، مانع المريدي، شمال غرب الرياض عام ٨٥٠ هـ تقريبا، (ويكيبيديا). كما توجد قرية بإسم الدُرَيعِية جنوب صامطة بمنطقة جازان.
- **الذَنَب** : يحمل الاسم قرية ذنب السر، وذنب ليتوى بالسودة، وذنب كلمة، وذنب راده برجال ألمع. وذكر (محمدين ١٤١٣هـ، ص ١٩٦) أن أشهر قرى المملكة التي تحمل هذا الاسم قرية المذنب جنوب شرقي عنيزة بالقصيم.
- **الراحة** : مثل وادي الراحة أحد روافد بيش، ووادي راحة بتهامة قحطان، وقُرى تحمل الإسم في صبيا، وقنا، ورجال ألمع، ووادي الراحة في سيناء.
- **الرأس** : مثل رأس مسعود، ورأس الطرفة غربي صبيا بجيزان، وراس محمد بجنوب سيناء ورأس بناس وغيرها بالبحر الأحمر. أما رأس التنورة على الخليج العربي فكان اسمها عين رحيمة وتم ردمها، أما التنورة فنسبة لدوامة بحرية تُشبه التنور أو الفرن الدائري تظهر في نهاية الرأس (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ٩٧).
- **الرخم** : مثل قرية رخمة على وادي ضلع بمنطقة الدراسة، وعدة مواضع أخرى بإسم رخم في عسير، وقرية أُم الرخم غربي الأُبيِض بمرسى مطروح بمصر.
- **رفحا** : رفح قرية في صعدة باليمن، ومحلة سعودية أُعيد تشييدها كسكن للعمال على خط أنابيب نقل البترول – التابلاين – على الحدود العراقية، وربما يكون اسمها من الرفح أي التباعد، وربما يكون هناك علاقة بين هذا الاسم واسم مدينة رفح بين غزة والعريش (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٠١). والاسم المصري القديم لرفح هو رابُح Rapouh والآشوري ربيخي Rapikhi والرومي Rafia وهو الأقرب للاسم العربي. وورد في معجم البلدان أن أهل رفح المصرية من قبائل لخم وجذام (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢ ج٤، ص٢٦٤).
- **الرُميلة** : مثل منطقة الرُميلة شرقي السليل على حواف جبال طويق، وقرية الرميلة بحضرموت، وحي الرميلة بالدوحة بدولة قطر.

- **الروضة** : ويحمل الاسم قرية الروضة بسراة عبيدة، وروضة بن نوره بالحبيل. ومن أشهر الأماكن التي تحمل هذا الاسم مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية. وذكر (الحموي) نحو ١٤٠ روضة ببلاد العرب.

وذكر (الغنيم، ١٤٠١هـ) أنواع الروضات: أسفل حافات الكويستات والتي قام عليها العمران على خطوط تدفق اليانبيع مع امتداد جالات شرقي القصيم، وروضات نشأت في سطح الصمان الجيري بسبب الإذابة، وأخرى عند حضيض الجبال. وذكر (الجاسر، ١٣٩٧هـ) و (عبده، ١٩٨٤م) نحو أربعين روضة في المملكة العربية السعودية (محمدين، ١٤١٣هـ، ص١٨٨). ويحمل اسم الروضة في مصر قرية الروضة بفاقوس، والروضة في بركة السبع، والروضة في سنورس، وحي الروضة بالقاهرة، وقرية الرياض بمحافظة الشرقية.

- **الريان** : ويحمل الاسم مناهل وقرى في عسير وجيزان، وكذا حي الريان القديم غربي الدوحة بدولة قطر، ووادي الريان بمصر.
- **السبخة** : مثل قرية السبخة بصبيا، وقرية السبخة بصحراء الرقة بسوريا.
- **السحاب** : غربي أبها، ومثلها قرية السحاب جنوبي عَمان بالأردن.
- **السُخنة** : مثل العين السخنة على البحر الأحمر بمصر، والسخنة ببادية الشام.
- **السِّدر** : أسم لقرى في مركز حسوة، وعقبة ضلع، والسودة بمنطقة الدراسة، ومدينة راس سُدر بمصر، وسُدرة على خليج سرت بليبيا، وقرية أم سِدرة جنوبي الدوحة بدولة قطر. ويرى (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٥١) أن عدد القرى والمدن السعودية التي اشتُقت أسماؤها من السدر أكثر من عشر، وكذلك عدد الأودية والشِعاب المُشتقة أسماؤها من السدر تزيد عن عشرة.
- **السِّرْو** : بمعنى المكان المرتفع مثل سراة عبيدة وسروات عسير واسماء مواضع كثيرة في جنوب غرب المملكة واليمن. واستُخدِمَت هذه الكلمة في مصر لتعريف الأرض العالية التي لايصلها النيل مثل قرية السِّرْو بفارسكور بدمياط وسماها العرب سرو بَجَجَا، وبججا هو الاسم المصري القديم، وقرية سرو هيت بمركز منوف وأصل اسمها السرو وسُميت نسبة لهيت وهو اسم مصري قديم لقرية مجاورة (رمزي ق٢ ج١ ص٢٤١ ج٢، ص ٢١٨).
- **السَودة** : ويحمل الإسم قرية السودة في حسوة، والسود في محايل، والسوداء والسودة في قنا، وأبو سَواد بالشقيق والسودة في العارضة في جيزان، ومنطقة في لواء صعدة باليمن تسمى سواد سفيان (ابن شنبل، ١٩٩٤م، ص ١٠٠). كما يحمل الإسم في مصر قرية سَوادَة شرقي النيل بمحافظة المنيا ووردت أيضا مع دير سوادة كناية عن سيادة النخل والزرع، ويُقال أنها سميت كذلك نسبة إلى قبيلة عرب سوادة (رمزي، ق٢، ج٣، ص ٢٠١).

- **السويس** : ويحمل الاسم عدة مواضع في منطقة جيزان كما سبق، وخليج السويس ومدينة السويس التي نشأت كقرية ساحلية صغيرة في القرن العاشر الميلادي جنوبي مدينة كلسيما القديمة وسماها العرب القلزم (رمزي، ق٢، ج١، ص ٧). و Clysma نسبة لما كان يُعرف ببحر موسى، وهو بحر القلزم وسُمي بذلك لقلزمته فرعون أي ابتلاعه استنادا إلى (ياقوت الحموي). وسماه اليونانيون باسم بحر إريتريا وتعني الأحمر، نظرا لكثرة الطحالب الحمراء التي تلون مياهه (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ٩).
- **السَمر** : مثل سَمرة الجُد جنوبي الدرب، وسَمر شرقي بحيرة طبرية بالأردن.
- **السِيال** : ويحمل الاسم بعض الروافد وادي قنا ووادي بيش في عسير، وبعض القرى باسم السيل والسيالة في القهر وبيش بمنطقة الدراسة، والسياله قرب رأس خليج العقبة على الجانب السعودى، وقرية المسيلة بمنطقة تريم بحضرموت، ومنطقة السيالة بحي الأنفوشي بالإسكندرية، وقرية السياله بفارسكور بدمياط بمصر (رمزي، ق١، ص ٢٩٧).
- **الشارق** : مثل قرية الشارقة بشعف رهمة بمنطقة عسير الإدارية، ومدينة وإمارة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة.
- **الشرف** : وسبقت الإشارة لوجود قرى بهذا الاسم في منطقة الدراسة بأبها والسودة وخميس مشيط وهروب ومحايل وطبب والشعف. وقد أشار (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٩٧) لوجود أربعين قرية بهذا الاسم وما اشتُق منه في المملكة منها قرى في منطقة القصيم والمدينة المنورة والباحة.
- **الشرم** : مثل شرم الطعنة شمال الشقيق بعسير، وشرم الشيخ بجنوب سيناء بمصر وغيرهما على البحر الأحمر والخليج العربي.
- **شرورة** : ويحمل الإسم مدينة نجران جنوب غرب المملكة وقاع شرورة بتبوك.
- **الشط** : اسم تكرر في منطقة الدراسة، ويناظره شط الحَضنَة بالجزائر، وشط الجريد بتونس وشط العرب بالعراق، وقرى باسم الشط بالقرب من السويس وفي محافظتي دمياط والدقهلية (رمزي، ١٩٤٥م، ق١، ص ٢٩٨، ق٢، ج١).
- **الشِّعْب** : تكرر هذا الإسم ٩٢ مرة في منطقة عسير الإدارية وحدها، وذكر (الجاسر ١٣٩٧هـ) ١٥٠ موضعا بهذا الاسم في المملكة.
- **الشفا** : عدة قرى ومواضع بإقليم الدراسة، وقرية شفا عمرو بالجليل بفلسطين.
- **الصعيد** : ويُطلق على قرى بالسودة ورجال ألمع في عسير، ومناطق في اليمن باسم صعدة، وإقليم الصعيد على جانبي النيل جنوبي القاهرة بمصر.
- **ضلع** : مثل وادي وجبل ضلع بأبها، ووادي شمال حرة خيبر شرقي الحجاز.

- **طود** : اسم يُطلق على جبال السروات كما سبق، ويحمل الاسم قريتان عند حافة الهضبة الغربية للنيل بالأقصر الاسم القبطي لإحداها Taud، كما توجد قرية طود على فرع رشيد، غرب محافظة البحيرة اسمها المصري Touphout (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢، ج٢، ص ٣٣٢، ج٤، ص ١٦٢). وربما لا توجد علاقة بين الاسم المصري القديم والمعنى الذي استُخدِم للدلالة على الجبال بكلمة طود بالعربية بالرغم من أن بعض هذه المحلات توجد بالقرب من مواضع حافية مرتفعة نسبة للسهل الفيضي في مصر. فعلى سبيل المثال عُرِفت قرية الطود التي تبعد ١٨ كم جنوب شرق الاقصر و ٤ كم شرق أرمنت باسم pr mntw ثم باسم Drty في النصوص المصرية القديمة، ثم عُرِفت باسم توت بالقبطية، ثم حُرِفَت إلى طود بالعربية (البربري، ٢٠٠٤م، ص ١٣٧).
- **الظهر** : يحمل هذا الاسم وما اشتُقَ منه قرى في بلغازي، وأبها، ورجال ألمع، ومربة، وقنا وجنوب منطقة جازان، ومدينة ظهران الجنوب في جنوب منطقة عسير، ومدينة الظهران شرقي المملكة العربية السعودية، وظهر عنيزة وظهر العقبة قرب حدود الأردن، وظهر البيدر بجبال لبنان الغربية. ومن القرى التي تحمل هذا الاسم في مصر باعتباره اسما عاما وليس اسم شخص قرية الظَّهْرَة بمركز فارسكور بدمياط وكانت تُسمى ظاهرية مركز ميمون وحُرِفَت في العهد العثماني (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢ ج١، ص ٢٤١) .
- **عَدن** : ويحمل هذا الاسم قريتان بمركز الفرشة وخميس مشيط بمنطقة الدراسة ومثلها على بحر العرب باليمن مدينة عدن.
- **عرعر** : مثل مدينة عرعر شمالي المملكة وعُرَيعِرة شمالي غرب الهفوف. والإسم نسبة لنبات العرعر Juniperus procea وهو شجر دائم الخُضرة أوراقه حُرشفية حادة (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٦٢).
- **العريش** : يحمل الاسم عدة محلات في جنوب غرب المملكة أكبرها مدينة أبو عريش بجازان، كما يحمل الإسم العريشة بالجزائر بالقرب من حدود المغرب، والعرائش جنوبي طنجة بالمغرب، ومدينة العريش وكانت من ثغور مصر شمالي سيناء وتأسست على أنقاض قلاع فرعونية، وأعيد تأسيسها في عهد السلطان سليمان القانوني (ويكيبيديا). وأقدم اسم غير عربي عُرِفَ لها اسمها الرومي Rhinocorura (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢، ج٤، ص ٢٦٣).
- **العطف** : يحمل الاسم العطف بالسودة والعُطيف، والعطفة بتهامة بللسمر وبللحمر، والعطف بين واديي ريم وحسوة في منطقة الدراسة. كما توجد قرية العطفة بالليث بمنطقة مكة المكرمة (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٩٠).

- **العَقَبة** : اسم علم شائع للطرق ذات المراقي الصعبة في جبال عسير ويُطلق على بعض القرى هناك. ومن المحلات المسماة بنفس الإسم مدينة العقبة الأردنية، وقرية عقبة السُوَيق وعقبة ودَّان في جبال الحجاز بين رابغ ومكة.
- **العلايا** : مثل قرية العليا بتندحة والعلاية بالسودة، وبرقاء العُليا بالحبيل، والعالية جنوبي بيش، وسبت العلايا قرب الباحة، ومدينة العُلا شمال المدينة المنورة وجنوبي مدائن صالح، وكانت عاصمة لمملكة ديدان قبل ثلاثة آلاف سنة، وعاصمة لمملكة لحيان ومركزا حضاريا فيما بعد لدولة معين وتعاقب عليها الأنباط والرومان ثم فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومثل المحلات المذكورة آنفا، يعود اسم مدينة العلا للعلو وهي تقع شمالي جبال تُعرف بجبال العلا (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٠٠).
- **العِمَارَةُ** : مثل العِمارات جنوبي أبها، والعمارة بالعراق.
- **عَمْق** : يطلق على أودية وقرى عسيرية، وبلدة عَمق شرقي انطاكيا بسوريا.
- **العين** : يحمل إسم عين عدة قرى بمنطقة الدراسة وأحيانا يتبعها إسم محدد مثل عين الفرس فيأبها وعين الذيبة وعين الجوفا في السودة. كما يحمل الإسم قرية عين شمس بمكة، و قرية العين وعين ابن فهيد في بُريدة، وعين الصفراء بالجزائر ومدينة العين في الإمارات ومدينة العيون في المغرب.
- **غمرة** : ويحمل الاسم عدة قرى بمنطقة الدراسة في عسير، ووادي وقرية غمرة في خيبر، ويحمل الإسم مدينة ميت غمر بالدقهلية وعرفها العرب بمنية غمر ووردت كذلك في نزهة المشتاق (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢، ج١، ص ٢٦٢).
- **الغيل** : والغال والغيلة هي أسماء قرى بمنطقة الدراسة وفي القطاعات الدنيا لأودية منطقة جازان، وقرى بمنطقة الأفلاج في المملكة العربية السعودية، وقرى في شمال منطقتي شحير وتريم باليمن (بن شنبل، ١٩٩٤م، ص ٤٨).
- **الفُجيرة** : قرية في قنا بمنطقة عسير ومثلها إحدى مدن دولة الامارات.
- **الفرع** : ويحمل الاسم ست قرى في منطقة الدراسة، وست وثلاثون موضعا في منطقة عسير الإدارية وحدها. وذكر (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٩٢) قريتين باسم الفرعة من قرى الوشم وقرى القويعية بمنطقة الرياض.
- **الفرشة** : مثل مركز وبلدة ووادي الفرشة بجنوبي عسير، ووادي الفرشة شمال تثليث، وجزيرة الفرشة السعودية بمدخل خليج العقبة.
- **قارة** : بأعلى عقبة رجم بإقليم الدراسة وقارة بجبال لبنان الشرقية بسوريا.
- **القاع** : قرى وشعاب في تهامة، وبلغازي، وبن هشبل، والفرشة بمنطقة الدراسة، ومثلها واديان يقعان غربي وشمالي تبوك، ووادي قاع البرو بالقرب من رابغ، وسهل القاع شرقي خليج

السويس في مصر. وذكر (الجاسر ١٣٩٧هـ) ما يقرب من خمسين مدينة وقرية اشتُقت أسماؤها من القاع في المملكة العربية السعودية منها قرى في بريدة ومكة والقنفدة وغيرها وأشهرها مدينة القويعية جنوب غربي الرياض والتي اشتقت اسمها من وادي القويع، تصغير قاع (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٩٤).

- **قرقر** : مثل قرية القرقرة بمحايل، وقرقر بوادي قضي، وقرية القراقرة بالشرقية بمصر، وقرية قرقور بمنطقة القارة بحضرموت.
- **القرن** : ويحمل الاسم جبال وقبائل وقرى في السودة والشعف وقنا ومحايل بمنطقة الدراسة، وسبعين موضعا في منطقة عسير الإدارية كما سبقت الإشارة. وذكر (الزهراني ١٣٩٨هـ) أكثر من مائة وخمسين قرية اشُتقت أسماؤها من القرن في المملكة منها القرن بمنطقة الباحة وقرن عجلان في مكة المكرمة والقرين بالقصيم والقرين في الطائف (محمدين ١٤١٣هـ ص١٩٥).
- **القريـة** : ◌َوالقَرِى، والقُرى في السودة وحسوة وقنا ورفيدة وأبها بإقليم الدراسة، ومثلها قرى بالقرب من أبيار على وتقع إلى الجنوب من المدينة المنورة، ومدينة القريات وهي محطة على طريق الحج وتقع في أقصى شمال المملكة العربية السعودية على الحدود الأردنية. وتعني تسمية القُرَيات جمع القُرَية بضم القاف وهي تصغير القَرية (محمدين، ١٤١٣هـ ص٨٩)، وأيضا وادي القرى بين الشام والحجاز (عبد الفتاح، ١٤٢٨هـ، ص٨٨).
- **القصر** : تكررت كلمة قصر ٢٠ مرة في عسير وتُعبر عن محل السكن، ويوجد نظير لهذا الاسم في العراق مثل أم قصر، والقصر بالواحات البحرية بمصر، وقرية مصرية قديمة بنجع حمادي كان اسمها المصري يعني المَحِل سماها العرب قصر بني كُليب وبني شادي. أما كلمة الأُقصر الحالية فلها علاقة بمدينة طيبة t3 ipt ومعناها الحرم وهي العاصمة المصرية القديمة المعروفة (البربري، ٢٠٠٤م، ص١٥٢و٥٤٥).

وذُكِرَ أن هذه العاصمة عُرفَت أيضا باسم W3st عند المصريين وأطلق عليها الرومان: دوا كاسترون، أي المعسكران نسبة لمعسكرين أقاموهما على جانبي معبد الأقصر، ويقال لها El-Ugsuren أو Aqsorein أي الأقصرين (مهران، ١٩٩٥م، ص٢٣). وكلمة قصر Castra أخذها الحضر من عرب الشمال عن الرومان (كامل، ١٩٦٢م، ص١٦٠). وذكر (أميلينو) أن الأقصر مُقامة على جزء من طيبة وسُميتTria Kastra أي الثلاثة قصور، وأن Louksor كلمة عربية معناها القُصور نسبة للمباني المقامة في الكرنك والأقصر، وذُكِرَت بالمصادر العربية (رمزي، ق٢، ج٤، ص ١٩٤).

- **القمر** : مثل قرية القمر جنوب بلدة الحقو بجيزان، ووادي القمر بالأسكندرية.
- **قنـا** : مثل مدينة ووادي قنا في غرب عسير، ومحلة بالجانب السعودي لخليج العقبة، وبلدة قديمة على ساحل بحر العرب تقع على تخوم دولتي حضرموت وأوسان العربيتين القديمتين (صالح، ١٩٨٠م، ص ١١). ووادي ومدينة قنا في مصر. وذُكِرت مدينة قنا بإسم إقنىَ في

معجم البلدان، وتكرر ذِكرها في المصادر الجغرافية العربية. كما أُطلِقَ إسم أقنى على بلدة دُثِرَت كانت تقع في قصر البنات بناحية المشرك بمركز إبشواي بالفيوم على أطلال مدينة يوهميريا المصرية القديمة. وذكر (أميلينو) اسمها العربي قونة ويُشبه الاسم القبطي Kouni، وأشار إلى أن اسمها المصري القديم قد تغير منذ القرن الثالث الميلادي (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢ ج٤ ص١٧٨، ق١ ص٢٣). والإسم المصري القديم لقنا وهو Kni يُطابق تماما الاسم العربي قِنى (نور الدين، ١٩٩٨م، ص ٢٤٥).

- **قنطرة** : ويحمل الإسم القنيطرة بهضبة الجولان، والقنيطرة شمالي الرباط، والقنطرة بالجزائر، والقنطرة على قنال السويس نسبة لموضع قديم عند محطة القنطرة الحالية كان اسمه قنطرة الجسر حيث كانت تعبر فواضل مياه فرع الفرما أسفل هذا الجسر (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢ ج٤، ص ٢٦٩).
- **القهر** : مثل محلة وجبل القهر شمالي الريث بمنطقة الدراسة، وجبل القهر وهو نفسه جبل مريم على بعد ٨ كم شمالي سرابيوم بصحراء السويس بمصر.
- **القوز** : ويحمل الاسم قرية ببني مغيد، والقوز أو قوز الجعافرة غربي صبيا. ويذكر (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ١٩٥) القرى المُشتقة أسماؤها من القوز تصل إلى ثلاثين قرية في المملكة منها ما يقع في الليث وبارق بإقليم الدراسة.
- **كفر** : كلمة كفر غير كَفِر بكسر الفاء بمعنى جبل عظيم (ابن منظور). وكفر k3fr هو أحد الاسماء القديمة للقرية المصرية (البربري، ٢٠٠٤م، ص ٣٥)، ويُقال أنها كلمة سريانية أوردها (أبو صالح الأرمني) في كتابه الأديرة والكنائس وهو يُسجل الكور والقرى في عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله. وتنتشر الكفور في مصر – وبخاصة في الوجه البحري – والعادة أن يكون الكفر بجوار بلدته الأصلية (رمزي، ١٩٤٥م، ق١، ص ٨). واستخدم العرب كلمة كورة بدلا من كفر. ثم شاعت تسمية القرى الواقعة على النيل والترع الكبيرة باسم ميت وتعني ميناء، وبولاق وهي من Bilag المصرية القديمة بمعنى مرساة. كما شاع استخدام نجع أو نزلة بمنازل العربان في العصر العثماني، ثم أُطلِقَت كلمة أبعادية في عصر محمد على للأراضي المستصلحة، ثم عزبة، ثم منشأة أو منشية على ما استُجَدَ من عمران (غلاب، ١٩٦٦م، ص ٦٨).

ومن كفور بلاد الشام كفر راع في حُماه وكفر تخاريم بحلب في سوريا، وكفر ملكى في لبنان، وكفر راعي في جِنين، وكفر قاسم في يافا، وكفر ثُلث وكفر اللبد في طولكرم، وكفر حيم، وكفر سبت بين طبرية والرملة بفلسطين. وكلمة سَبَتَ في كلام العرب تعني: قَطَعَ

(الزبيدي)، و sp3t في النصوص المصرية هي من فعل سبت spt أو sp أي يُقسم، وتأتي بمعنى حد أو حافة، واستخدمت لتحديد العمران (البربري، ٢٠٠٤م، ص ٦١).

- **المجمعة** : مثل قرية المجمعة بمركز عفراء بعسير، والمجمعة قرب الرياض.
- **المحرق** : ويوجد موضع بهذا الاسم في جزر فرسان، وآخر على الحدود الأردنية السعودية، وموضع بأرض مدين، ومملكة البحرين. ويُقال إن مدينة المُحَرق بالبحرين كان اسمها رَفين واسم جزيرتها سماهيج، أو أن اسم المحرق كان له علاقة باسم امري القيس الذي كان يوصف بالمُحرِق، وأن اللقب أُطلِقَ على بعض ملوك الغساسنة لعقابهم أعدائهم بحرق أملاكهم، (جواد، ١٩٦٨م، ص ٣١٥). وذُكِرَ أن بعض أصنام الجاهلية كانت تُدعى محرق والمحرق (ويكيبيديا). وربما يكون للاسم علاقة بكلمة المُحرَقات وتعني الذبائح التي كانت تُحرَق على سبيل العبادة قبل الإسلام (ابن منظور).
- **المَحَلَّةُ** : المحلة والحِلة من الأسماء الشائعة لمراكز العمران في جنوب غرب المملكة وسُميت بهما عدة قرى في رجال ألمع، ومحايل، وتهامة بللسمر وبللحمر، وأبها، وصبيا. ومن المحلات المسماة بنفس الأسماء: الحِلة شمالي الكوفة بالعراق، والحلة في صعيد مصر بمركز قوص، والحلة بمركز إسنا بأسوان وكانت تُسمى كوم الشِّقاف وسماها عرب بني حنيفة الذين هاجروا إليها أيام الملك العادل بهذا الاسم. كما يوجد في مصر نحو ١٠٠ قرية تُعرف كل منها بالمحلة ومن أهمها وأقدمها مدينة المحلة الكبرى بدلتا النيل واسمها المصرى دَيدُوسا والقِبطى دَقلا وسماها العرب محلة دقلا ومحلة شرقيون ووردت في كتب التراث الجغرافي الإسلامى بهذا الإسم (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢ ج٤ ص١٥٣، ج٢ ص١٧). ويوضح شكل (٣١أ) إحدى لوحات الطريق في جنوب غرب المملكة بالقرب من حدود اليمن وعليها اسم قرية المحلة.
- **المَخَاضة** : مثل قرية المخاضة شمالي مربة بمنطقة الدراسة. وهو إسم لنحو ١٥ قرية في المملكة نصفها في الطائف (محمدين ١٤١٣هـ ص١٩٦).
- **المَدْوَر** : مثل قرية المَدْوَر بأبها، والمَدْوَر بمنفلوط وكفر المَدَاوِر بمغاغة بمصر (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢، ج٤، ص ٨١ و ج٣، ص ٢٥٤).
- **المرخية** : ويحمل الاسم بلدة ووادي الرخية بجيزان، ووادي المرخي المنحدر من جبل زهد في شمال غرب المملكة، وحي المرخية بالدوحة بدولة قطر.
- **مرمدة** : مثل المرمدة بشعف الحارث بعسير، ومرمدة بني سلامة غربي فرع رشيد وكفر رمادة بقليوب بمصر والرمادي بإدفو والرمادي بالعراق.
- **المراغة** : قرية بأحد رفيدة بعسير، وبلدة بسوهاج بمصر، وبلدة في الصومال.
- **مطرح** : مثل مطرح بسلطنة عمان، ومرسى مطروح بمصر.

- **المنـزل** : ويحمل الإسم عدة قرى في قنا وتهامة بللسمر وبللحمر، ومثلها قرية منزل فحلتين بالقرب من أبيار حمزة جنوب المدينة المنورة.
- **النقب** : مثل النقب، ونقب خضراء بمنطقة عسير، والنقب في فلسطين، ومثلها في الصحراء الغربية في مصر، وهي مثل النُّقب والثُّقبة بالسعودية.
- **النجـع** : اسم لعدة قرى بعسير وجيزان، وعدة محلات بمصر مثل نجع حمادي وبعض قرى الصعيد وبخاصة في سوهاج.
- **نبـع** : مثل قرية النبعة ونبعة العلياء ببني شهر، ونبعة بمركز جمعة ربيعة المقاطرة بمنطقة عسير وحي النبعة ببيروت بلبنان.
- **نزلـة** : مثل قرية نزلة بشعف بلقرن بعسير، ومواضع في صعيد مصر أشهرها نزلة السمان بالجيزة وعدة قرى ببني سويف والمنيا، وقرية نزلة في غزة.
- **هيجة** : مثل هيجة رملان والهياج بجيزان، وقرية وبحيرة هيجانة شمال سوريا.

ج) الأسماء المحددة (المُعينة) المتكررة خارج المنطقة :

يصعُب أحيانا التحقق من كون بعض أسماء الأماكن محددة أو غير محددة ما لم تكن دارجة أو يوجد منها عدد يسمح بالتأكد من نوعها. ومن الأسماء التي يُرجح أن تكون أسماء معينة من منطقة الدراسة وتكررت خارجه مايلي:

- **أجـا** : مرتفعات باسم اجا وسلمى شمال غرب حائل، وبلدة أجا بالدقهلية بمصر ووردت في كتب التراث: أجأ، وأجا (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢، ج١، ص ١٦٧).
- **آل عُلبة** : بين بلاد شهر وباللسمر، وجبل عُلبه بساحل البحر الأحمر بمصر.
- **الجعـافرة** : قرية قوز الجعافرة وتقع شرقي صبيا بالقرب من ميناء عَثَر المُندثِر قبالة رأس الطرفة، وقبائل الجعافرة بجيزان (العريشي، ١٩٨٢م، ص ٩٣)، واسم لعائلات عربية بإدفو، وقرية كان اسمها الخنّاق بمحافظة أسوان، وأخرى كانت تتبع بَلْقَس القديمة بشبين القناطر استوطنهما عرب الجعافرة وغيروا اسماهما (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢، ج١، ص٣٢، وج٤، ص ٢٢٥). وقرية الجعفرية بجزيرة قويسنا اسمها المصري القديم تطاية وأصبح لها قسم قائم بذاته في الغربية سنة ١٨٢٦م (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢، ج٢، ص ٤). ويُقال أن الجعفر يعني النهر مما يُلمح إلى أن بعض الأسماء المحددة أصلها عام.
- **الجوهرة** : ويحمل الاسم قرية وجماعة الجواهرة في صبيا بجيزان، وقرية جوهرة غربي صلالة على بحر العرب، ومدينة جوهر على شاطئ الصومال، وكفر الجوهري وهو من البلاد الحديثة وتتبع تفهنة الأشراف بميت غمر بمصر (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢، ج١، ص ٢٦٥).
- **الحناكية** : قرية بمنطقة جيزان واسم قبيلة، وقرية الحناكية بالمدينة المنورة.

- **الدَّمام** : مثل قرية وقبيلة آل دمام بأحد رفيدة بمنطقة الدراسة، ومدينة الدمام شرقي المملكة العربية السعودية. ويُقال إن الدمام هو الطلاء، والدَّمَة دوار يصيب البحارة بسبب الدوامات (محمدين، ١٤١٣هـ، ص ٧٥).
- **الزُبارة** : ويحمل الاسم قرية الزبارة بصبيا، وبلدة وقبيلة الزُبارة بقطر.
- **الـزوك** : قرية بإسم الزوك وقبيلة الزوكة في وادي يُبَه في تهامة بني شهر شمال منطقة الدراسة. ويحمل الإسم قرية الزوكة في تونس، وقريتان بإسم الزُّوَك الشرقية والزوك الغربية بمركز جرجا تُنسبان لبطن من العرب من بني حرب ومن جُهينة (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢، ج٤، ص ١١٧).
- **الطميلات** : اسم وادي الطميلات نسبة لعرب الطميلات الذين استوطنوه وأسموه وادي السدير لكثرة شجره وكانت تفيض إليه مياه النيل الزائدة ويقع فيه التل الكبير والقصاصين وتسكنه عائلات عربية (رمزي، ١٩٤٥م، ق١، ص ٤٧٤).
- **الفاو** : مثل أطلال الفاو عاصمة مملكة كندة القديمة وكانت تقع على طريق القوافل بين حضرموت ومكة، وعثر فيها على آثار وكتابات مسمارية وبخط المسند (الانصاري، ١٤٠٢هـ، ص ٨). وتقع الفاو على وادي الدواسر شرقي نجران وشمال غرب الربع الخالي، ويحاذي موقها طريق جبال طويق نحو شمال الجزيرة العربية. وكانت تعرف قديما باسم ذات كهل نسبة للاله العربي الشهير كهل، وكانت عاصمة للكنديين منذ القرن الرابع قبل الميلاد وحتى القرن الرابع للميلاد قبل ان يغادروها وينقلوا حكمهم لنجد، (البلادي، ١٤٠٢هـ، ص ١٣). وقد اقاموا فيها القصور والاسواق والمعابد المبنيه من الحجاره المنحوته، ومن ابرز معالمها ضريح الملك معاويه على شكل هرم مدرج صغير، واضرحة النبلاء، والسوق (wikipedia.org).

أما بلدة الفاو في جنوب العراق فتقع بالقرب من البصرة،ويُقال إن سكانها من نجد واستقروا فيها منذ زمن. وبعض ملحقات وتوابع الفاو بالعراق مثل: نهر العشار، والبيشة، والدواسر والخفجي تحمل ذات الأسماء في جنوب غرب المملكة العربية السعودية وصعدة باليمن مما يؤكد على العلاقة بينهما (سعدون، ١٩٧٨م، ص٣٤٥). وهناك عدة قرى بإسم الفاو بمركز دشنا شرقي النيل بصعيد مصر، (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢ ج٤، ص١٦٩). ويُذكر أن الراهب باخوميوس أسس في إحداها دير واسع، وكانتا هناك قريتان بإسم فاو هما: فاو جعل، وفاو يعيش، وينسب للأخيرة الفقيه عثمان الفاوي المتوفي ١٤٨٢م.

ومعنى الفاو: الفأو أي الوادي، وموضع أملس من الرمال، وبطن من الارض طيب (معلوف، ص ٣٨٢، ص٥٩٦) والارض المكشوفة للناظر وينطقها اهل الفاو بالعراق الفاي (سعدون، ١٩٧٨م، ص١٧)، وفاو تعني أيضا فج واسع أو وادي بين جبلين (نوشاد، ٢٠٠١م، ص٢٥).

- **المعادي** : يحمل الإسم قرية المعادي، وجبل المعادي ويقع بين الحشر وفيفا، وقبيلة المعادي بمركز بلغازي بجازان، وقرية آل معادي بين محايل والشعبين بعسير، وخور معادي بفرسان بجازان. كما يحمل الإسم المعادي جنوب القاهرة، ونجوع المعادي بأسيوط وهي نجع المراكبية (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢، ج٤، ص ٤٠). مما يدعو للظن بأن المعادي اسم عام يرتبط بالعبور بالقوارب.
- **الهوارة** : يحمل الإسم أودية ومواضع للسكن تقع شرقي خليج العقبة في السعودية، وقرى في الفيوم بمصر أسستها قبيلة الهوارة من بني عجلان والتي نزلت مصر سنة ٣٦٠هـ (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢، ج٣، ص ١٠٣)،
- **بني حسين** : إسم قرية بني حسين بأسيوط وكانت تسمى كوم بني حسين الأشراف ويتبعها نجوع بني حسين (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢ ج٤ ص ص٢٧-٢٨). ويحمل الإسم قرى بني حسين سادات أشراف السوارقية بينبع البحر (أيوب، ١٩٨٣م، ج٢، ص ٢٦٧)،
- **جُهَينة** : كان يحمل الإسم بلدة جهين وكانت تتبع المراغة في سوهاج بمصر وتضم جهينة الشرقية وجهينة الغربية والتي سكنها بنو جُهينة منذ ما قبل قبل القرن العاشر الهجري. ويحمل الاسم كذلك جُهينة الشرقية بطهطا، ونزلة عرب جُهينة بشبين القناطر بالقليوبية (رمزي، ١٩٤٥م ق٢ ج١ ص٤١، و ج٤ ص١٤٢ و ١٤٧). وجهينة إسم قبيلة تسكن شرقي ينبع البحر بالسعودية ويرجع نسبها لجهينة بن زيد بن سود وأصلهم من حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وكانت تمتد في الحجاز وعلى طول ساحل البحر الأحمر غربي المدينة المنورة وما تزال تحتفظ باسمها على كثير من أماكنها للآن. وامتدت فروع جهينة في بعض مناطق السعودية والأردن وسوريا وفلسطين والعراق والسودان وليبيا وقطر ومصر (juhina.4t.com).
- **حِبيش** : جبل بحضرموت هاجر منه الحضارمة للحبشة قبل القرن التاسع قبل الميلاد ونزلوا منطقة أكسون في الحبشة ثم الصومال وجيبوتي (الحبشي، ٢٠٠٧م، ص ٢٩). والحبشة كلمة يونانية تعني محترق الوجه مما يلفت النظر إلى أن بعض الأسماء المعينة أصلها عام.
- **حَماطَة** : مؤنث حماط ويحمل الإسم جبل أسود بمركز ترج، وعدة قرى في بحر أبو سكينة، وبارق، والبهيم، ومحايل في عسير (الحربي، ١٩٩٧م، ص ٥٠٥). ويحمل نفس الاسم موضع وجبل حماطة بجنوب محافظة البحر الأحمر بمصر على خط عرض السباعية تقريبا وهو تابع لقطاع التعدين.
- **خُزاعة** : قبيلة بالقرب من مكة، وقرية خزاعة بالقرب من غزة بفلسطين.
- **خميس** : مثل خميس البحر وخميس مشيط، وقرية سد خميس بدسوق بمصر.
- **رجال** : مثل رُجال ألمع في عسير، ورُجال في الصومال.

- **رديس** : يحمل الاسم بلدة رديس بين أبو عريش وصبيا بجنوب غرب منطقة جيزان، ومدينة أبو رديس على شاطئ خليج السويس بجنوب سيناء، ويوضح (شكل ٣١ب) لوحة الطريق عليها اسم رديس جنوب صبيا في منطقة جازان.

أ: المحلة، إسم محلة عمرانية عام تكرر فى مناطق أخرى ب: رديس، إسم محلة عمرانية محدد تكرر أبو رديس فى مصر

شكل (٣١) : إسمان لمحلتان على لوحتين للطرق من منطقة جيزان تكررا في مناطق أخرى.

- **صور** : مثل قرية بإسم صور بمحافظة بيشة بعسير، وقرى بإسم صور بمحافظة الطائف بالسعودية ويشير الإسم للإرتفاع إذ يُقال صارة الجبل أعلاه (السالمي، ١٤٢٤هـ، ص٦٥). ويحمل الإسم بلداتان ساحليتان في سلطنة عُمان ولبنان، والصويرة على الساحل المغربي على الأطلسي.
- **صِير** : مثل صِير، وصِير عَبْد، وصِير سَيَا، وصير آمنة، وهي أسماء لمَحِلَة وثلاث فشوت صخرية بجُزر فَرَسَان. وتحمل عدة محلات اسم صير في مصر لاعلاقة لها بالإسم العربي مثل: بوصير غربي الاسكندرية ولم يتبقى منها سوى فنار قديم، وأبو صير قفط بالصعيد، وأبوصير بأبو حماد بالشرقية، وأبو صير دفنو بالفيوم، ومعصرة ومنشأة أبو صير ببني سويف. وأصل الاسم المصري Per Ousar أي محل إقامة أوزوريس، والرومي Bousiris والقبطي Bousir، والآشوري Pusiri. وحُرِفَ كل ما عُرِفَ بذلك لأبي صير، كما حُرِفَت إلى صيرة كلمة: سِرا، وهو اسم أحد طليان الاسكندرية في بدايات القرن السابق (رمزي، ١٩٤٥م، ق١ ص١٨٠، ق٢ ج٢ ص ٦٩ ص ٣٢٦).

ويُعطي تكرار اسم صير حول جزر فَرَسَان انطباعا بأنه اسم عام وكأنه تعريف للجزيرة الصغيرة. ويوحي بذلك أن: صِرَار تعني مكان لا يعلوه الماء، وصَراء هي صخرة صَمَّاء، أما صرَّار

وصَرَّارة فهي الحصى الكبيرة، وصرَارِيٌّ تعني مَلاَّح، ويُعرَّف الصاري بعمود شراع السفينة، وكلها لها علاقة بالبحر وهي من مصدر واحد هو صرّ بالعربية أي شدَّ (الفيروزآبادي). وربما يكون لذلك علاقة بكلمة صُور التي تُطلق على مدينتين ساحليتين في لبنان وعُمان.

وتأسست صور الفينيقية بلبنان سنة ٢٧٥٠ ق.م وكان لها فضل على أوربا وحوض البحر المتوسط، وأخذت اسمها من صرّ أي صخرة حيث بُنيَت على جزيرة تبعُد ٦٠٠م عن الساحل وأصبح اسمها الإغريقي Tyre ويعني صخرة، و قام الاسكندر بوصلها بالبر بعد خضوعها له(tyros.leb.net). واعتاد الفينيقيون إضافة أسماء أشخاص وصناعات لأسماء محلاتهم أو صفة من صفات مواضعها مثل قرية صرفند التي اشتهرت بسبك المعادن وأخذت من هذه الصفة إسمها وهو من فعل (صَرَفَ) بمعنى سيَّل وصهر وكذلك حمل اسم صور أحد صفات موضعها الصخري (Elias Kattar).

- **عتاقة** : مثل رأس عتاقه بجزر فرسان، وجبل عتاقة بمحافظة السويس بمصر.
- **غارب** : مثل قرية آل غارب بعسير، ورأس غارب على البحر الاحمر بمصر.
- **فرافر** : جزيرة قبالة ساحل صبيا، وقرية بصحراء مصر الغربية ذُكِرَت قصر الفرافرة والفرفون بقوانين ابن مماتي (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢ ج٤، ص ٢٥٦).
- **فيران** : جزيرة أمام شاطئ جيزان ظهرت Firan باللوحة المليونية، وثيران على اللوحة نصف المليونية. ويوجد نظير للاسمين هما: بلدة ووادي وجبل فيران في سيناء وذكرها الحموي فاران (رمزي، ١٩٤٥م، ق٢ ج٤ ص٢٦٧)، وجزيرة ثيران السعودية ومضيق ثيران في خليج العقبة وهو الاسم الذي اشتُهِر تيران إعلاميا إبان حرب ١٩٦٧م (الغزاوي، ١٤٢٢هـ، ص٢٢). ويوضح شكل (٣٢) بعض الأسماء على خريطة لجزر فرسان وجنوب غرب المملكة والتي تكررت في مناطق أخرى.
- **قِصار** : تقع في منطقة الكدمي بجيزان وبها نقوش حميرية بخط المسند، (العقيلي، ١٩٧٨م، ص ٧٩). ويحمل الاسم قرية قصار بجزر فرسان، والقصارية بالحسيني، وحلة ووادي قُصير شمال ضِبا بالسعودية. ويحمل الإسم قرية القُصير وهي محلة مندثرة مكان أبو زعبل، والقُصير على ساحل البحر الاحمر بمصر وهي من الثغور القديمة وكان لها اسم يختلف عن إسمها الآن.

وسَمي العرب قُصير الحالية بقُصير الجديدة تمييزا عن قُصير القديمة التي لازالت آثارها موجودة شمال الموقع الحالي. وذَكَر الحموي أن القُصير كانت مرفأً لسفن اليمن، وذُكِرَت في دفاتر الروزنامة باسم بندر القُصير الشامي (رمزي، ١٩٤٥م، ق١ ص٩٧، ق٢ ج٤، ص٢٧١)، أي الشمالي تمييزا عن قُصير أُخرى يمانية أي جنوبية.

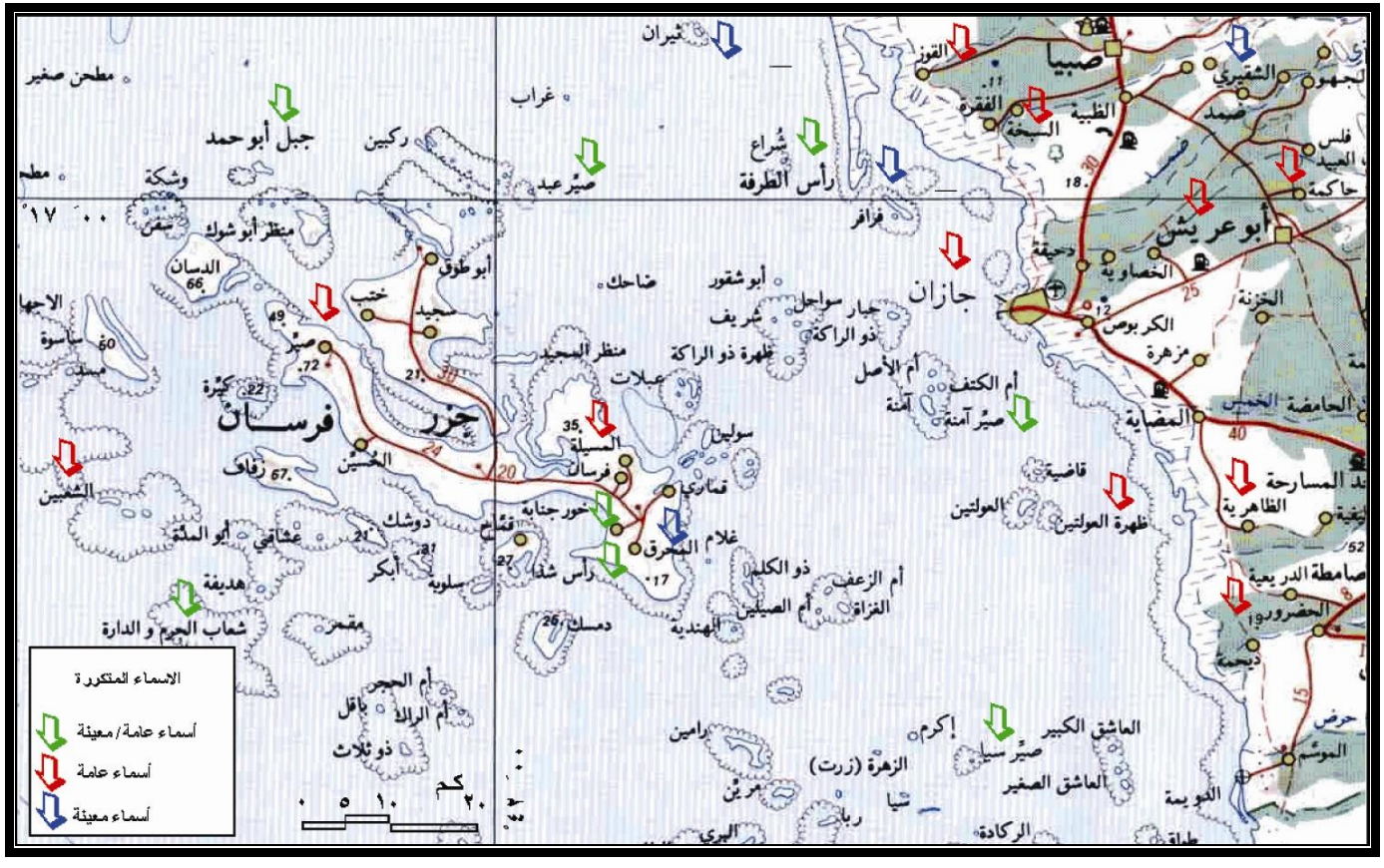

شكل (٣٢) : أسماء أماكن متكررة خارج منطقة الدراسة مدونة على خريطة طبوغرافية مليونية لجزر فرسان وجنوب منطقة جازان الإدارية.

واستخدم التجار العرب القدامى القُصير، وطريق القُصير – قفط، كما كان القحطانيون والعدنانيون يأتون لوادي النيل عبر البحر الأحمر مثل قبيلة سُميت باسم بلى، وهي التي استقرت بين القُصير وقنا (مهران، ١٩٩٥م، ج١، ص ٤٤)، كذلك أثبتت النقوش أن عرب تدمُر استقرو في قفط بمحافظة قنا عبر طريق القصير – قفط (عبد الفتاح، ١٤٢٨هـ، ص ١٠٩).

- **موسى** : وادي بجبال مدين المُشرِفة على شرقي خليج العقبة، واسم جبل موسى وعيون موسى في جنوب سيناء، رُبما سُميت تيمنا باسم نبي الله موسى عليه السلام، وموسى هو لقب قبيلة بصبيا، وموسى اسم قرية ساقية موسى القديمة بملوي بأسيوط. ويُقال إن موسى كلمة قبطية تعني ابن الماء والشجر.

النتائج والتوصيات :

النتائج :

بالرغم من كثرة عدد أسماء الأماكن المدونة في المعاجم الجغرافية للجزيرة العربية إلا أن دراسات دلالاتها لا يتناسب مع عددها الضخم وتنوعها الكبير. ومن ثم كان لهذه الدراسة ضرورتها، ومن أهم نتائجها مايلي:

١. تتنوع أسماء الأماكن في جنوب غرب المملكة العربية السعودية وتتعدد دلالاتها لتباين الظروف الجغرافية والغنى الاقتصادي النسبي وقِدَم التاريخ الاجتماعي.
٢. تُمثِل الأسماء الجغرافية العامة ذات الدلالة الطبيعية النسبة الغالبة بين الأسماء العامة الشائعة في منطقة عسير الإدارية، تليها الأسماء الجغرافية العامة ذات الدلالة الحضارية. وتُمثل جملة الأسماء الجغرافية العامة الشائعة ثُلث مجموع الأسماء الجغرافية في عسير وهي تزيد عن ٧٠٠٠ إسم، أما الأسماء الجغرافية المُحددة الشائعة فتُمثِل الخُمس وهي في الغالب ذات دلالة حضارية أيضا.
٣. يتباين توزيع المحلات العمرانية في منطقة الدراسة التفصيلية – المحددة بدرجة طولية وبأقل من درجة ونصف عرضية فقط – تبعا لتباين خصائص أقسام ألسطح مع ملاحظة تركز العمران في بعض السروات والأصدار المرتفعة المواجهة للرياح الممطرة.
٤. يزيد عدد أسماء المحلات التي أمكن تمييز دلالتها في منطقة الدراسة التفصيلية عن ١٠٠٠ اسم نصفها تقريبا من الاسماء ذات الدلالة الحضارية، وأكثر من رُبعها دلالتها طبوغرافية، ونحو خُمسها لها دلالات مائية وحيوية ومناخية.

٥. تتوطن أسماء المحلات ذات الدلالة الطبوغرافية في الأصدار – تهامة الداخلية– تبعا لتنوع أشكال السطح، كما تتوطن الأسماء ذات الدلالة المائية والحيوية في سهل تهامة والأصدار تبعا لوفرة مياهها، أما ذات الدلالة الحضارية فتتوطن النجود الداخلية والسروات لاعتبارها ممرا وموطنا للقبائل المهاجرة.

٦. يتفق توزيع أسماء المحلات العمرانية ذات الدلالة الطبوغرافية في الأقسام التضاريسية بمنطقة الدراسة التفصيلية تبعا لتنوع دلالاتها الدقيقة والتي تعكس غالبا ظروف وأشكال مواضع تلك المحلات.

فمثلا تتوطن أسماء المحلات الدالة على الارتفاع والتضرس وشدة الانحدار في السروات والأصدار، وتتوطن أسماء المحلات الدالة على استواء وتقعر السطح في سهل تهامة، أما الأسماء التي تدل على شكل التكوينات السطحية وخصائص أخرى في مواضع المحلات العمرانية فتتوطن في النجود الداخلية وسهل تهامة.

كذلك يتفق توزيع أسماء المحلات ذات الدلالة الطبوغرافية في الفترات الكنتورية على المنحنى الهبسومتري لمنطقة الدراسة وعلى خريطة تضاريسها النسبية تبعا لدلالاتها الدقيقة وفقا لظروف السطح المحلية للمحلات لدرجة كبيرة.

٧. يتفق توزيع أسماء المحلات العمرانية ذات الدلالات المائية والحيوية والمناخية في الأقسام التضاريسية بمنطقة الدراسة وعلى المنحنى الهبسومتري تبعا للدلالة الدقيقة لكل مجموعة حيث عكست أسماء كل منها الظروف الجغرافية الطبيعية السائدة والمميزة للمسميات في مواقعها.

فعلى سبيل المثال تتركز المحلات التي تدل أسماؤها على موارد المياه والأشكال المائية العذبة وما نتج عنها أسفل خط كنتور ١٥٠٠م في تهامة حيث تقع تلك المحلات في القطاعات الدنيا للأودية أينما تتسع ويزيد تصريفها. كما تتركز تلك المحلات فوق خط كنتور ٢٥٠٠م حيث تزيد غزارة الأمطار على السروات.

أما أسماء المحلات الدالة على الأشكال الساحلية فتتركز بطبيعة الحال على خط الساحل. وتُمثِل جملة الأسماء ذات الدلالة المائية ثالث مجموعة من حيث العدد طبقا للدلالة الدقيقة للأسماء.

وبالنسبة لأسماء المحلات ذات الدلالة النباتية فتتوطن قمم السروات، والأصدار وتهامة بين خطي كنتور ١٥٠٠م و٢٥٠٠م وأسفل خط كنتور ٥٠٠م حيث تزيد كثافة وتنوع النبات الطبيعي. أما أسماء المحلات ذات الدلالة الحيوانية فتتوطن شرقي خط تقسيم المياه في النجود الداخلية والسروات. كذلك يزيد توطن الأسماء المتصلة بالمناخ وأحوال الطقس والفلك بالارتفاع نحو خط تقسم المياه.

٨. تتركز أسماء المحلات العمرانية ذات الدلالة الحضارية في في السروات تبعا لتركز المحلات المسماة على أسماء الجماعات التي استوطنتها على طريق التجارة والهجرة الجبلي القديم. وتُمثِل تلك الاسماء أكبر مجموعة تبعا للدلالة الدقيقة لأسماء المحلات، وتتوطن السروات والنجود الداخلية. أما مجموعة الأسماء الدالة على العمارة واستخدام الأرض فتأتي في المرتبة الثانية من حيث العدد تبعا للدلالة الدقيقة للأسماء، وتتوطن محلات هذه المجموعة في سهل تهامة والأصدار مثلها مثل الأسماء الدالة على الطرق وتمييز الإتجاه.

٩. تسود أسماء الأماكن ذات الأصل اللغوي العربي منطقة الدراسة والأقاليم المحيطة بها، وتكررت كثير من الأسماء الجغرافية العامة الموجودة في جنوب غرب المملكة في الأقاليم المحيطة داخل وخارج الجزيرة العربية. ويؤكد ذلك سيادة طريقة التفكير الجغرافي، وتشابه أوجه علاقة الإنسان ببيئته الجغرافية، فضلا عن بيان قوة تأثير وحدة اللغة والثقافة في تلك الأقاليم.

كما تكررت بعض الاسماء الجغرافية المحددة القديمة كأسماء الأماكن والظاهرات، وغير القديمة وبخاصة أسماء القبائل والمحلات التي تحمل ألقاب القبائل في أقاليم أخرى خارج وداخل الجزيرة العربية. ويبين ذلك عمق العلاقات الثقافية والتجارية والاجتماعية بين أرجاء المنطقة العربية ووحدة أصول شعوبها ولغاتهم ويبين التأثير المتبادل بين إقليم الدراسة والأقاليم الأخرى.

١٠. تدُل بلاغة الأسماء الجغرافية التي أطلقها العرب على المُسميات الجغرافية ودقة دلالاتها على جمال اللغة العربية وقدرتها على وصف الأماكن بدقة والتعبير عن الظاهرة الجغرافية بمرونة، كما تدل على مهارة عرب الجزيرة العربية في استخدام لغتهم وإتقانهم الفطري لها، كما تدل على عمق وقوة الثقافة العربية التي كانت ولازالت تتجسد في جوانب كثيرة منها أسماء الأماكن.

التوصيات :

يمكن التوصية ببعض التوصيات التي تتعدى حدود منطقة الدراسة ومنها:

١. ضرورة زيادة البحث في فروع دراسة دلالة الأسماء الجغرافية العربية.

٢. الحث على إنشاء قواميس متخصصة للمصطلحات العربية من واقع معانى أسماء الظاهرات الجغرافية الطبيعية والحضارية كما استخدمها العرب في أماكنها الحقيقية ومن خلال تفسير معانيها اعتمادا على ما توصلت إليه الدراسات الجغرافية الحديثة، وأن يتعهد بهذا الاتجاه اتحاد الجغرافيين العرب.

٣. زيادة الدراسات في الجغرافيا التاريخية للجزيرة العربية والبحث في المناطق الأثرية التي يُعتقَد بوجود نقوش فيها تكشف خفايا تاريخ اللغة العربية.

٤. ضرورة دراسة جغرافية اللغة العربية القديمة في إطار التغيرات المناخية التي شهدتها الجزيرة العربية للتعرف على كيفية تفرع وهجرة اللهجات.

٥. ضرورة تضافر جهود المتخصصين في فروع الجغرافيا والعلوم الأخرى في البحث في دلالة أسماء الأماكن.

٦. العمل على رفع الوعي ببلاغة الأسماء العربية للأماكن ودورها فى تفسير الظاهرة الجغرافية وما يُظهر جمال اللغة العربية ويحث على الإعتزاز بها.

الملحـق

استمارة استبانة

(مخصصة لدراسة أسماء المحلات العمرانية في منطقتي عسير وجازان)

نوع المحلة وموقعها التقريبي:

عشش أوسكن مؤقت ----- قرية صغيرة ------ قرية كبيرة ------ بلدة صغيرة ---------- أخرى ---------- تقع على طريق ---------- (يمين – يسار) تبعد بمقدار ------ م، على وادي ---------- (يمين – يسار) تبعد بمقدار -------- م. تتبع مركز ----------، تتبع محافظة ---------، أقرب مدينة ----------، أقرب قرية ----------. اسم القبيلة التي تسكنها ---------- تتبع شمل ---------- أصلها من ----------، توطنت في المحلة منذ ----------.

ملامح موضع المحلة وخصائصها:

---.

رسم كروكي للمحلة:

إسم المحلة:

كما ينطقه الأهالي----------. الإسم كما في أطلس عسيرالاداري ----------، على اللوحة الارشادية (إن وجدت) بالعربية والإنجليزية ----------، في موسوعة أسماء الأماكن السعودية ١٤٢٤هـ ----------. في المعجم الجغرافي (عسير– جازان): ----------، بالأطلس الطبوغرافي مقياس: ١:٢٥٠ ألف: ----------، مقياس ١:٥٠ ألف: ----------، اللوحات التفصيلية ١:٢٥ ألف ----------، ١:١٠ ألف: ----------، دليل الخدمات ٢٠٠٣م ----------، أخرى----------.

إحداثي المحلة:

الإحداثي المُقاس بجهاز GPS (شرقا، وشمالا): ---------- ، الارتفاع ------ م.

الإحداثي بموسوعة أسماء الأماكن السعودية ١٤٢٤هـ ----------، ----------.

الإحداثي التقريبي في خرائط الأطلس الطبوغرافي ١:٢٥٠ ألف: ----------، ----------،

في ١:٥٠ ألف: ----------، ----------، الارتفاع التقريبي ---------- م.

في الخرائط التفصيلية: ١:٢٥ ألف أو ١:١٠ ألف ----------.

بأطلس عسير الإداري ----------.

أصل إسم المحلة ودلالته:

في رأي أهل ومشايخ القرية: ----------

في معجم اللغة ( ) ----------

معجم اللغة ( ) ----------

المعجم الجغرافي ( ) ----------

المعجم الجغرافي ( ) ----------

أخـرى ( ) ---------- .

محلات بإسماء مشابهة خارج المنطقة ومعناها ١. ----------

٢. ----------

٣. ----------

* * *

المصادر والمراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. إبن بليهد، محمد عبد الله: صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٣م.

٢. إبن خلدون، عبد الرحمن: المقدمة من كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر – المطبعة الشرفية، القاهرة، بدون تاريخ.

٣. ابن خميس، عبد الله: المعجم الجغرافي للملكة العربية السعودية، دار اليمامة، الرياض ١٣٩٨هـ.

٤. ابن خميس، عبد الله: معجم جبال الجزيرة، دار الفرزدق، الرياض، ١٤١٠هـ.

٥. ابن خميس، عبد الله: العامية والدخيل واللهجات في قلب الجزيرة العربية. بحث ألقي في الجلسة الثانية من مؤتمر الدورة السابعة، مؤتمر مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٧ مارس ١٩٧٧م. الرابط الالكتروني arabicacademy.org.eg

٦. ابن سيده: المُخصص، السِفر العاشر، المكتب التجاري للطباعة، بيروت، بدون تاريخ.

٧. ابن منظور، محمد بن مُكرَّم بن عليّ بن أحمد بن حبقة الأنصاري الإفريقي: لسان العرب، طُبِعَ لمكتبة لبنان، بيروت سنة ١٩٨٨م.

٨. أبو الحسن، أحمد عطا الله: الغابات الطبيعية في المملكة العربية السعودية، المركز الوطني، الرياض ١٩٨٤م

٩. أبو العزم، عبد الغني: المُعجم الغني، عين الشف – الدار البيضاء، المغرب ١٩٩٠م.

١٠. أبو العلا، محمود طه: جغرافية شبه جزيرة العرب، ج٢، سجل العرب، القاهرة، ١٩٧٩م.

١١. أبو العلا، محمود طه: جغرافية شبه جزيرة العرب، ط٥، ج٢، الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٦م.

١٢. أبو العلا، محمود طه: عسير، معهد البحوث والدراسات العربية، دراسات خاصة، القاهرة ١٩٧٦م.

١٣. أبو العينين، حسن سيد أحمد: أصول الجيومورفولوجيا، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية، ١٩٩٥م.

١٤. أبو الفداء، عمادالدين اسماعيل– تصحيح م. رينود، ماك كوكين دي سلان: تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، نسخة مُصوَرة عن دار الطباعة السلطانية– باريس ،١٨٤٠م، مودع بمكتبة الأمير سلمان جامعة الملك سعود.

١٥. إدارة التربية والتعليم بمحافظة رجال ألمع، الرابط الالكتروني http://www.almaaedu.gov.sa .

١٦. ادارة المساحة الجوية: الأطلس الطبوغرافي١:٥٠٠٠٠: ٢٤–٤٢١٨، ١٤–٤٢١٧، ٢٣–٤٢١٨، ٣١–٤٢١٨، ٤٣–٤٢١٧،٣٢–٤٢١٨،٤١–٤٢١٧،٤٢–٤٢١٧ وزارة البترول والثروة المعدنية الرياض ١٩٧٦م.

١٧. ادارة المساحة الجوية، الأطلس الطبوغرافي مقياس ١:٢٥٠٠٠٠: صبيا ٩–٣٨ شمال شرق، أبها ٥–٣٨ شمال شرق. وزارة البترول والثروة المعدنية، المملكة العربية السعودية، ط١، الرياض، ١٩٧٦م.

١٨. إسماعيل، أحمد إسماعيل: أسماء مكة المكرمة، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، محرم ١٣٩٩هـ.

١٩. آل الشيخ، عبد العزيز: جغرافية المملكة العربية السعودية ج١ العبيكان، الرياض ٢٠٠٠م.

٢٠. آل الشيخ، عبد العزيز: جغرافية المملكة العربية السعودية ج٢ العبيكان، الرياض ٢٠٠٢م.

٢١. آل حامد، عبد الرحمن: العادات والتقاليد والأعراف في إقليم عسير، منشورات نادي أبها الأدبي ، ٢٠٠٥م.
٢٢. آل حجر، عبد الرحمن، وحسن الزهراني: تأثير المرتفعات على توزيع التشكيلات النباتية على طول طريق الباحة شرقي جبال عسير، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العدد ١٣ جدة، ٢٠٠٢م.
٢٣. آل مانع، سعد:عوامل تدهور النبات الطبيعي في عسير، الندوة الثامنة لأقسام الجغرافيا، جامعة أم القرى١٤٢٥هـ
٢٤. الأحيدب، إبراهيم سليمان: توزيع الأمطار في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، معهد البحوث والدراسات العربية، سلسلة الدراسات الخاصة، العدد ٥٥، القاهرة ١٩٩٢م.
٢٥. الادارة العامة للمساحة، تخطيط المدن، خرائط تفصيلية ١:١٠٠٠٠ برقم: ٢٠٣٤-٢٢٨، ١٩٩٢-٢٦٠، ١٩٩٢-٢٦٨، ١٩٩٨-٢٥٢، ١٩٩٢-٢٥٢. وزارة الشئون البلدية والقروية،الرياض، ١٤١٢هـ.
٢٦. الادارة العامة للمساحة، تخطيط المدن، خرائط تفصيلية١:٢٥٠٠برقم: ١٣ و ٣١ و٢٠١٦/٣٤-٢٤٤، ٢١ و٢٣/ ٢٠١٦- ٢٣٦،٣٢/ ٢٠١٦- ٢٠١٠/٢٢٨،٤٣-٢٣٦. وزارة الشئون البلدية والقروية- الرياض١٤١٢هـ.
٢٧. الادارة العامة للمساحة، تخطيط المدن، خرائط طبوغرافية ١:٢٥٠٠٠ برقم: ٤٢١٨ (٣٨)، ٣٢/١، ٢٢/٣، ٢٣/٢، ٣٠/١، ٣/ ٣١. وزارة الشئون البلدية والقروية – الرياض، ١٤١٢هـ.
٢٨. الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس ،المعروف بالشريف الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، التصفح بالرابط الالكتروني لشبكة مشكاة الإسلامية almeshkat.net .
٢٩. الأزهري، ابو منصور محمد بن أحمد الهرويّ، ٢٨٢هـ-٣٧٠هـ: تهذيب اللغه، تحقيق عبدالسلام هارون وآخرون: الدار المصريه للتاليف والترجمه، القاهرة ١٩٦٤م، نسخة بمكتبة جامعة الملك سعود- الرياض.
٣٠. الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي: جزيرة العرب، ب ت. بدون ناشر، نسخة مودعة بمكتبة خاصة بالشيخ أحمد علاء دعبس- الجيزة.
٣١. الأمير عمر طوسون: لوحات أطلس أسفل الأرض ١:٢٥٠٠٠٠ صورة مودعة بالجمعية الجغرافية المصرية.
٣٢. الأنصاري، عبد الرحمن الطيب: قرية الفاو، الرياض ١٤٠٢ هـ. كُتيب مودع بالمكتبة العامة بأبها.
٣٣. البربري، أحمد محمد: عواصم مصر القديمة، مطبعة الحضري، الاسكندرية، ٢٠٠٤م.
٣٤. البُسْتاني، بُطْرُس: محيط المحيط، طبعة جديدة لدائرة المعاجم - مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧م.
٣٥. البكري الأندلسي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. تحقيق مصطفي السقا. مجمع اللغة العربية بمصر، القاهرة ١٣٦٤هـ.
٣٦. البلادي، عاتق بن غيث: بين مكة وحضرموت، دار مكة للنشر، مكة المكرمة ط١ ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.
٣٧. البلادي، عاتق بن غيث: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، دار مكة للنشر، مكة المكرمة ١٤٠٢هـ.

٣٨. البلادي، عاتق بن غيث: معجم معالم الحجاز، نسخة بمعرفة نادي الطائف الأدبي – الطائف ١٤٠٠هـ.
٣٩. التكريتي، محمد: دليل الآفاق، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
٤٠. الجابري، نزهة يقظان: قرى محافظة الطائف– سماتها وأنماطها. المجلة الجغرافية العربية– الجمعية الجغرافية المصرية. العدد الثاني والخمسون، ج٢. السنة الأربعون، القاهرة ٢٠٠٨م.
٤١. الجاسر، حمد: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، شمال المملكة– دار اليمامة الرياض ١٣٩٧هـ.
٤٢. الجاسر، حمد: في سراة غامد وزهران، دار اليمامة، الرياض ١٣٩١هـ.
٤٣. الجاسر، حمد: نسب عسير، مجلة العرب، الرياض ١٣٨٩هـ.
٤٤. الجاسر، حمد: المعجم الجغرافي للبلاد السعودية، المنطقة الشرقية– دار اليمامة الرياض ١٣٩٨هـ.
٤٥. الجاسر، حمد: مجلة العرب، العدد ٩، السنة ٢٣، الرياض . ص٥٧٧–٦٠٢.
٤٦. الجاسم، علي: اقتصاديات المملكة العربية السعودية، معهد البحوث والدراسات العربية القاهرة ١٩٦٢م.
٤٧. الجمعية الجغرافية السعودية: دليل المواقع الجغرافية بالمملكة العربية السعودية، العبيكان، الرياض ١٤٢٤هـ.
٤٨. الحبشي، الحبيب علي: هجرة الحضارمة، محاضرة في الموسم الثقافي لجامعة صنعاء، ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨م.
٤٩. الحداد، محمد حمزة: ندوة الفتوحات الاسلامية، المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية، نوفمبر ٢٠٠٧م
٥٠. الحديثي، نزار يحى: اليمن والفتوحات الإسلامية، محاضرة بالموسم الثقافي لجامعة صنعاء، ٢٠٠٨م
٥١. الحربي، علي ناصر: المعجم الجغرافي للبلاد السعودية، منطقة عسير– الوطنية للتوزيع، أبها ١٩٩٧م.
٥٢. الحموي، ياقوت: معجم البلدان، ط١ ج٥ مطبعة السعادة مصر، وطبعة دار صادر ببيروت، سنة ١٩٩٣م.
٥٣. الحميري، محمد عبد المنعم الصنهاجي، تحقيق: د إحسان عباس: الروض المعطار في خبر الأقطار، طُبِعَ لمكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٤م.
٥٤. الخشب، محمد عثمان: ندوة الفتوحات الاسلامية ، المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية، نوفمبر ٢٠٠٧م
٥٥. الدواليبي، معروف: جزيرة العرب مهد الحضارة الإنسانية. دار الشواف، الرياض، ١٩٩٥م.
٥٦. الراجحي، عبده: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨م.
٥٧. الرويثي، محمد أحمد: الشخصية الجغرافية للمملكة العربية السعودية، مكتبة التوبة، المدينة ٢٠٠٠م.
٥٨. الرويثي، محمد أحمد: سكان المملكة العربية السعودية، دار اللواء، القاهرة ١٩٨٠م.
٥٩. الرويثي، محمد: السكان وموانىء البحر الأحمر السعودية، دارة الملك عبد العزيز (٢٩)، الرياض،١٤٠٢هـ.
٦٠. الزبيدي، مرتضى الزبيدي بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الغفار بن تاج الدين بن حسين بن جمال الدين بن إبراهيم بن علاء الدين بن محمد بن أبي العز بن أبي الفرج بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن ناصر الدين بن إبراهيم بن القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى

بن علي بن زين العابدين بن الحسين السبط: تاج العَرُوس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفي حجازي، طُبع لدار احياء التراث العربي، بيروت١٩٨٤م.
٦١. الزركلي، خير الدين: الأعلام. الناشر دار العلم للملايين، ج٢، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠م.
٦٢. الزهراني، صالح: المعجم الجغرافي للبلاد السعودية، غامد وزهران- دار اليمامة، الرياض ١٣٩٨هـ.
٦٣. الزيلعي، أحمد عمر وآخرون: آثار منطقة جازان، وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف، ألرياض ١٤٢٣هـ.
٦٤. السالمي، حماد حامد: المعجم الجغرافي لمحافظة الطائف، لجنة التنشيط السياحي، الطائف ١٤٢٤هـ..
٦٥. السامرائي، إبراهيم: ألفاظ يمنية، بحث ألقى خلال الدورة الستين، لمؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٣٠ مارس، ١٩٩٤م، الرابط الالكتروني arabicacademy.org.eg.
٦٦. السبيعي، فهيد عبد الله: مواضع بين بيشة وتثليث، مجلة العرب السنة ٣٠، ربيع الأول ١٤١٦هـ.
٦٧. السرحاني، عبد الله: السرح بين الماضي والحاضر، لجنة التنشيط السياحي بالسرح، ١٤١٦هـ.
٦٨. السعيدي، صالح: هل الأكراد يمنيون قدماء، أرشيف وكالة كونا- الانباء الكويتية، جريدة القبس- ١٤-٥-٢٠٠٩م، العرض الكامل للموضوع www.zahran.org .
٦٩. الشاطري، سالم: هجرة الحضارمة، محاضرة في الموسم الثقافي لجامعة صنعاء، ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨م
٧٠. الشامي، عبد العال عبد المنعم: مدن مصر وقراها عند ياقوت الحموي ط١، جامعة الكويت، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
٧١. الشركة الوطنية للسياحة. فنادق ومنتجعات عسير. أبها الجديدة. ٢٠٠٤م.
٧٢. الشريعي، أحمد البدوي: جغرافية العمران الريفي، بحوث تطبيقية، دار الفكر القاهرة ١٩٩٦م.
٧٣. الشريف،عبد الرحمن صادق:جغرافية المملكة العربية السعودية، الجنوب الغربي، دار المريخ بالرياض ١٩٨٤م.
٧٤. الشناوي، أحمد: دائرة المعارف الإسلامية، القاهرة، ج٥، ب ن، ١٩٥٩م.
٧٥. العبودي، محمد: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، القصيم- دار اليمامة الرياض ١٤٠٠هـ.
٧٦. العريشي، علي شيبان: الهجرة الريفية إلى المدن في منطقة جازان، دراسة تطبيقية على مدينة صامطة، المجلة الجغرافية العربية، ع ٤١، السنة ٣٥، ج١، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٧٧. العريشي، علي شيبان: سهل تهامة في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية تقيمية للنمط الزراعي الحديث، رسائل جغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد ٢٥٥، أُغسطس ٢٠٠١م.
٧٨. العريشي، علي شيبان: سوق الدائر الأسبوعي ببني مالك وأهميته كمركز خدمة بمنطقة جازان، الندوة الخامسة لأقسام الجغرافيا بجامعات المملكة العربية السعودية- جامعة الملك سعود، الرياض ١٩٩٣م.
٧٩. العريشي، علي شيبان: منطقة جيزان، دراسة في الجغرافيا الإقليمية، ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الجغرافيا، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.
٨٠. العريشي، علي شيبان، وأحمد النهاري: جزر فرسان: دراسة في تنمية السياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع١١٢، السنة ٣٠، جامعة الكويت، ٢٠٠٤م.

٨١. العطاس، محمد نجيب: هجرة الحضارمة، محاضرة في الموسم الثقافي لجامعة صنعاء، ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨م
٨٢. العقيلي، محمد أحمد: المخلاف السليماني، دار اليمامة، الرياض – الجزء الأول، ١٩٧٨م.
٨٣. العقيلي، محمد أحمد: المعجم الجغرافي للبلاد السعودية، منطقة جيزان– دار اليمامة، الرياض ١٣٩٨هـ.
٨٤. العمروي، عمر غرامة: إقليم عسير في الجاهلية والإسلام، ج١، دار الشبل ، الرياض ١٤١١هـ.
٨٥. العمروي، عمر غرامة: المعجم الجغرافي للبلاد السعودية، بلاد الحجر– دار اليمامة، الرياض ١٣٩٨هـ.
٨٦. العمروي، عمر غرامة: المعجم الجغرافي للبلاد السعودية، بلاد بارق– دار اليمامة، الرياض ١٣٩٩هـ.
٨٧. الغرابي، سلمى عبدالله حسن: العمران الريفي في أبها إمارة منطقة عسير، ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات بالرياض، قسم الجغرافيا ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
٨٨. الغرفة التجارية الصناعية بأبها: مجلة الجنوب، الإعلانية للتسويق، أبها، العدد ٦٧، يوليو ٢٠٠٣م.
٨٩. الغزاوي، أحمد، ومحمد الراشد، وعبدالله العنيزان: جزر المملكة العربية السعودية في البحر الأحمر والخليج العربي، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية– الرياض ١٤٢٢هـ.
٩٠. الغنيم، عبد الله يوسف: منتخبات من المصطلحات العربية لأشكال سطح الأرض، جامعة الكويت، قسم الجغرافيا، ١٩٨٤م، ١٤٠٤هـ، ط١.
٩١. الفاخوري، حنا: الجامع في تاريخ الادب العربي، جـ١، ط١ دار الجبل، لبنان، ١٩٩٨م.
٩٢. الفرا، طه عثمان: السبخات في المملكة العربية السعودية، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ع٤ س٣، ١٣٩٨هـ.
٩٣. الفيروزآبادي، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي: القاموس المحيط ٨١٧ هـ، طُبِعَ لمكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٧م.
٩٤. القحطاني، محمد مفرح: السياحة الأسس والمفاهيم، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٩٧م.
٩٥. القرفي، فيصل: تاريخ نجران والقبائل العربيه، نشرته أدارة التعليم بمنطقة نجران، ١٤١٧هـ.
٩٦. القزويني، زكريا: آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٣٨٠هـ.
٩٧. اللجمي، أديب، وشحادة الخوري، و البشير بن سلامة وعبد اللطيف عب: المحيط، دار المحيط، القاهرة ١٩٩٣م.
٩٨. المدخلي، محمد منصور: مدينة القحمة لؤلؤة تهامة عسير، جمعية الثقافة والفنون بعسير، ١٤٢٥هـ.
٩٩. المسفر، عبد الله علي: أخبار عسير. المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٩هـ.
١٠٠. المسفر، عبد الله علي: السراج المنير في سير أمراء عسير. مؤسسة الرسالة، ١٣٩٨هـ.
١٠١. المصري، أحمد: تقرير لصحيفة الوطن حول مقبرة جَدة البشر، مقالة بمدونة علي الرابط www.20at.com
١٠٢. المغربي، عبد القادر: تصويب كلمات شائعة في اللغة العامية لا وجود لها في اللغة العربية. مجلة المجمع جـ ٩، ١٩٦٨م، ص ٩٧–١٠٠، مجمع اللغة العربية. القاهرة. الرابط الالكتروني arabicacademy.org.eg
١٠٣. المقريزي، أحمد بن علي تقي الدين، ٧٦٩– ٨٤٥هـ: الخطط المقريزية، نسخة مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٧م.

١٠٤ النافع، عبد اللطيف: الجغرافيا النباتية للمملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد، الرياض ٢٠٠٤م.
١٠٥. النعمي، أحمد حسن: عسير في مذكرات سليمان الكمالي، المطبعة الحديثة، القاهرة، ب ت.
١٠٦. الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد الأكوع، دار اليمامة، الرياض، ١٩٧٧م.
١٠٧. الهيئة العليا للسياحة: الخرائط السياحية للمناطق الإدارية. الرياض.sauditourism.gov.sa
١٠٨. الوردي، زين الدين: تتمة المختصر في أخبار البشر، تحقيق أحمد البدراوي دار المعرفة بيروت ١٩٧٠م
١٠٩. الوليعي عبدالله ناصر: جيولوجية وجيومورفولوجية المملكة العربية السعودية، دارالممتاز–الرياض ١٤١٧هـ
١١٠. الْيَازِجِيّ، إبراهيم بن ناصف بن عبد الله بن ناصف بن عبد الله بن ناصف بن جنبلاط بن سعد الْيَازِجِيّ الْحِمْصِيّ: نجعة الرائد، وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، طبعة ثالثة حديثة، مكتبة لبنان ١٩٨٥م.
١١١. إمارة منطقة عسير: أطلس منطقة عسير الادارية، وزارة الداخلية، الحرس الوطني، الرياض ١٤٠٥هـ.
١١٢. أمين، محمد صالح: بنو معن في اليمن، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٢١، بغداد ١٩٦٨م.
١١٣. أنو ليتمان: لهجات عربية شمالية قبل الإسلام. بحث منشور بمجلة المجمع – الجزء الثالث. مجمع اللغة العربية القاهرة. الرابط الإلكتروني arabicacademy.org.eg
١١٤. أيوب، صبري باشا (ترجمة أحمد متولي، والصفصافي المرسي): مرآة الجزيرة العربية،ج٢، ط ١، دار الرياض للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
١١٥. با جبر، علي: هجرة الحضارمة، محاضرة في الموسم الثقافي لجامعة صنعاء، ٢٠٠٨م.
١١٦. باعقيل، عبد العزيز: هجرة الحضارمة، محاضرة في الموسم الثقافي لجامعة صنعاء، ٢٠٠٨م
١١٧. بِشرى، جمال الطيب: مقدمة إلى علم تقسيم النبات، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٦م.
١١٨. بكري، إبراهيم: المواقع الأثرية ومحتويات متحف جيزان الوطني، الرابط الالكترونيjazan.org
١١٩. بكير، عبد المحسن: قواعد اللغة المصرية القديمة، ط٤، القاهرة. بدون تاريخ.
١٢٠. بندقجي، حسين حمزه: جغرافية المملكة العربية السعودية، حسين بندقجي، جدة، ١٤١٤هـ.
١٢١. بن زلفة، محمد: دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتأثيرها في مقاومة بلاد عسير للحكم العثماني، مطبعة الشريف، جدة، ب ت.
١٢٢. بن شنبل، أحمد بن عبد الله المتوفي سنة ٩٢٠ هـ، تحقيق عبدالله محمد الحبيشي: تاريخ حضرموت، المعروف بتاريخ شنبل، مكتبة صنعاء الأثرية، صنعاء، ط١، ١٩٩٤م.
١٢٣. بن طاهر، علوي الحداد: الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها. مطبعة بامعروف - سنغافورة ١٣٥٩هـ.
١٢٤. بن طَفلة، سعد: كلمات وثقافات، تقرير لمركز التوثيق والدراسات التابع لجريدة الشرق الأوسط، الرياض، ٢٠٠٩م.
١٢٥. ڤميزيه مورِس: رحلة في بلاد العرب_الحملة المصرية لعسير ١٢٤٩هـ–تحقيق محمد زلفة– مطبعة الشريف، القاهرة، ١٤١٤هـ.
١٢٦. ثقفان، عبدالله: سراة عبيدة، سلسلة هذه بلادنا ٤١، جامعة الملك سعود، الرياض ١٤١٣هـ.

١٢٧. جابر، محمد مدحت: جغرافية العمران الريفي والحضري، الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦م.
١٢٨. جابر، محمد مدحت، تقديم/ أبو العز، محمد صفي الدين: معجم المصطلحات الجغرافية والبيئية، مركز البحوث والدراسات البيئية– جامعة المنيا ، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٦م.
١٢٩. جريس، غيسان علي العمري: عسير، دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ١١٠٠هـ – ١٤٠٠هـ، ١٦٨٨م – ١٩٨٠م، دار البلاد للطباعة والنشر، جدة، ط١ ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.
١٣٠. جنيدل، سعد عبد الله: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، نجد– دار اليمامة الرياض ١٣٩٩هـ.
١٣١. جواد، علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ١٠ أجزاء، ط٢، بيروت، ١٩٦٨م.
١٣٢. حمدان، جمال: شخصية مصر، طبعة خاصة– مهرجان القراءة للجميع، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع دار الهلال، القاهرة ١٩٩٥م.
١٣٣. حميد، احمد محمد عبد الله: دلالات أسماء المحلات العمرانية في محافظة القليوبية. المجلة الجغرافية العربية،الجمعية الجغرافية المصرية. العدد الثامن عشر، السنة الثامنة عشر ١٩٨٦م.
١٣٤. حبيب، عزيز محمد: المملكة العربية السعودية، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥م.
١٣٥. حبيبي، سالم جيد: مفردات اللهجة الجازانية الشعبية، التصفح بالرابط الالكتروني geocities.com
١٣٦. حتى، فيليب: تاريخ العرب المطول، ب ن، بيروت ١٩٥٩م.
١٣٧. حسن، أيمن فؤاد: ندوة الفتوحات الاسلامية، المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية، نوفمبر ٢٠٠٧م.
١٣٨. حمزة، فؤاد: في بلاد عسير، مكتبة النصر الحديثة– الرياض، ١٩٦٨م.
١٣٩. حمزة، فؤاد: قلب جزيرة العرب، القاهرة، ١٩٣٣م.
١٤٠. حيدر، أحمد محمد: الجغرافيا الزراعية في منطقة عسير، نادي بها الأدبي، أبها، ١٩٨٨م.
١٤١. داهش، عبد الله حسين: أهل السراة في الجاهلية والإسلام، نادي أبها الأدبي، أبها، ٢٠٠٦م.
١٤٢. داهموس، جوزيف، تعريب محمد فتحي الشاعر: سبع معارك فاصلة في العصور الوسطى، الألف كتاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٨م.
١٤٣. دروزة، عزة: تاريخ الجنس العربي، ج٢، المطبعة العصرية، صيدا– لبنان، ١٩٥٩م.
١٤٤. ديسو، رينيه – ترجمة عبد الحميد الدواخلي: العرب في سوريا قبل الإسلام، مطبعة الفجالة، القاهرة ١٩٥٩م.
١٤٥. رجب، عمر الفاروق السيد: دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية، دار الشروق جدة، ١٩٧٩م.
١٤٦. رمزي، محمد: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، القسم الأول البلاد المندرسة. القسم الثاني، البلاد الحالية، ٤ أجزاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م.
١٤٧. رياض، محمد رياض أحمد: مدن الخليج تطورها ومشكلاتها، حولية كلية الانسانيات جامعة قطر ع٢ ١٩٨٠م.
١٤٨. زكريا، طارق ابراهيم: الضوابط الطبوغرافية والمناخية لتوزيع النبات الطبيعي بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، المجلة الجغرافية العربية، ع ٤٧ السنة ٣٨، ج١، القاهرة ٢٠٠٦م.
١٤٩. زكي، محمد أمين: خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، السليمانية، العراق، ١٩٣١م.

١٥٠. سالم، سيد عبد العزيز: تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ١٩٩٧م.
١٥١. سجوريه Sogreah, Methuen & Cor Ltd، مهندسون استشاريون: المسح الاقتصادي والاجتماعي لهجر وقرى ومدن المملكة العربية السعودية، التقرير الثالث، الرياض ١٤٠٤هـ.
١٥٢. سعدون، سالم المبادر: كتاب قضاء الفاو، مكتبة الارشاد، بغداد ١٩٧٨م، نسخة بمكتبة جامعة الملك خالد.
١٥٣. سقا، عبد الحفيظ سعيد: الجغرافيا الطبيعية للمملكة العربية السعودية، دار زهران، جدة، ١٤١٦هـ.
١٥٤. سليم حسن: مصر القديمة، القاهرة، ١٩٤٠م، وطبعة جديدة ٢٠٠٠م.
١٥٥. سليمان،السيد: العمران الجبلي بعسير،نشرة البحوث الجغرافية كلية البنات جامعة عين شمس ع١١-١٩٩١م
١٥٦. شاكر، محمود: شبه جزيرة العرب، عسير، دار الهنا، دمشق ١٤٠١هـ.
١٥٧. شاهين، عبد الصبور: المصطلحات اللغوية في اللهجات العربية القديمة، بحث ألقى خلال الدورة الواحدة والاربعين، مجمع اللغة العربية، القاهرة ١٤ فبراير ١٩٧٥م.
١٥٨. شرف الدين، أحمد حسين: لهجات اليمن قديمًا وحديثًا. بحث منشور بمجلد بحوث ومحاضرات الدورة الخامسة والأربعين، الجلسة السابعة ، مجمع اللغة العربية القاهرة ١٩٦٩م.
١٥٩. شركة صخر: عجيب للمعاجم العربية الالكترونية وكتب التراث، الرابط الالكتروني lexicons.ajeeb.com
١٦٠. شركة فارسي جيوتيك، جده: خرائط مدن ومناطق المملكة العربية السعودية farsigeotech.com
١٦١. ششه، نوال سراج: جدة في مطلع القرن العاشر الهجري، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ.
١٦٢. شوكت، محمد محمد: الثقافة وتحديات العصر، دار الشواف، الرياض ١٤٢٣هـ.
١٦٣. صالح، عبد العزيز: تاريخ شبه الجزيرة العربية القديم، الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٨٠م.
١٦٤. صالح، عبد العزيز: حضارة مصر القديمة وآثارها، الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٢م.
١٦٥. صالح، عبد العزيز: مختارات من أسماء المدن المصرية القديمة وصلاتها اللغوية بصورها الحالية الموظفة على ألسنة الدارجة ربطًا للحديث بالقديم. بحث ألقي على مؤتمر الدورة الستين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٩٤م، الرابط الالكتروني arabicacademy.org.eg.
١٦٦. صلاح عبد الجابر عيسى: مصادر دراسة العمران في المملكة العربية السعودية، المجلة الجغرافية العربية، العدد الرابع والثلاثون، السنة الواحد والثلاثون، ج٢، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة ١٩٩٩م.
١٦٧. صلاح عبد الجابر عيسى: الرحال، أشعار مصورة، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠٦م.
١٦٨. صلاح عبد الطالع، عبد الكريم عائض: قبيلة شهران بين الماضي والحاضر، المطابع الأهلية الرياض ١٤٠٤هـ.
١٦٩. ظاظا، حسن: المجتمع العربي القديم، دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الرياض ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
١٧٠. ظاظا، حسن: كلام العرب، من قضاياااللغة، الإسكندرية، منشأة المعارف الإسكندرية، ١٩٧١م.
١٧١. عبد التواب، رمضان: الخصائص اللغوية لقبيلة طيئ القديمة. ملحق محاضر الجلسات للدورة السادسة والأربعين لمؤتمر مجمع اللغة العربية، القاهرة ١٩٧١م.

١٧٢. عبد العزيز، حسن أحمد: مدخل إلى الجغرافيا الحضارية، مكتبة الرُشد، الرياض ١٤٢٦هـ.
١٧٣. عبد الفتاح، إسماعيل: دراسات في تاريخ الجزيرة العربية القديم، مكتبة الرُشد، الرياض، ١٤٢٨هـ.
١٧٤. عبد القادر، محمد محمد: العلاقات المصرية العربية في العصور القديمة، مصادر ودراسات، دورية كلية الآداب جامعة المنصورة، العدد الأول ١٩٧٩م.
١٧٥. عبده، أسعد سليمان: تصحيح الأسماء الجغرافية المكتوبة على خرائط المملكة العربية السعودية ١:٥٠٠٠٠٠ ، مطبعة المدني، جدة،١٩٨٤م.
١٧٦. عزام، عبد الوهاب: مهد العرب، سلسلة إقرأ، العدد ٤٠، دار الكتب، القاهرة ١٩٤٦م.
١٧٧. عساكر، خليل محمود: الأطلس اللغوي، الجزء السابع– مجلة المجمع، مجمع اللغة العربية– القاهرة ١٩٤٩م.
١٧٨. عصفور، محمد أبو المحاسن: تاريخ الشرق الأدني القديم، دار النهضة العربية، بيروت، ب.ت.
١٧٩. عقيل، محمد فاتح: موارد المياه والتوسع الزراعي في المملكة العربية السعودية، جدة ١٩٦٢م.
١٨٠. عليان، ربحي: المراجع الجغرافية السعودية، مجلة الأمن والحياة، العدد ٢٢٩– عمان، الأردن ١٤٢٢هـ.
١٨١. عمر، بدرية محمد: الحرارة والأقاليم الفسيولوجية باللملكة العربية السعودية، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات بجدة، ١٩٩٥م.
١٨٢. غلاب، محمد السيد: بحث بعنوان القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء الصريين إلى سنة ١٩٤٥م، بحث أُلقي في مؤتمر مجمع اللغة العربية، القاهرة، الأربعاء ٢٠ مارس ١٩٩٦م.
١٨٣. قدورة، زاهية مصطفي: شبه الجزيرة العربية، كياناتها السياسية، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٠م.
١٨٤. كامل، مراد: لغات النقوش العربية الشمالية وصلتها باللغة العربية، بحث أُلقي خلال الدورة الثامنة والعشرين لمجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠ مارس سنة ١٩٦٢م. الرابط الالكتروني arabicacademy.org.eg
١٨٥. كحالة، عمر رضا: جغرافية شبه جزيرة العرب، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة، مكة، ١٩٦٤م.
١٨٦. كوينتز، شارل: أثر اللغة البربرية في عربية المغرب، مجلة المجمع، الجزء الثامن، ص ٣٢٦ . مجمع اللغة العربية. القاهرة ١٩٥١م. الرابط الالكتروني arabicacademy.org.eg
١٨٧. ماجد، عبد المنعم: تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطي، القاهرة ١٩٦٣م.
١٨٨. محافظة رجال ألمع، الموقع الرسمي على شكة الانترنت، الرابط الالكتروني alalmai.net
١٨٩. محسوب، محمد صبري: الجغرافيا الطبيعية للمملكة العربية السعودية، دار الفكر، القاهرة ١٩٩٩م.
١٩٠. محسوب، محمد صبري: الجغرافيا الطبيعية، أسس ومفاهيم حديثة. مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٧م.
١٩١. محسوب، محمد صبري: القاموس الجغرافي – الجوانب الطبيعية والبيئية، مكتبة الرشد– الرياض. ٢٠٠٣م
١٩٢. محمدين، محمد محمود: أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية، دراسة في الدلالة وأنماط الاستشقاق، الطبعة الأولى، مطابع خالد للأوفست، الرياض ١٤١٣هـ–١٩٩٢م.
١٩٣. محمدين، محمد محمود: التراث الجغرافي الإسلامي، الناشر للطباعة والنشر، الرياض١٩٩٣م.

١٩٤. محمـدين، محمـد محمـود: دراسـات فـي الأسـماء الجغرافيـة العربيـة، دارة الملـك عبـد العزيـزع٤ الرياض١٣٩٩هـ.
١٩٥. مدكور، إبراهيم: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بجمهورية مصر العربية، القاهرة، ط٣ ١٩٨٠م.
١٩٦. مدينـة صـور اللبنانيـة،الموقع الرسـمي، ومهرجـان مدينـة صـور والجنـوب اللبنـاني،الرابط الالكترونـي: tyrefestival.com، وtyros.leb.net
١٩٧. سيد مرعي، الزراعة المصرية، دار الشعب، ش قصر العيني، القاهرة، ١٩٧٠م.
١٩٨. مشخص، محمد: الجغرافيا البشرية للمملكة العربية السعودية، كنوز المعرفة جدة، ١٤٢٥هـ.
١٩٩. مصـطفي، أحمـد أحمـد: الخـرائط الكنتوريـة تفسـيرها وقطاعاتهـا، دار المعرفـة الجامعيـة، الإسـكندرية ٢٠٠٠م.
٢٠٠. مصلحة الاحصـاءات العامـة والمعلومـات: النتـائج العامـة لتعداد ١٤٢٥هـ، وزارة الاقتصـاد،الرياض ١٤٢٧هـ
٢٠١. مصلحة الإحصاءات العامة: حصر الخدمات بالمدن والقرى– منطقة عسير، الدليل الثاني عشر، وزارة التخطيط، المملكة العربية السعودية، الرياض ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٣م. cds.gov.sa/statistic
٢٠٢. مصلوح، سعد: تغير الجيم إلى ياء في لهجات شبه الجزيرة العربية، بحث مترجم عن: ت.م. جونستون، منشور في مجلة المجمع، الجزء السادس والعشرون، ص ١٨٣ – ١٩٤. مجمع اللغة العربية. القاهرة ١٩٦٠م. الرابط الالكتروني arabicacademy.org.eg
٢٠٣. مطر، عبد العزيز: الأصول اللغوية للأسماء الجغرافية. مكتبة قطري بن الفجاءة، الدوحة، ١٩٨٤م.
٢٠٤. معلـوف، لـويس اليسـوعي: المنجـد فـي اللغـة العربيـة والأدب والعلـوم، المطبعـة الكاثوليكيـة، بيـروت ١٩٠٨م، نسخة بمكتبة الشيخ أحمد بن حمد آل ثاني، الدوحة– قطر.
٢٠٥. منتدى السياحة والتراث بجازان، صور ومناظر. الرابط الالكتروني frsanjazan.com
٢٠٦. مهران، محمد بيومي: تاريخ العرب القديم، ج١،ج٢ ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥م.
٢٠٧. موسكاتي، سبتينو: الحضارات السامية القديمة، ترجمة يعقوب بكر، دار الرُقي، بيروت، ١٩٨٦م.
٢٠٨. مؤنس، سيد أحمد: لمحات من تاريخ عسير القديم، نادي أبها الأدبي، أبها ١٤٠٢هـ.
٢٠٩. ميشـيل مـاركس، وإلكسـندر هوفمان.تعريـب حسـن لايقـه: التـداوي بالأُكسـجين، دار الحـوار الثقـافي بيروت٢٠٠٥م.
٢١٠. مينورسـكي، فلاديميـر: الأكـراد أحفـاد الميـديين ١٩١٥م، ترجمـة مركـز الدراسـات الكرديـة، اسـطنبول، ١٩٩٨ م.
٢١١. نصحي، إبراهيم: مصر في عهد البطالمة، القاهرة، ١٩٦٢م.
٢١٢. نصر، القرم: اليسير في نسب عسير، التصفح بمنتديات عسير بالرابط الالكترونيasir1.com
٢١٣. نور الدين، عبد الحليم: اللغة المصرية القديمة، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م.
٢١٤. نوشاد، عبد الكريم الملا، و البوحيات، خلف الشيخ على : الايجاز فيما تشابه من أسماء المدن في العراق والحجاز. محاضرة ألقيت في الهيئة العربية العليا لكتابة تأريخ الانساب في الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب ٢٠٠١/٤/٢٢م، الرابط الالكتروني http://www.kitabat.com/alejas_baheth.htm.

٢١٥. هاشم سعيد، النعمي: عسير بين الماضي والحاضر، ب ت ، الرياض.
٢١٦. هاشم سعيد، النعمي: عسير قبيلة وبلاد، مجلة العرب، الرياض، السنة ٢٧ رمضان وشوال ١٤١٢هـ.
٢١٧. هامرتن، جون: تاريخ العالم، المجلد الأول، ترجمة وزارة المعارف العمومية، القاهرة ١٩٤٨م.
٢١٨. هيئة المساحة الجيولوجية السعودية: موسوعة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية. ١٦ جزء، دارة الملك عبد العزيز وهيئة المساحة الجيولوجية، الرياض ، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
٢١٩. هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، Field images، الرابط الالكتروني sgs.org.sa
٢٢٠. وزارة الشؤون البلدية والقروية، تخطيط المدن، المخطط الإقليمي لمنطقة جازان، التقريرالثاني، الرياض ٢٠٠٦م.
٢٢١. وزارة المواصلات. الطرق في منطقة عسير. ادارة العلاقات العامة.الرياض، ١٩٩٩م.
٢٢٢. وزارة المواصلات. عقبة شعار. مطبوعات مؤتمر اتحاد الطرق الدولي الإقليمي. الرياض، ١٩٨٨.
٢٢٣. وهبة، حافظ: جزيرة العرب في القرن العشرين، لندن ١٩٣٥م.
٢٢٤. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. التصفح عن طريق الرابط الالكتروني wikipedia.org

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1. Alan, Rayburn: Naming Canada: stories about place names, Canadian Geographic, University of Toronto Press, Toronto 1983.
2. Andrzej, Czapkiewicz: Ancient Egyptian and Coptic elements in the toponomy of contemporary Egypt. Uniwersytetu Jagiellonskiego, Krakow, Polska, 1971.
3. Benardo Leonard & W. Jennifer: Brooklyn by Name. NY Univ. Press. 2006.
4. Brigandi Phil : Orange County Place Names. Sunbelt Publications. LA 2006.
5. Budge, W: An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, II, New York, 1978.
6. Cott, Van John : Utah Place Names, University of Utah, 1996.
7. Cronon, William: Changes in the Land Indians Colonists and the Ecology of New England. Hill & Wang. Boston, 1995.
8. Das, Narayan : Dravidian in North Indian Toponomy. Munshiram, Delhi 1983.
9. Ekwall, Eilert: English River Names, Stockholm, Sweden 1928.
10. Ekwall, Eilert: The Concise Dictionary of English Place-Names, Oxford 1936.
11. Elias Kattar: Tyre and Cana through history, www.opuslibani.org.lb الكنائس اللبنانية
12. Forster, Charles: Historical geography of Arabia. Vol. 1. London, 1844.
13. Gardiner, A.: Egyptian Grammar, 3rd ed, Oxford, 1973.
14. Gelling, Margaret & C. Ann: The Landscape of Place names. Oxford, 1978.
15. Gelling, Margaret: Signposts to the Past: English Place Names. Phillimore & Company. England 1989.
16. Griffin, Francis: Geographical elements in Mexico toponomy. Mexico 1953.
17. Gudde Erwin & Bright William: The Origin and Etymology of Current Geographical Place Names in California. University of California Press, 2004.
18. http://en.wikipedia.org/wiki/Toponomy موسوعة ويكيبديا الالكترونية،
19. Ida, Grehan: The Book of Irish Names, Irish Academic Press. 1990.

20. Kadmon, Naftali - An introduction to toponymy. Theory and practice of geographical names. Pretoria 1992.
21. Leighly, John: Sauer O. Carl "Land and Life", "The morphology of landscape, 1925", Collections Edited by, UCLA Berkeley Press, 1969.
22. Link, J. T.: The Toponomy of Nebraska. Waxwing Books, 1953, Nebraska.
23. Lovell, Linda: Encyclopedia of Arkansas. History & Culture for Henry Rowe Schoolcraft 1793–1864. Arkansas Community College Library. 2005.
24. Luis Abrahamo, http://toponymycourses.geog.uu حلقات أسماء الأماكن بجامعة أوترخت
25. Meyer, Alfred Herman : Toponomy in sequent occupancy geography, Calumet Region, Indiana-Illinois. Indiana Academy of Science, 1945.
26. Mills, A. D: A Dictionary of London Place-Names. Oxford, 2004.
27. Ministry of petroleum and mineral resources: Geologic map quadrangle, sheets 17F and 15F, kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, 1985.
28. Pittard, E: Les races dans l,histoire collection evolution de l,humanite, Paris, 1970.
29. Ramsay, R Lee: Dictionary of Missouri place names, Columbia Univ. 1952.
30. Sauer, Carl: The morphology of landscape, Blackwell, 1925.
31. Serete: Final report of surveys, soil investigation and site selection. Technical report 4/5 Vol.2. Ministry of Municipal and Rural Affairs, Riyadh, KSA.
32. Stewart, G Rippey: Dictionary of American Place-Names. Princeton 1970.
33. Stewart, G Rippey: The etymology of American place names, Princeton 1945.
34. Stewart, G. Rippey: Names on the Globe, Martins press, New York,1956.
35. Turner, Horsfall: Yorkshire Places Names. Harrison and Sons, U.K. 1900.
36. Usler Mark: Hometown Revelations. DM Enterprises, NY 2006.
37. Watson J William: The Celtic Place-names of Scotland. Edinburgh Univ., 1926.

* * *